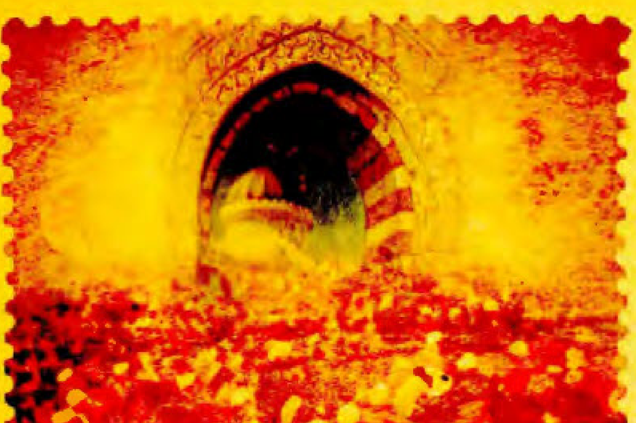
المدارس العلميَّة في البحرين

الجزء الثاني



تأليف
محمد بن عيسى آل مكباس

10
مركز ابن ميثم البحراني للدراسات والتراث

المدارس العلمية في البحرين

تأليف

محمد بن عيسى آل مكباس

الجزء الثاني

مركز ابن ميثم البحراني للدراسات والتراث

(١٠)

الكتاب: المدارس العلمية في البحرين / ج٢

المؤلف: محمد بن عيسى آل مكباس

الناشر: مركز ابن ميثم البحراني للدراسات والتراث

سنة الطبع: الأولى ١٤٣٧ هـ ـ ٢٠١٦ م

العدد: ١٠٠٠ نسخة

للتواصل مع المؤلف almekbas67@gmail.com

٠٠٩٧٣٣٣٩٣٢١٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثالث

مدرسة النبي صالح العلمية

قرية جزيرة النبي صالح في المصادر

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: هي قرية من قرى البحرين في وسط البحر، ذات عيون وأنهار، ونخيل وأشجار، وفي طرفها الغربي مقام عظيم ينسب للنبي صالح عليه السلام، وفيها جملة من قبور العلماء، ولم نعرف وجه النسبة، وتعرف هذه الجزيرة أيضاً في بعض الكتب بجزيرة أكل – بضم الأولين – ورأيت في هذه الجزيرة مدرسة كبيرة خراباً تسمى مدرسة الشيخ داود، وسيأتي الكلام على ترجمته، وينقل أهل هذه الجزيرة أنه قتل في بعض الوقائع في تلك المدرسة أربعون أو سبعون عالماً ومشتغلاً كلهم شهداء، ولهذا يسمونها الآن بكربلا، رحم من قتل فيها من العلماء الصالحين.[1]

وقال أيضاً في وصفها: وقد رأيتها مراراً، وهي جنة من جنن الدنيا، جنات تجري من تحتها الأنهار لولا ما فيها من الظلم والغضب والأكدار.[2]

قال الشيخ إبراهيم المبارك: جزيرة أكل – بضم الهمزة والكاف المخففة – وفيها مزار النبيه صالح، وفيها عين شهيرة تسمى السفاحية، وفي هذا العصر قد غار ماؤها كغيرها من الينابيع الطبيعية.[3]

---

[1] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٥٨ – ٦٠.

[2] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٨٦ – ١٨٧.

[3] – حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٣٤.

قال محمد علي التاجر: جزيرة النبي صالح، وهي رابعة جزر البحرين، وهي واقعة في خليج توبلي شرقي توبلي، وجنوبي أم الحصم، وغربي شمال جزيرة سترة، وهي كثيرة المياه تكاد تكون رقعة الجزيرة كلها حديقة واحدة، وأرضها كالبساط السندسي لوفرة مائها واكتساء تربتها بالعشب، وبها أثر قديم يتكون سقفه من قبة كأنها نقرة من الصخر، ويعرف بمبرك ناقة النبي صالح، كما تعرف نفس الجزيرة بجزيرة النبي صالح ويقصدها عموم أهالي البحرين بالنذورات ويتبركون بهذه الآثار لنسبتها لنبي الله تعالى، فالله أعلم بحقيقة الأمر، وربما أن هذه النسبة محرفة عن النبيه صالح، إذ أن النبي صالح موطنه وقومه كما تذكره التواريخ بالأحقاف، إذ أنها ليست في هذه الجهات، والجزيرة هي كأحسن منتزه جميل، أما قراها فهي قرية (كافلان) وهي تشغل مع بساتينها ثلاثة أرباع الجزيرة جهة الشمال، وبها عين عظيمة تسمى (عين السفاحية) تسقي معظم بساتين الجزيرة، وتصب في البحر منحدرة كالسيل الهائج، وبها عين أخرى تسمى (الخضرا) وبها أثر ناقة النبي صالح السالف الذكر، وفيها أوقاف مخصصة لإستقبال قاصديها ونقلهم في سفينة من ضمن الوقف، وغير ذلك ما يلزم لهم من أواني وقدور ووقيد ووسائل راحتهم، وبساتينها جميلة، ومياهها كثيرة، وأهلها كلهم فلاحون وغواصون وصيادوا سمك، وجنوبيها (القرية) وهي في الطرف الجنوبي على الساحل الغربي، وهي ذات بساتين باسقة ومياه دافقة، وأهلها فلاحون وغواصون وصيادوا سمك، وشمالي الجزيرة جزيرة صغيرة منفردة في البحر تسمى (الجزيرة) بصيغة التصغير، ولا يتعدى

نزلها عائلتين، وبها دولاب (بستان يسقى بالدلاء)، وقد جاء ذكر جزيرة النبي صالح في مراصد الإطلاع لياقوت وفي معجمه أيضاً تحت مادة (لافت) جزيرة في بحر عمان بينها وبين هجر، وهي جزيرة ابن كاوان أيضاً، وفيها قرى وعيون، وذكر ابن حجر في الإصابة في ترجمة صعصعة بن صوحان العبدي أنه جرى بينه وبين معاوية كلام في الكوفة بعد صلح الحسن بن علي فألزمه بمغادرة العراق، فخرج ونزل في جزيرة لافت، وقيل: جزيرة ابن كاوان من جزيرة البحرين أو الخليج، ومات بها، وقد مر عليك أن المذكور مات في البحرين، وقبره قريباً من قرية عسكر في موضع يسمى (راس حيان)، وبالإختصار إن جزيرة ابن كاوان أو لافت هي قرية كافلان التي في جزيررة النبي صالح السالفة الذكر، وقد عرض لها التحريف، وتعددت عليها الأسماء، وربما كان منزل صعصعة كان بها، وحيث أنه مات قتيلاً في إحدى الوقائع فقد دفن حيث قتل كما تقدم فيما أسلفنا.[١]

قال الدكتور سالم النويدري: جزيرة النبيه صالح: وتعرف بالجزيرة، وجزيرة (أكل)، وجزيرة النبي صالح، تقع في مدخل (بحر الكاب) في الجهة الشرقية من جزيرة البحرين في مواجهة الركن الشمالي الغربي لجزيرة سترة، وتمتد مسافة نصف ميل في كل اتجاه، وتوجد في الركن الجنوبي الشرقي بها أحجار يقطع منها لبناء المقابر، وهي كثيرة المياه، وتكاد الجزيرة أن تكون

[١] – عقد اللآل في تاريخ أوال، محمد علي التاجر/٤٦.

حديقة واحدة من النخيل، ومن أشهر عيونها السفاحية، الخضراء، كوكب الشيخ، وبها أثر قديم، يتكون سقفه من قبة كأنها نقرة من الصخر، تنسج حوله بعض التصورات، وتنسب هذه الجزيرة إلى أحد الأولياء السابقين اسمه الشيخ صالح، ويظهر أنه كان نبيها، تحكى له كرامات، وكان قبره فيها، وما زال يقصد للزيارة، فحرف إلى النبي صالح، وفي هذه الجزيرة قرى، ذكر منها كافلان، أوكاوان، القرية، وأشهر مساجدها هو مسجد النبيه صالح وبه قبره وقبور بعض العلماء من أهل هذه الجزيرة وهم: الشيخ راشد بن إبراهيم بن إسحاق البحراني، المعروف بناصر الدين، المتوفى عام ٦٠٥هـ وهو من أساطين العلماء في البحرين.

الشيخ أحمد بن عبد الله المتوج، المتوفى بعد عام ٨٢٠ هـ وقد وصف بأنه خاتمة المجتهدين.

الشيخ ناصر بن أحمد المتوج، المتوفى بعد عام ٨٥٠ هـ من نوادر أهل العلم والصلاح.

الشيخ داود بن حسن الجزيري، من أعلام القرن الحادي عشر الهجري، وخيار العلماء في عصره، له كتب في الفقه والحديث.

الشيخ علي بن داود الجزيري ابن السابق، ومن أفاضل علماء عصره.

ومن مساجدها أيضاً مسجد ربيعة، وكان يعبر إلى هذه الجزيرة عن طريق القوارب الصغيرة من السواحل المجاورة، أما اليوم فقد ربطت بجسر يصل بين جزيرتي سترة والمنامة، فشملتها الحركة العمرانية الحديثة في البلاد.[١]

وقال النويدري أيضاً: أُكل: اسم قديم يطلق على جزيرة النبيه صالح، وذلك لكون هذه الجزيرة كانت تنعم بوفرة المياه وتنوع الزروع، وبخاصة النخيل التي تؤتي أكلها كل حين.[٢]

جزير النبي صالح أو النبيه صالح

هذه الجزيرة يطلق عليها الآن حسب تسمية حكومة البحرين في إعلاناتها عن الجزيرة بجزيرة النبيه صالح، فهل هذا هو اسمها أو أن هناك من ذكرها في التاريخ بغير هذا الإسم؟

قرّب محمد علي التاجر أن اسمها (النبيه صالح) حيث قال: كما تعرف نفس الجزيرة بجزير النبي صالح، ويقصدها عموم أهالي البحرين بالنذورات ويتبركون بهذه الآثار لنسبتها لنبي الله تعالى، فالله أعلم بحقيقة الأمر، وربما أن

---

[١] - موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم النويدري ٥٧/٢ — ٥٨.

[٢] - موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم النويدري/٢٥.

هذه النسبة محرفة عن النبيه صالح، إذ أن النبي صالح موطنه وقومه كما تذكره التواريخ بالأحقاف، إذ أنها ليست في هذه الجهات.[١]

ومن نص على أن اسمها جزيرة النبي صالح هما الشيخ سليمان الماحوزي البحراني، والشيخ عبد الله السماهيجي البحراني حيث قال الشيخ سليمان الماحوزي في ترجمة الشيخ أحمد بن المتوج الجزيري البحراني: وقبره (قدس الله روحه ووالى فتوحه في جزيرة أكل – بضم الهمزة وتشديد الكاف المضمومة واللام – في المشهد المعروف بمشهد النبي صالح.[٢]

وقال الشيخ عبد الله السماهيجي في ترجمة الشيخ أحمد بن المتوج: وقبره معروف بجزيرة النبي صالح من بلادنا أوال، حرست عن الوبال.[٣]

وقال أيضاً في ترجمة الشيخ راشد بن إبراهيم الجزيري البحراني: وقبره في جزيرة النبي صالح من أوال، حرست عن الوبال، في الدار الجنوبية المقابلة للشمال من حضرة النبي صالح.[٤]

---

[١] – عقد اللآل في تاريخ أوال، محمد علي التاجر/٤٦.

[٢] – فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٨٩

[٣] – إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٦٤.

[٤] – إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٨٢.

وقال الشيخ يوسف العصفور في ترجمة الشيخ أحمد بن المتوج: وقبره معروف بجزيرة أُكُل – بضم الهمزة والكاف – وهي المشهورة الآن بجزيرة النبي صالح من بلاد البحرين، حماها الله تعالى من الشين.[١]

[١] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٧٧ – ١٨٠.

مدرسة جزيرة النبي صالح العلمية

ذكرها الشيخ علي بن حسن البلادي في أنوار البدرين عند حديثه في وصف مؤسس هذه المدرسة الشيخ داود بن حسن الجزيري: وقد كتب كتباً كثيرة بيده الشريفة ووقفها مع كتب كثيرة بخطه وخط غيره تقرب من أربعمائة كتاب في المدرسة التي بناها في بيته بالجزيرة.[١]

وقال الشيخ علي بن حسن البلادي أيضاً: ورأيت في هذه الجزيرة مدرسة كبيرة خراباً تسمى مدرسة الشيخ داود، وسيأتي الكلام على ترجمته، وينقل أهل هذه الجزيرة أنه قتل في بعض الوقائع في تلك المدرسة أربعون أو سبعون عالماً ومشتغلاً كلهم شهداء، ولهذا يسمونها الآن بكربلا، رحم من قتل فيها من العالماء الصالحين.[٢]

وقال أيضاً: والمدرسة التي ذكرها له هي الآن خراب، ويسميها أهل تلك الجزيرة كربلاء؛ لأنه قتل فيها في بعض الوقائع التي صدرت على البحرين أربعون أو سبعون عالماً ومتعلماً، فسميت لذلك كربلاء مع أن تلك الجزيرة المذكورة في غاية من الصدود والإخفاء عن المستطرقين من الأعراب والأجانب؛ لأنها جزيرة لا يتوصل إليها [إلاّ] بالسفن، فإذا انضمت إليها تعذر الوصول إليها ولكن الأقضية والأقدار تأتي على خلاف العادات، ولهذا كثير ما

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٨٦.

[٢] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٥٨ — ٦٠.

يلتجيء إليها كثير من أهل البحرين عند وقوع حادثة في البين، وقد رأيتها مراراً، وهي جنة من جنن الدنيا، جنات تجري من تحتها الأنهار لولا ما فيها من الظلم والغضب والأكدار.[1]

[1] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٨٦ – ١٨٧.

المدرسون في مدرسة جزيرة النبي صالح

(١)

الشيخ داود بن حسن الجزيري

يعد الشيخ داود ممن أسس مدرسة علمية في جزيرة النبي صالح، وكان من مدرسيها، بل وأسس مكتبة لهذه المدرسة العلمية ضمّن في جنباتها أربعمائة كتاب استنسخها بخطه وخط غيره ووقفها على هذه المدرسة، حيث يقول الشيخ علي بن حسن البلادي في وصف تلك المكتبة: وقد كتب كتباً كثيرة بيده الشريفة ووقفها مع كتب كثيرة بخطه وخط غيره تقرب من أربعمائة كتاب في المدرسة التي بناها في بيته بالجزيرة.[١]

وهو لا شك من مدرسي مدرسة جزيرة النبي صالح؛ لأن في العادة آنذاك من يؤسس مدرسة يكون من مدرسيها.

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٨٦.

الدارسون في مدرسة جزيرة النبي صالح

(١)

جمع من العلماء الشهداء ممن قتل ظلماً

وقد درس في هذه المدرسة جمع كبير من العلماء بين مدرس ومتعلم حيث يشير إلى هذا الأمر الشيخ علي بن حسن البلادي فيقول: وينقل أهل هذه الجزيرة أنه قتل في بعض الوقائع في تلك المدرسة أربعون أو سبعون عالماً ومشتغلاً كلهم شهداء، ولهذا يسمونها الآن بكربلا، رحم من قتل فيها من العالماء الصالحين.[١]

وقال أيضاً في وصف علماء ومتعلمي هذه المدرسة: ويسميها أهل تلك الجزيرة كربلاء؛ لأنه قتل فيها في بعض الوقائع التي صدرت على البحرين أربعون أو سبعون عالماً ومتعلماً، فسميت لذلك كربلاء.[٢]

---

[١] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٥٨ — ٦٠.

[٢] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٨٦.

من علماء وأعلام جزيرة النبي صالح

(١)

الشيخ أحمد بن عبد الله بن المتوج الجزيري

ذكره الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته بقوله: فخر الدين أحمد بن عبد الله الشهير بإبن المتوج البحراني، وكان هذا الشيخ فقيهاً عالماً، له مصنفات منها: كتاب هداية المستبصرين فيما يجب على المكلفين، وكتاب نجح الوسائل إلى غرائب المسائل، وكتاب في آيات الأحكام مختصر، ونظم خبر الثار، وقبره معروف بجزيرة النبي صالح من بلادنا أوال، حرست عن الوبال.[1]

قال الشيخ يوسف العصفور: فاضل مشهور، وعلمه وفضله وتقواه في كتب العلماء مذكور، قال بعض أفاضل متأخري المتأخرين في كتاب له في ذكر أحوال العلماء إلاّ أنه لم يبرز من مسودته إلاّ أقل القليل، فقال في ترجمة هذا الشيخ: الشيخ جمال الدين، ويقال فخر الدين، ويقال تارة شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوج البحراني، وقوله في كتب متأخري الأصحاب مذكور، كان من تلامذة الشيخ فخر الدين ولد العلامة رحمه الله، وروى عنه الشيخ شهاب الدين أحمد بن إدريس المقري الإحسائي المعروف بإبن فهد كما يفهم من كتاب غوالي اللئالي لإبن أبي جمهور، وكان السبعي المشهور من تلامذته، قال السبعي المذكر في أول

---

[1] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٦٣ – ١٦٤.

شرحه على قواعد العلامة رَحِمَهُ اللهُ بعد نقل شرح هذا الشيخ المذكور المسمى بالوسيلة في وصفه هكذا: وكان شيخنا الإمام العلامة شيخ مشايخ الإسلام، وقدوة أهل النقض والإبرام، وارث الأنبياء والمرسلين، جمال الملة والحق والدين، أحمد بن عبد الله بن المتوج، توجه الله بغفرانه، وأسكنه في أعلى جناته، قد وضع في شرح مسائله الضئيلة، كتاباً سماه الوسيلة، إلاّ أنه لم يتم ذلك الكتاب حتى انثلم النصاب، انتهى.

وله من المؤلفات رسالة في الآيات الناسخة والمنسوخة، وله أيضاً كتاب تفسير القرآن على ما صرح به في أول تلك الرسالة، وقال إنه تكلم في ذلك التفسير على وجوه الآيات الناسخة والمنسوخة أيضاً، ولكن أفرد منه تلك الرسالة لتسهيل الأمر على الطلاب، وله أيضاً كتاب منهاج الهداية في شرح كتاب الأحكام، وهو مختصر متأخر عن التفسير المذكور، نسبه إليه الشيخ ابن أبي جمور الإحسائي في رسالة كاشف الحال عن أحوال الإستدلال، وله أيضاً كفاية الطالبين في أحوال الدين، نسبه إليه ابن أبي جمهورفي الرسالة المذكورة أيضاً، وكان ولده الشيخ جمال الدين ناصر بن أحمد ووالده الشيخ عبد الله من العلماء أيضاً، قال في كتاب أمل الآمل بعد ذكر الشيخ ناصر المذكور: صاحب الذهن الوقاد، فاضل، محقق، فقيه، حافظ، نقل أنه ما نظر شيئاً ونسيه، ذكره بعض علمائنا في إجازته، انتهى.

وللشيخ أحمد هذا شعر جيد كثير، ومراثي على الحسنين عليهما السلام، وله كتاب النهاية في خمسمائة الآية التي عليها مدار الفقه، وكان هذا الشيخ

معاصراً للشيخ المقداد صاحب كنز العرفان، وهو المعني بقوله (المعاصر) هناك صرح به نظام الدين في (نظام الأقوال) بعد أن ذكر أن له كتباً منها كتاب الوسيلة، وكتاب فتح مقفلات القواعد وأنه يروي عن الشيخ فخر الدين، انتهى.

أقول: وله أيضاً على ما ذكره بعض مشايخنا المعاصرين كتاب هداية المستبصرين فيما يجب على المكلفين، وكتاب نجح الوسائل إلى غرائب المسائل، وله نظم قصة أخذ الثار، وقبره معروف بجزيرة أكل – بضم الهمزة والكاف – وهي المشهورة الآن بجزيرة النبي صالح من بلاد البحرين، حماها الله تعالى من الشين.[١]

قال الشيخ محمد علي العصفور: وله أيضاً كتاب كفاية الطالبين في أحوال [المكلفين]، وللشيخ أحمد ديوان شعر جيد، كبير، ومراثي على الحسين عليه السلام، وله كتاب النهاية في خمسمائة آية التي عليها مدارالفقه، وكان هذا الشيخ معاصراً للشيخ المقداد صاحب كنز العرفان، صرح به نظام الدين في نظام الأقوال بعد أن ذكر له كتباً منها الوسيلة في فتح مقفلات القواعد.[٢]

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العلامة الجليل، جمال الدين الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن محمد بن علي بن حسن بن متوج البحراني، وهو شيخ الإمامية في وقته كما ذكره ابن أبي جمهور الاحسائي في غوالي اللئالي،

---

[١] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٧٧ – ١٨٠.

[٢] – الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٥٧.

وذكر في موضع آخر أن فتاويه مشتهرة في المشارق والمغارب، وهو من أعاظم تلامذة الشيخ العلامة فخر الدين أبي طالب محمد بن العلامة الحلي (ره)، تلمذ عليه في الحلة السيفية المزيدية، وعلى غيره من علماء الحلة، واستجاز منهم ورجع إلى البحرين، وقد بلغ الغاية في العلوم الشرعية وغيرها، وله التصانيف المليحة منها كتاب منهاج الهداية في شرح آيات الأحكام الخمسمائة، مختصر جيد يدل على فضل عظيم، قرأته في حداثة سني على بعض مشائخي سنة ١٠٩١ هجرية، ومن جملة إفاداته فيه أن الطلاق البذلي أعم من الخلع والمبارات يصح حيث أحدهما ولا يصح حيث لا يصح أحدهما كما تعارفه متفقهة زماناً، وقد بسطنا الكلام في ذلك في رسالة مفردة، وله رسالة وجيزة فيما يعم به البلوى، ذكر فيها في بحث القبلة أن قبلة البحرين أن تجعل الجدي محاذياً لطرف الأذن اليمنى، وليس قبلتها كقبلة البصرة كما ظنه بعض متفقهة زماننا، ومن غريب ما أتفق في ذلك أن ورد في سنة ١١٠٨ هـ على البحرين حاكم اسمه محمد سلطان بن فردون خان، وأشكل عليه معرفة القبلة جداً، وأدعى أن أكثر محاريب المساجد منصوبة على غير القبلة، وكان عنده الآلة المعروفة بقبلة نماز في معرفة القبلة، فسأل جماعة من علماء البحرين المتفقهة فذكروا له أن قبلتها كقبلة العراق، وذكروا له علامة البصرة وما حاذاها فلم تقع في خاطره بموقع، وذكر أن قبلة نماز لا تساعد على ذلك، وكانت بيني وبينه كدورة فاستمالني، فلما زرته سألني عن قبلة البحرين فذكرت أنها بحيث يحاذي الجدي طرف الأذن اليمنى كما ذكر الشيخ جمال الدين في رسالته،

وكان المتفقهة المذكورون حاضرين فتبينت لهم أن الشيخ جمال الدين وغيره قد بينوا ذلك، فوقع ذلك من السلطان موقع القبول وساعدت عليه الآلة المذكورة.

ومن جملة مؤلفاته مختصر التذكرة، وهو جيد مفيد، مليح كثير الفوائد، ظفرت منه بنسخة عتيقة مقررة عليه قُدِّسَ سِرُّهُ قرأها عليه تلميذه الفقيه أحمد بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس بن فهد الإحسائي، وعليها الإجازة بخطه قُدِّسَ سِرُّهُ تاريخها سنة اثنتين وثمانمائة، ومنها كتاب مجمع الغرائب، وهو كما سمي يحتوي على فروع غريبة ومسائل نادرة، رأيته في كتب بعض إخواني بنسخة سقيمة سنة ١١٢٠ هـ وقبره قُدِّسَ سِرُّهُ في الجزيرة جزيرة أكل في المشهد المعروف بمشهد النبي صالح، وسمعت جماعة من مشائخنا عطر الله مراقدهم يحكون أنه كان كثيراً ما يقع بينه وبين شيخنا الشهيد الأول (ره) مناظرات وفي الأغلب يكون الغالب الشيخ جمال الدين أحمد بن المتوج، فلما عاد الشيخ جمال الدين إلى البحرين واشتغل بالأمور الحسبية وفصل القضايا الشرعية وغيرها من الوظائف الفقهية اشتغل ذهنه قُدِّسَ سِرُّهُ، ثم حج الشيخ جمال الدين، وأتفق اجتماعه بشيخنا الشهيد (رض) في مكة المشرفة فتناظرا فغلب شيخنا الشهيد وأفحمه

فتعجب الشيخ جمال الدين فقال له الشيخ الشهيد (ره) قد سهرنا وأضعتم، ولشيخنا الشيخ جمال الدين تلامذة فضلاء منهم ابنه.[١]

أشعاره

قال الشيخ محمد علي العصفور: وللشيخ أحمد ديوان شعر جيد، كبير، ومراثي على الحسين عليه السلام.[٢]

قال الشيخ عبد الله السماهيجي في تعداد مؤلفاته: ونظم خبر الثار.[٣]

وقال الشيخ يوسف العصفور: وللشيخ أحمد هذا شعر جيد كثير، ومراثي على الحسنين عليهما السلام.[٤]

له في رثاء الإمام الحسين عليه السلام قوله:

ألا نوحوا وضجوا بالبكاء	على السبط الشهيد بكربلاء
ألا نوحوا بسكب الدمع حزناً	عليه وامزجوه بالدماء
ألا نوحوا على من قد بكاه	رسول الله خير الأنبياء
ألا نوحوا على من قد بكاه	علي الطهر خير الأوصياء

---

[١] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٧٠ – ٧٢، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٤٣/١ – ١٦٣.

[٢] – الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، محمد علي العصفور/١٥٧.

[٣] – إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٦٣ – ١٦٤.

[٤] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٧٧ – ١٨٠.

ألا نوحوا على من قد بكته حبيبة أحمد ست النساء
ألا نوحوا على من قد بكاه لعظم الشجو أملاك السماء
ألا نوحوا على قمر منير عراه الخسف من بعد الضياء
ألا نوحوا على غصن رطيب ذوى بعد النظارة والبهاء
ألا نوحوا لخامس آل طه وياسين وأصحاب العباء
ألا نوحوا على شرف القوافي ومفخرة المراثي والثناء
ألا نوحوا عليه وقد أحاطت به خيل البغاء الأشقياء
إذ أقبل واعظاً فيهم خطيباً وبالغ في النصيحة والدعاء
ألا يا قوم أنشدكم فردوا جوابي هل يحل لكم دمائي
وجدي أحمد وأبي علي وأمي فاطم ست النساء
فقالوا هل نطقت بقول صدق وقد أخبرت بالحق السواء
ولكن قد أمرنا لا نخلي سبيلك أو تبايع بالوفاء
وإلاّ بالقواضب والعوالي نجرعكم بها غصص الظماء
فقال أبالقتال تخوفوني وهل تخشى الأسود من الظباء
فنادوا للقتال معاً ونادى أخيل الله هبّي للقاء
فكافحهم على غصص إلى أن أبادوا ناصريه ذوي الوفاء
وصادفهم بمهجته إلى أن أتاه سهم أشقى الأشقياء
فخرّ وبادر الملعون شمر وحزّ وريده بعد ارتقاء
وعلاّ رأسه في رأس رمح وخلى الجسم شلواً بالعراء

ومــالوا فــي الخيــام فحرقوهــا وعــاثوا فــي الــذراري والنســاء
وســاقوا الطــاهرات مهتكــات علــى قتــب الجمــال بــلا وطــاء
ألا يـــا آل ياســـين فـــؤادي لـذكرى مصـابكم حلـف الضـناء
فـأنتم عـدتي لـي فـي معـادي إذا حشـــر الخلائـــق للجـــزاء
ومــا أرجــو لآخرتــي ســواكم وحاشـا أن يخيـب بكـم رجـائي
أنــا ﴿أبــن متــوج﴾ توجتمــوني بتـــاج الفخـــر طـــراً والبهـــاء
صــلاة الخلــق والخــلاّق تتــرى علـــيكم بالصـــباح وبالمســـاء
ولعنتـــه علـــى قـــوم أبـــاحوا دمـــاءكم بظلـــم وافتـــراء[1]

وله في المدح قوله:

اصغ واستمع يا طالب الرشد ما الذي به المصطفى قد خص والمرتضى علي
محمد مشتق من الحمد اسمه ومشتق من اسم المعالي كذا علي
محمد قد صفاه ربي من الورى كذلك صفي من جميع الورى علي
محمد محمود الفعال ممجد كذلك عال في مراقي العلا علي
محمد للسبع السماوات قد رقى وكان بها في سدرة المنتهى علي
محمد بالقرآن قد خص هكذا بمضمونه قد خص نهج التقى علي
محمد يكسى في غد حلة البها كذا حلة الرضوان يكسى بها علي

---

[1] – منتخب الطريحي، الشيخ فخر الدين الطريحي/ ١٥٣ – ١٥٤؛ موسوعة شعراء البحرين، البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٣٤/١ – ١٣٧.

محمد شق البدر نصفين معجزاً ... له وكذا الشمس قد ردها علي
محمد حنّ الجذع شوقاً لأنه ... كذلك جبريل الأمين نعى علي
محمد جن الأرض جاءوا ليسمعوا ... تلاوته القرآن لما تلى علي
محمد واخى بين أصحابه ولم ... يواخ من الأصحاب شخصاً سوى علي
محمد قد زوّجه ربي خديجة ... وفاطم بنت المصطفى زوجها علي
محمد فتح الله في نور وجهه ... كذلك مضمون بسيف الفتى علي
محمد أقسم ذو الجلال بعمره ... كذا أقسم الباري ببيت حوى علي
محمد أشفى ريقه عين حيدر ... كذلك حمّى المصطفى ردها علي
محمد للعلم الإلهي مدينة ... بها كون ما هو كائن بابها علي
محمد (يس) و (طه) كتابه ... وكذا معنى سبا والنبا علي
محمد قد أوتي من الله حكمة ... ولقنها عن أسرها كلها علي
محمد مفتاح الحصون لعزمه ... كذا قاتل الشجعان يوم الوغى علي
محمد كنزي شافعاً عند خالقي ... فإني موال مخلصاً في ولا علي
محمد صلى ربنا ما سجى الدجى ... عليه وثنّى بالصلاة على علي[1]

---

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٣٢/١ — ١٣٤.

(٢)

الشيخ حسن بن داود بن الحسن الجزيري

قال محمد علي التاجر: الورع الفاضل، النبيه الكامل، الثقة المؤتمن، الشيخ حسن بن الشيخ داود بن الحسن الجزيري، نسبة إلى جزيرة النبيه صالح، إحدى جزر البحرين، كان رحمه الله ورعاً تقياً، صالحاً عابداً زاهداً.

ذكره المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي ضمن كلامه على أبيه بقوله: وله – الشيخ داود – ثلاثة أولاد أخيار فضلاء، الشيخ علي، وهو أكبرهم، والشيخ حسن، والشيخ صالح رحمه الله، وللشيخ علي ولد أفضل من أبيه وعمّيه خصوصاً في العربي، وهو الشيخ داود، معاصر ثقة عدل فقيه، انتهى.

وذكره العلامة الشيخ يوسف في لؤلؤته، والسيد في روضاته بما مر آنفاً عن المحدث الصالح.[١]

(٣)

حسن بن عبد المحسن بن حسن بن محمد آل المتوج الجزيري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الذكي التقي المؤتمن، الشيخ حسن بن عبد المحسن بن حسين بن محمد بن

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٧٩/١.

آل المتوج الجزيري البحراني أصلاً، الإحسائي مولداً ومسكناً، تلمذ لدى الفاضل الحليم الشيخ عبد الكريم بن الشيخ حسين آل الشيخ محمد الممتن الإحسائي، وكلاهما من المعاصرين.[1]

(٤)

الشيخ داود بن حسن الجزيري

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم الصالح، الفاضل الخيّر، الشيخ داود الجزيري البحراني، كان هذا الشيخ صالحاً ديّناً، صحيح الإعتقاد، مخلصاً في محبة أهل البيت عليهم السلام، وقد رتب كتاب النجاشي وكتاب معاني الأخبار، وله رسالة في مسائل أصول الدين، ورسالة في تحريم التتن إلاّ أنها غير محكمة الأدلة، وأكثر استدلالاته بمنامات الأخيار، وبالجملة فالرجل خيّر صالح إلاّ أنه ليس له قوة في الإستدلال والتصرف في ترجيح الأقوال، وقد كتب كتباً كثيرة بيده الشريفة ووقفها مع كتب كثيرة بخطه وخط غيره تقرب من أربعمائة كتاب في المدرسة التي بناها في بيته بالجزيرة، وله ثلاثة أولاد أخيار فضلاء، الشيخ علي، وهو أكبرهم، والشيخ حسن، والشيخ صلاح، وللشيخ علي (ره) ولد يسمى الشيخ داود أفضل من أبيه وعميه، وهو ثقة عدل، صالح، وقبر الشيخ داود بالدار الشمالية عن النبي صالح عليه السلام بالجزيرة، وكذا قبر ابنه الشيخ علي

---

[1] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٩١/١.

رحمهم الله تعالى أجمعين، انتهى كلام شيخنا الصالح الشيخ عبد الله بن صالح قدس سره.[١]

قلت: وقد وقفت على مجلد في الطهارة والصلاة، ولم يحضرني اسمه الآن للشيخ داود البحراني، والظاهر أنه هو هذا الجزيري، والمدرسة التي ذكرها له هي الآن خراب، ويسميها أهل تلك الجزيرة كربلاء؛ لأنه قتل فيها في بعض الوقائع التي صدرت على البحرين أربعون أو سبعون عالماً ومتعلماً، فسميت كربلاء مع أن تلك الجزيرة المذكورة في غاية من الصدود والإخفاء عن المستطرقين من الأعراب والأجانب؛ لأنها جزيرة لا يتوصل إليها [إلاّ] بالسفن، فإذا انضمت إليها تعذر الوصول إليها ولكن الأقضية والأقدار تأتي على خلاف العادات، ولهذا كثير ما يلتجيء إليها كثير من أهل البحرين عند وقوع حادثة في البين، وقد رأيتها مراراً، وهي جنة من جنن الدنيا، جنات تجري من تحتها الأنهار لولا ما فيها من الظلم والغضب والأكدار.[٢]

---

[١] – إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٩٠.

[٢] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٨٦ – ١٨٧، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣١/٢ – ٣٣؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٨٧/٢ و ٧٠/٤ و ٢٩٤/٨و ١٧٣/١١ و ١٨٥/١٥.

(٥)

الشيخ داود بن علي بن داود بن الحسن الجزيري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه النبيه الفاضل، اللغوي، الذي، التقي، الشيخ داود بن الشيخ علي بن الشيخ داود بن الحسن الجزيري البحراني، وهو من أهل القرن الثاني عشر.

ذكره الشيخ يوصف صاحب الحدائق في لؤلؤته ناقلاً عن المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي في آخر كلامه على ترتيب كتاب الكشي أو مختاره، بعد ذكر جد المترجم بما نصه: وله – يعني جده – ثلاثة أولاد أخيار فضلاء، الشيخ علي وهو أكبرهم، والشيخ حسن، والشيخ صالح رحمهم الله، وللشيخ علي ولد أفضل من أبيه وعمّيه وخصوصاً في العربية، وهو الشيخ داود ، معاصر، ثقة، فقيه، صالح.

والشيخ داود الذي ذكره شيخنا المذكور معاصراً له، وكان كما وصفه من الثقة والعدالة وحسن النفس والأخلاق، انتهى.[١]

---

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٩/٢ – ٤٠.

(٦)

الشيخ راشد بن إبراهيم بن إسحاق الجزيري

ذكره الشيخ عبد الله السماهيجي بقوله: الشيخ راشد بن إبراهيم البحراني، وكان هذا الشيخ فقيهاً، أديباً، متكلماً، لغوياً، ديّناً، قرأ على مشائخ العراق، وأقام مدة، وقبره في جزيرة النبي صالح من أوال، حرست عن الوبال، في الدار الجنوبية المقابلة للشمال من حضرة النبي صالح.[1]

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: الإمام اللغوي، الفقيه، المتكلم، الأديب، العالم، ناصر الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق البحراني، بينه وبين الشيخ أبي جعفر الطوسي (قدس الله روحه) كما ذكره شيخنا الشهيد الأول في الأربعين حديثاً في الحديث الثالث ثلاث وسائط، وهم السيد أبو الرضى فضل الله الراوندي الحسيني، عن أبي الصمصام ذي الفقار الحسيني، عن الشيخ الإمام أبي علي بن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن والده، وأثنى عليه كثيراً كما ذكرناه، وبين شيخنا الشهيد وبينه أربع وسائط، وهم السيد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي المعالي، عن الشيخ الصدوق كمال الدين أبي الحسين علي بن الحسين بن حماد الليثي، عن الشيخ الفقيه شمس الدين أبي جعفر محمد بن محمد بن صالح الواسطي، عن والده وجمال الدين أحمد بن صالح، ولم أقف على تاريخ ولادته ولا شيء من مصنفاته، قاله

[1] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٨٢.

شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي البحراني قدس سره، وهو أول من ذكره من علمائهم في فضله، وما لم يذكره أيضاً كثير، ولا ينبئك مثل خبير.

وقال تلميذه الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني في إجازته الكبرى للعالم الفاخر التقي الشيخ ناصر بن محمد الجارودي الخطي التي نقل عنها كثيراً في هذا الكتاب، وعن محمد بن أحمد، عن أبيه، عن الشيخ راشد البحراني، وكان هذا الشيخ فقيهاً أديباً، متكلماً لغوياً، ديّناً، قرأ على مشائخ العراق وأقام بها مدة، وقبره في جزيرة النبي صالح من أوال حرست من الوبال، في الدار الجنوبية المقابلة للشمال من حضر النبي صالح، انتهى كلامه.

ومثله ما ذكره صاحب اللؤلؤة فيها وفي إجازته للسيد العلامة الطباطبائي بحر العلوم إلاّ أنه أزاد فيهما: ومعه في الدار العلامة ابن المتوج البحراني (ره).

قلت: وذكر هذا الشيخ جملة من علماء الرجال في الإجازات، وبلغوا في الثناء عليه علماً وعملاً، وجزيرة النبي صالح ذكرها الشيخ عبد الله وصاحب اللؤلؤة، هي قرية من قرى البحرين في وسط البحر، ذات عيون وأنهار، ونخيل وأشجار، وفي طرفها الغربي مقام عظيم ينسب للنبي صالح عليه السلام، وفيها جملة من قبور العلماء، ولم نعرف وجه النسبة، وتعرف هذه الجزيرة أيضاً في بعض الكتب بجزيرة أكل – بضم الأولين – ورأيت في هذه الجزيرة مدرسة كبيرة خراباً تسمى مدرسة الشيخ داود، وسيأتي الكلام على ترجمته، وينقل أهل هذه الجزيرة أنه قتل في بعض الوقائع في تلك المدرسة أربعون أو سبعون عالماً

ومشتغلاً كلهم شهداء، ولهذا يسمونها الآن بكربلا، رحم من قتل فيها من العلماء الصالحين.[1]

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: الشيخ ناصر الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق البحراني، كذا وصفه أيضاً شيخنا المذكور في الإجازة المشار إليها، وهذا الشيخ الذي أثنى عليه العلامة في إجازته لإبن زهرة، قبره الآن معروف في القرية المشهورة بجزيرة النبي صالح في الدار الجنوبية المقابلة للشمال من حضرة النبي صالح عليه السلام.

وقال في كتاب أمل الآمل: الشيخ نصير الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق البحراني، فقيه، عالم فاضل، المتكلم، أديب شاعر، قال منتجب الدين عند ذكره: فقيه ديّن، قرأ على مشايخ العراق، وأقام مدة.

ذكره الشيخ الأمين الشيخ ياسين فعظمه ثم قال: له تفسير ضخم، مات قدس سره ٦٠٢.[2]

وذكره محمد علي التاجر وصرح بأن وفاته كانت سنة ٦٠٥ هـ[3]

---

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٥٨ – ٦٠.

[2] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٦٧، موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٤٣/٢.

[3] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٥/٢ – ٤٧.

(٧)

راشد بن سليمان الجزيري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الفاضل الذكي، الأديب الكامل، الأجل الماجد، الشيخ راشد بن سلمان الجزيري البحراني، ذكر له العلامة الشيخ فخر الدين الطريحي في منتخبه قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام.[١]

له قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام:

خليلي مرا بي على أرض كربلا ... نزور الإمام الفاضل المتفضلا
سليل رسول الله وابن وصيه ... وسيد شبان الجنان المؤملا
حسين إبن بنت المصطفى خيرة الورى ... وأكرم خلق الله طراً وأفضلا
قتيل بني حرب وآل أمية ... فديت القتيل المستظام المجدلا
دعيت بكتب الخدع أن سر مبادراً ... إلينا وشمّر للمسير وعجّلا
فليس لنا إلا جنابك سيد ... إمام رشيد للفخار تسربلا
فسار حسين الطهر من أرض يثرب ... بنسوته والأهل والصحب والملا
وجد السير يطوي الفيافي ميمماً ... إلى أن أتى في سيره أرض كربلا
فلم ينبعث مهر الحسين بخطوة ... فقال ألا يا صحبي ما هذه الفلا
فقالوا تسمى كربلا قال هوّنوا ... مسيركم يا قوم قد نزل البلا
ففي هذه يا قوم قتلي ومصرعي ... وهتك حريمي عاجلاً لا مؤجلا

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٧/٢.

وفي هذه تنحى الرؤوس على القنا تسيربها الأقوام لن تتمهلا
وفي هذه نبقى على الأرض صرّعاً بلا كفن نلقى ولن نتغسلا
قفوا وأنزلوا يا قوم إن بهذه نعلى على رؤس القنا وننزلا
فلا حول لي يا قوم بل لا وقوة ولا حكم لي إلاّ لذي الطول والعلا
فما كان إلاّ ساعة ثم أقبلت جيوش إبن سعد جحفلاً ثم جحفلا
وحاطوا بمولاي الحسين وصحبه فقال لهم ما شأنكم أيها الملا
ألم تكتبوا لي بالمسير إليكم فقالوا له دع عنك هذا التطولا
فليس لنا كتب إليك ولا أتى رسول فأقصر عن كلامك مجملا
فقال اتركوني نحو يثرب راجعاً فقالوا له هيهات لن تتحولا
لقد علقت فيكم مخالبنا فلا براح إلى أن تقتلن وتخذلا
فصال عليهم صولة علوية فحكم فيهم أسمراً ثم منصلا
إلى أن سقوا أحبابه جمرة الردى وظل وحيداً للأذى متحملا
يكرّ عليهم كرّة أثر كرة إلى أن أتاه سهم رجس فجدلا
فخرّ على الطرف الجواد لوجهه عفيراً خضيباً بالدماء مغسلا
وأقبل شمر الرجس فأحتز رأسه وكبر لله العلي وهللا
ورفّع رأس السبط فوق قناته كبدر الدجى في دمه قد ترملا
وأقبل مهر السبط يصرح ناعياً إلى خيمة النسوان يبكي معولا
فلما رأين المهر قد جاء خالياً خرجن من الفسطاط يبكين حفلا
وشققن منهن الجيوب بحسرة وأبرزن من بعد الخدور إلى الملا

وصـحن ألا واسـيداه بربـه تكـاد لـه الأطـواد أن تتزلـزلا
وهبت خيول الظالمين بركضها لتجري على جثمانه وتهرولا
وهشمت الصدر الكريم وظهره وقطعت الأوصال علاً وأسفلا
وأظلمت الدنيا وأكسف شمسها وزلزلت الأرضون منها تزلزلا
وناحت عليه [الجن] من عظم شجوها وجبريل نادى في السماء وأعولا
وهتكت النسوان من بعد صونها يصحن بشجو لاطمات وذللا
بنفسي صريعاً ظامياً ومرضضاً بنفسي ذبيحاً بالتراب مغسلا
بنفسي طريحاً نازحاً عن دياره تريب المحيى عاري الجسم مجدلا
بنفسي نساء السبط يبكين حوله ظمايا حيارى حاسرات وثكلا
بنفسي علي بن الحسين مقيداً بقيد ثقيل بالحديد مكبلا
تناديه بالشجو العظيم سكينة أيا أبتا ماذا دهانا وأثكلا
وزينب تدعو جدها يا محمد أيا جدنا يا صفوة الله ذي العلا
أيا جدنا يعزز عليك بأن ترى حبيبك مقتولاً عفيراً مجدلا
ونادى إبن سعد بالطغاة ألا ارحلوا إلى الشام لم نلبث ولن نتمهلا
وساقوا السبايا حاسرات أذلة وغاروا على إبن الحسين مغللا
وساروا بروس الطاهرين وخلفوا حسيناً بأرض الطف شلواً مجدلا
تجرّ عليه السافيات ذيولها وتبكي عليه الوحش والطير في الفلا
أيا لهف نفسي يوم سير برأسه على رأس رمح نوره قد تهللا
ونسوته فوق المطايا حواسراً بلا وطا بين الخلائق والملا

ويـروى لنـا عـن جـابر أن فـاجراً ... لئيمـاً علـى فعـل التقـى لـن يعـولا
وقـد كـان جمـالاً لمـولاي آنفـاً ... وكان الحسين الطهر للرجس موئلا
وكـان كثيـراً قـد يـرى معـه تكـة ... حجازيـة حـازت نسـاجاً مكمـلا
وتغشى سنا الأبصـار حسنـاً ورونقاً ... وتشـرق إشـراقاً كبـدر تهلـلا
وكان يقول الرجس يـا ليتهـا تكـن ... لمثلـي ملبوسـاً عطـاء معجـلا
فلمـا أتـى أرض العـراق ميممـاً ... وجـدل مـولاي الحسـين بكـربلا
وقـد قصـد الملعـون بطـن مغـارة ... إلـى أن دجـى الليـل البهيـم والبلا
فقام اللعين الرجس جذلان باسمـاً ... وجـاء إلـى نحـر الحسين معجـلا
ومـدّ إلـى نحـو الحسـين يمينـه ... ليأخـذ منـه تكـة لـن تعـولا
فلمـا أراد الـرجس حـلّ عقودهـا ... فمانعـه مـولاي أن تـتحللا
وشـدّ بهـا يمنـى يديـه مـدافعاً ... فلـم يقـدر الملعـون أن يتوصـلا
فحزّ يمين السبط بالسيف عامـداً ... مـن الزنـد أبراهـا عظامـاً ومفصـلا
وأهـوى اليهـا كـي يحـلّ عقودهـا ... إذا بيسـار السـبط صـار محـولا
فلـم يسـتطع تحريـك كـفّ إمامنـا ... فطيّـر منـه الكـفّ بالسيف معجـلا
فحـلّ سـراويل الإمـام فأرجفـت ... بـه الأرض رجفـاً فـأنثنى وتزلـزلا
فأسمع ذات الرجس صوت مهـول ... فقام اللعين الرجس حيران مجفـلا
وجـاء إلـى القتلـى فـألقى بنفسـه ... إذا برسـول الله فـي الأرض أنـزلا
وأهبطت الأملاك مـن كـل جانـب ... تسـبح لله المهـيمن ذي العـلا
فنـادى رسـول الله يـا سـبط أحمـد ... يعـز علينـا أن نـراك مجـدلا

يعز علينا أن نراك مرضضاً عفيراً نحيراً بالدماء مغسلا
إذا بحسين الطهر قد صار جالساً وقال ألا لبيك يا سيد الملا
ألا يا رسول الله صالت أميّة علينا وأسقونا العذاب معجلا
فصاح رسول الله إذ ذاك صيحة وأبدى بكاءاً عاجلاً وتوجلا
وجاء علي الطهر يبكيه ناعياً لوجنة مولاي الحسين مقبلا
وقال ألا يا ليتني كنت حاضراً فأسقيهم كأس المنون معجلا
يعز علينا يا حسين بأن نرى لرأسك من فوق القناة محملا
حسين ألا يا شق روحي ومنيتي فلم يك جبار السماء ليغفلا
فديتك لا قبراً ولا كفناً أرى ولا غاسلاً يأتي إليك ليغسلا
وأقبلت الزهراء تمسح فرقها بدم الحسين الطهر حتى تبللا
فقالت ألاقي الله في يوم حشرنا وأشكوا اليه ما ألاقي من البلا
فقال رسول الله يا سبط أحمد فما فعل الرجس اللعين المضللا
ومن قطع الكفين منك بسيفه ولا راقب الله المهيمن ذا العلا
فقال له يا جدّ قد كان صحبتي إلى الطف جمّال وكان مضللا
وقد كان ينظر في سراويل تكتي فلما قتلت الآن قام معجلا
ليأخذها مني فمانعته وقد أقام على الطغيان لن يتبدلا
فقص يدي اليمنى وثنى بأختها وأهوى إلى تلك العقود ليحللا
فلما أحس الرجس أنك هابط رمى نفسه كي لا تراه فيقتلا
فمد رسول الله في الطف طرفه رأى الرجس في وسط المفازة قد خلا

فقال رسول الله يا أرذل الورى ويا شر خلق الله طراً وأنذلا
عليك من الله المهيمن لعنة وسوّد منك الوجه يا أرذل الملا
وأشلل منك الكف يمنى ويسرة وأصلاك ناراً حرها لن يبدلا
فلما استتم الطهر منه دعاؤه إذا بيديه قد أبينت من العلا
وسوّد منه وجهه فكأنه ظلامة ليل حالك ليس يجتلا
ألا لعن الرحمن آل أميّة وعجلهم ثم الدلام ونعثلا
عليهم من الله المهيمن لعنة تغشاهم ما دامت الأرض والفلا
وتغشى يزيد الرجس وإبن سمية وخولي وشمراً وإبن سعد المضللا
وأشياعهم أو من رضى بفعالهم وأتباعهم أو من لهم كان قد تلى
أيا سادتي يا آل أحمد أنتم ملاذي وذخري لا أبالي بمن قلى
وإني عليكم وافد متوكل ولا خيّب الرحمن من قد توكلا
أؤمل أن أحظى بحور وجنة وحاشاكموا أن تحرموا المتأملا
فدونكم ﴿لإبن الجزيري﴾ مدحة منمقة الألفاظ تحلو لمن قلى
بها يرتجي منكم شفاعتكم غداً ويعلوه ظل في الجنان مظللا
عليكم سلام الله ما درّ شارق وما إن حدى الحادي وركب تحملا[١]

[١] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٤٣/٢ – ٥٢.

(٨)

سعيد بن يوسف الجزيري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الأديب الكامل، الشيخ سعيد بن الشيخ يوسف البحراني، عالم فاضل، وأديب كامل، وشاعر ماهر، رأيت له قصيدة رائية تزيد على أربعمائة بيتاً في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام ضمّنها مقتله.[١]

له في أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام قوله:

ربوع اصطباري دارسات دوائر ... ونيب التسلي شاردات نوافر
وأدمع عيني من جفوني كأنها ... سحائب جون واكفات هوامر
وإنسان عيني طول ليلي لعظم ما ... اكابده من شدة الوجد ساهر
وفي باطن الأحشا لواعج حسرة ... لها أبداً بين الضلوع تساعر
ولي زفرة لم يطفها ماء دجلة ... ولا نيل مصر والبحار الزواخر
ولو أن ذات الرجع حزني أصابها ... لعطلت الأفلاك منها الدوائر
وتيهاً ولو صبت عليها مصائب ... وأحزان قلبي أصبحت وهي مائر
وما ذاك إلاّ من زمان تقلبت ... عوائده فهو الخؤون المماكر
لقد عمّ فيه الظلم والجور واغتدت ... أراذله فهم الليوث القساور

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٨٤/٢

وأهل الحجى والفضل كالدود بينهم تمزقهم أنيابهم والأظافر[١]

وقال في آخرها:

فلا تسلمونا بالعذاب فما لنا سوى حبكم يوم الجزا منه خافر

عليكم سلام الله ما دام ذكره .... في ساعة الذكر ذاكر

(٩)

الشيخ عبد الله بن محمد بن علي بن حسن المتوج الجزيري

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العلامة الفاضل الأواه، الشيخ عبد الله بن المتوج البحراني، وكان عالماً، ورعاً، فاضلاً، واشتهر ابنه بإبن المتوج دونه، ذكره الفاضل الملا عبد الله أفندي الاصفهاني في (رياض العلماء)، ولم نسمع له بشيء من المصنفات ولا بتاريخ موضع للوفاة.[٢]

---

[١] – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٦٣/٢ – ٦٤.

[٢] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٧٣، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٦٧/٢ – ٣٦٨.

(١٠)

عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن سعيد المتوج الجزيري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الأواه الأوحد، الشيخ عبد الله بن أحمد بن العلامة فخر الدين الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن سعيد بن محمد بن علي بن حسن المتوج البحراني.

وذكره العلامة السيد محسن الأمين العاملي في أعيانه في ذيل ترجمة أبيه بقوله: وكان والده من العلماء، وله ولدان من العلماء هما الشيخ شهاب الدين ناصربن أحمد، والشيخ عبد الله بن أحمد، ويذكران في محلهم.[١]

(١١)

الشيخ ناصر بن أحمد بن عبد الله بن المتوج الجزيري

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: الشهاب الثاقب، والسهم الصائب، والبحر الزاخر، الشيخ ناصر بن الشيخ أحمد بن المتوج، كان نادرة عصره في الذكاء واشتعال الذهن، ونسيج وحده في الصلاح، ولم نظفر له بشيء من المصنفات، وقبره بجنب قبر أبيه، وقد زرتهما مراراً جمة، ومشهدهما من المشاهد المتبرك بهما، انتهى كلام شيخنا الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (ره).

---

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٤٦/٢.

قلت: وقد ذكر هذا الشيخ الجليل كل من تأخر عنه كالمحدثين البحرانيين، والحر في الأمل، وخرّيت هذه الصناعة الملا عبد الله أفندي في (رياض العلماء)، والسيد المعاصر في روضاته، والفاضل المعاصر في آخر (المستدرك)، وأثنوا عليه بكل جميل، وذكره تلميذه الفاضل السبيعي الإحسائي شارح قواعد العلامة بما لا مزيد عليه، وذكر أن له شرحاً على مشكلات القواعد، وله أيضاً من المصنفات تفسير الكتاب المجيد، وله رسالة الناسخ والمنسوخ، وله أشعار كثيرة منها نظم مقتل الحسين عليه السلام رأيناه، ومراثي كثيرة، وله مدح حسن في أمير المؤمنين عليه السلام وذكر المماثلة بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله في صفات الكمال.

ومن تلامذته الشيخان الجليلان السميان الشيخ أحمد بن فهد الحلي، والشيخ أحمد بن فهد المضري الإحسائي، ولكل منهما شرح على الإرشاد، فهو من غرائب الإتفاقات.[١]

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٧٢ - ٧٣، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٤٨/٣ - ٣٤٩.

مدرسة الحجر العلمية

قرية الحجر في المصادر

ذكرها ج ج لوريمر في كتابه دليل الخليج بقوله: الحجر: الموقع: على بعد ميل ونصف جنوبي قلعة العجاج.

المنازل والسكان: ٤٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بالزراعة.

الملاحظات: تروي أرض القرية من آبار عديدة عذبة، وبها ١٨ حماراً، و٤ رؤوس من الماشية، و١٢٠٠٠ نخلة تقريباً، يوجد ٨ حمير ورأس واحد من الماشية.[١]

يقول الدكتور سالم النويدري: الحجر: قرية على بعد ميل ونصف جنوبي قلعة البحرين، وموقعها إلى الغرب من قرية القدم، وكانت تشتهر بعين كبيرة تعرف بـ(عين الكرش)، وفيها يقول السيد عبد الجليل الطباطبائي:

دع (الكرش) تصلى بالحميم سباحة وليس أبو زيدان ممن يكابر

وفيها أيضاً عدة آبار عذبة، وكان أهلها يعملون في الزراعة، وفي قرية (الحجر) مدافن أثرية يعود تاريخها إلى الألف الثالث قبل الميلاد، وهي مدافن محفورة في الصخر على عمق يتراوح بين متر واحد ومترين، وقد شيّدت

---

[١] - دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ج لوريمر ٢٧٥/١.

جدرانها من الداخل بطبقة من البلاط، ثم غطيت فوهاتها ببلاطات حجرية كبيرة، وقد استعملت في عدة عصور.[١]

وذكرها الشيخ إبراهيم المبارك بقوله: (حَجَر) محركة، قريباً من القدم.[٢]

---

[١] - موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم عبد الله النويدري، ٢/٦٦.

[٢] - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٣٦.

مدرسة الحجر العلمية

لقد كانت قرية الحجر محفلاً من محافل العلم والأدب، حيث التدريس والمدارسة في ربوعها من قبل العلماء، وقد خرجت هذه المدرسة أعاظم المشائخ من علماء البحرين فمنهم المحقق البحراني الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي المتوفى سنة ١١٢١ هـ حيث يقول عنه تلميذه الشيخ عبد الله السماهيجي: البحراني الستراوي اصلاً من قرية الخارجية، الماحوزي مولداً ومنشأ، الحجري تحصيلاً.[١]

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٢٧.

الدارسون في مدرسة الحجر العلمية

(١)

الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي

قد درس الشيخ سليمان الماحوزي في مدرسة الحجر العلمية إلاّ أنه لم نعلم على يد منْ درس في هذه المدرسة العلمية سوى ما ذكره تلميذه الشيخ عبد الله السماهيجي من أنه درس في مدرسة الحجر.

من علماء وأعلام الحجر

﴿١﴾

الشيخ حسين الحجري

ذكره الشيخ يوسف صاحب الحدائق في لؤلؤته ضمت ترجمة الشيخ محمد بن أحمد بن ناصر الحجري بقوله: وكان يأتم في الصلاة بالشيخ حسين الحجري، وهو أفضل منه هضماً لنفسه وتواضعاً وتورعاً عن تقلد الإمامة.[١]

وذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الورع التقي العابد، الشيخ حسين الحجري، نسبة إلى قرية الحجر إحدى قرى البحرين.

قال: وربما أدرك فجر القرن الثاني عشر.[٢]

﴿٢﴾

الشيخ عبد الله بن حسين الحجري

ذكره الشيخ محمد مكي العاملي في مخطوطه عن البحرين بقوله: الشيخ الأواه الشيخ عبد الله بن حسين الحجري، كان في نهاية الصلاح والتقوى، يُعدّ في سلك الفضلاء.

---

[١] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٤١.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٢٩/١.

﴿٣﴾

الشيخ عبد الله بن محمد الحجري

ذكره محمد علي العصفور بقوله: وهو من العلماء المتورعين، أخذ الفقه عن علامة عصره الشيخ حسين العلامة، ومجاز عنه، وله من التآليف كتاب الذخيرة، وكتاب الوافي على الكافي، مات سنة ١٢٣٥، الخامس والثلاثين والمائتين والألف.[١]

وذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الورع التقي الأواه، الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد الحجري البحراني، المتوفى سنة ١٢٣٥، يروي عن العلامة الشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عصفور.[٢]

﴿٤﴾

الشيخ محمد بن أحمد بن غوث الحجري

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: وهو من مشايخ البحرين وأعلامها، وإمام العلوم العربية وعلاّمها، صوفي المشرب، له كتاب في الأذكار لم يكمل، مات قُدِّسَ سِرُّه ١٢٠٥ الخامس والمائتين بعد الألف.[٣]

---

[١] – الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٩٣.

[٢] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤١٩/١.

[٣] – الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٩٠.

﴿٥﴾

الشيخ محمد بن أحمد بن ناصر الحجري

ذكره الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي بقوله: وكان هذا الشيخ فقيهاً أصولياً بحتاً، ومجتهداً صرفاً، دقيق النظر جداً إلاّ أنه قليل الحافظة كتلميذه الشيخ علي المذكور، إلاّ أنه كان رحمه الله منصفاً متواضعاً، لم أرَ في العلماء مثله في الإنصاف والتواضع وذلة النفس، وقد رأيته فاعجبتني سجاياه، وطلبت منه درساً فلم يجب لتواضعه، مات رحمه الله وعمره تقريب من ثمانين سنة بالبحر بعد مجيئة من بلاد العجم ورمي فيه، فهؤلاء الستة المشائخ هم عمدة تلامذة الشيخ الذين قرؤوا عليه في الفقه والحديث، وصرت شريكاً لهم في الدرس في الأكثر.[1]

ذكره الشيخ يوسف العصفور بقوله: وكان الشيخ محمد فقيهاً أصولياً بحتاً، دقيق النظر، ظريفاً لطيفاً، متواضعاً منصفاً، ذكر الوالد ﴿رحمه الله تعالى﴾ أنه طلب منه درساً مدة كون شيخه الشيخ سليمان في بلاد العجم فلم يجبه تواضعاً منه، وكان سنّه يقرب من ثمانين سنة، وكان يأتم في الصلاة بالشيخ حسين الحجري، وهو أفضل منه هضماً لنفسه وتواضعاً وتورعاً عن تقلد الإمامة.[2]

---

[1] – إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٢٦.

[2] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٤٠؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٨١.

ذكره الشيخ محمد مكي العاملي في مخطوطه عن البحرين بقوله: العالم العامل، المحقق المدقق، والفاضل الكامل، والبحر الزاخر الشيخ محمّد بن أحمد بن ناصر الحجري، فضائله مشهورة، والناس من أفاضله مغمورة، وخصاله محمودة، دقيق النظر، مصيب الفكر.

﴿٦﴾

الشيخ محمد بن حسين الحجري

ذكره الشيخ محمد مكي العاملي في مخطوطه عن البحرين بقوله: الشيخ الفاضل الأسعد الشيخ محمّد بن حسين العالي أصلاً الحجري مسكناً، كان في غاية الورع والزهد والعبادة، عالماً فقيهاً، حسن الخلق، كريم النفس، في نهاية العدالة والجلالة، وكان من جميل أوصافه أنه لا يمكن أن يسبقه أحد بالتحية وإن اجتهد.

﴿٧﴾

الشيخ مغامس الحجري

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: وهو أحد الأدباء، وواحد النجباء، جمع مع الأدب علوماً كثيرة، وله ديوان معروف مشتمل على أشعاره البديعة وعباراته المنيعة، ومن قصايده:

تذكر ما احصى الكتاب فتابا   وحاذر من مس العذاب فذابا
بكى ذنبه واستغفر الله ربه   ونادى منادي رشده فأجابا
تذكر أوزاراً جناها بجهله   واشفق من أوزاره فأنابا
رأى السعي في الدنيا خلا سعي نفسه   ضلالاً وللأخرى رآه صوابا
فلام على التفريط في السعي نفسه   فقال لها عدلاً لها وعتابا
إذا كانت الدنيا غروراً لطالب   فكيف تخيرت الغرور طلابا
ألا فاستقيلي وارجعي مطمئنة   إذا شئت فوزاً أو خشيت عقابا

إلى أن قال:

لو دام عيش في الزمان لأهله   لدام لأولاد النبي وطابا
أما سمعت أذناك ما قد جرى لهم   غداة أناخوا بالطفوف ركابا
لقد ضربوا في جانب الكرب والبلا   وقد ضربوا في كربلاء قبابا

ألى أن قال:

وحاشا وكلا أن يخيب مغامس   وقد شب في مدح الهداة وشابا

وله قصيدة قوله:

يا مالكي بالجمال   قتلتني بالدلال
ويا مليح التثني   ويا حسين الفعال
كملت أوصاف حسن   أخجلت بدر الكمال
ويا غزالاً سباني   بالحسن لما غزا لي
له من الحسن ما لا   لأول ولتالي

فرع كجلباب ليل وغرة كالهلال
ومبسم ذو غروب رضابه كالزلال
يفتر عن در ثغر منضد كاللئالي
من لي بمحبوب قلبي بالهجر غيّر حالي
بالحسن حالاً وحالاً من هجره غير حال
أمرّ بالصد عيشي وغيره ما حلا لي
فيا خلي الطوايا وخاطري غير سالي
احللت قتلي وقتلي في الشرع غير حلال
لو جدت بالوصل يوماً احييتني بالوصال
إن لم تردني فزرني في النوم طيف خيال
عسى يبرد ناراً في القلب ذات اشتعال
يا قاتلي بالتجافي عذبتني بالفعال
إن كنت ترضى بقتلي فإنني لا ابالي
ولست ابغي بديلاً إلاّ بحب الموالي
ازكى البرايا جميعاً نسائهم والرجال
بني الإمام علي أهل التقى والمعالي
وصي خير البرايا بالصدق لا بالمحال
وزيره غير شك في حادثات الليالي
مفرج الكرب عنه في النائبات العضال

مولى حميد المساعي جم الندى والنوال
غيث وليث بيوم سماحة ونزال
البحر يوم العطايا والخير يوم السؤال
علي يا من علاه في ذروة المجد عالي
خذها إليك عروساً من شاردات الليالي
﴿مغامس﴾ لك عبد لمن توالي موالي
يا سيدي أنت ذخري وعدتي في مآلي
وقد كسبت ذنوباً كالراسيات الجبال
فكن شفيعي ايعفو عن زلتي ذو الجلال
صلى عليك إلهي يا خير ماض وتالي
ما ناح طير طروباً بالشجو في ظل ضال[1]

---

[1] - مجموع الحاج عبد الله مكي.

مدرسة سبسب العلمية

قرية سبسب في المصادر

قال الشيخ إبراهيم المبارك: سبسب – بفتح السين وسكون الباء وفتح السين الثانية – قريباً من دار كليب من الجنوب، وهي الآن خراب إلاّ أنه لا يبعد أن تتصل بها في المستقبل المباني الجديدة لدار كليب، وفيها مزار الشيخ محمد السبسب، وبناؤه قريب العهد، ولم نعرف من حال هذا الشيخ شيئاً.[١]

قال الدكتور سالم النويدري: سبسب، قرية قديمة خربت، كانت جنوبي قرية دار كليب، في المنطقة الغربية من البلاد، فيها مزار الشيخ محمد السبسبي، أحد علماء البحرين في العصور السابقة، جاء في رحلة الطباطبائي البحرية قوله:

مبيتنا كان برمل مسلس ... بخير موضع لطيف سلس
أنزه سبسب من الصحاري ... في قرب جدول زلال جار

وفي القاموس: السبسب: المفازة أو الأرض المستوية البعيدة، يقال: بلد سبسب وسباسب.[٢]

---

[١] – حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/ ٤٠.

[٢] – موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم النويدري ٢/٤٣.

مدرسة سبسب العلمية

قال الشيخ إبراهيم المبارك: ومدرسة في سبسب، وقد خربت بخراب القرية.[١]

[١] - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/ ٩٣ — ٩٥.

من علماء وأعلام سبسب

(١)

الشيخ حمزة بن محمد بن محسن السبسبي

ذكره الشيخ علي العصفور المعاميري ضمن حديثه عن قرية دار كليب بقوله: يوجد فيها من أضرحة العلماء، ضريح الشيخ محمد بن محسن سبسب، وضريح ولده الشيخ حمزة الشيخ محمد محسن سبسب، ولم نطلع على ترجمة لهما، الشيخان المذكوران لهما كرامات، وضريحاهما مزار مقدس للخاص والعام من العامة والخاصة، ويقع هذا المقام (المزار) في الجهة الجنوبية الغربية من دار كليب قرب شارع الزلاق.[١]

(٢)

الشيخ محمد بن محسن السبسبي

قال الشيخ إبراهيم المبارك: وفيها مزار الشيخ محمد السبسب، وبناؤه قريب العهد، ولم نعرف من حال هذا الشيخ شيئاً.[٢]

---

[١] - بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد محسن العصفور ١٩٧/٢.

[٢] - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/ ٤٠.

وقال أيضاً: الشيخ محمد السبسبي، في سبسب، قريباً من دار كليب، وبني على قبره قبة ومسجد كبير قريب العهد، ولم نعرف عنه شيئاً.[١]

ذكره الشيخ علي العصفور المعاميري ضمن حديثه عن قرية دار كليب بقوله: يوجد فيها من أضرحة العلماء، ضريح الشيخ محمد بن محسن سبسب، وضريح ولده الشيخ حمزة الشيخ محمد محسن سبسب، ولم نطلع على ترجمة لهما، الشيخان المذكوران لهما كرامات، وضريحاهما مزار مقدس للخاص والعام من العامة والخاصة.[٢]

---

[١] - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٦٠.

[٢] - بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد محسن العصفور ١٩٧/٢.

مدرسة سترة العلمية

سترة في المصادر

قال الشيخ إبراهيم المبارك: (سترة) وتحتوي على قرى، ومنها المركز الرئيسي، وموقعه شمالاً عن مخازن النفط أول مباني سترة، ويحتوي على مستشفى ولادة ومركز شرطة ودائرة بلدية، وسوق صغيرة.[١]

قال محمد علي التاجر: جزيرة سترة، وهي شرقي جنوب ساحل توبلي السالفة الذكر، رأسها الشمالي شبه مستدير ينتهي إلى الجنوب براس مستطيل شبه مخروط، وطولها نحو ثلاثة أميال، وأعرض محل فيها نحو ميل واحد، وهي على مسافة ثلاثة أرباع الساعة من الرفاع جهة الشرق، وتفصلها عن جزيرة أوال في حالة الجزر مخاضة، وكانت مقيظ الشيخ خالد بن علي آل خليفة، وهي ذات بساتين ناضرة وعيون كثيرة، مياهها صافية غزيرة، وإليك ما قاله فيها السيد عبد الجليل من ضمن ارجوزته المتقدم ذكرها:

حتى قدمت باعتجال ستره   والله مسبل علينا ستره
تزى بها النخيل باسقات   من كل نوع لذ للجنات
فيها ينابيع المياه قد جرت   في برها وبحرها تفجرت

وقد انتابها جملة من الوقايع، فمن تلك ما أشار إليه إبن مقرب في قوله:

ويوم سترة . . . .

---

[١] - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٤٠.

إلى غير ذلك مما سيأتي في محله إن شاء الله تعالى، ونسب إليها بعض العلماء، سنأتي على تراجمهم في الجزء الأدبي إن شاء الله تعالى، وإليك ما اشتملت عليه من القرى: (القرية) بصيغة التصغير، وهي على الساحل الشمالي، ذات بساتين من النخيل الباسقة والمياه الصافية الدافقة، وبها العين العظيمة (عين الرحى) ومن قوة دفعها تصب في البحر منحدرة كالرعد، وأهلها كلهم يحترفون الفلاحة والغوص وصيد الحوت، وشرقيها على الساحل الشرقي قرية (الحالة) وهي ذات بساتين كثيرة ومياه جارية غزيرة، وأهلها يحترفون الفلاحة والغوص وصيد السمك، وجنوبيها على الساحل المذكور قرية (مهزة) وهي مجاورة للساحل، ذات نخيل باسقات وأنهار جاريات، كثيرة النخيل، غزيرة المياه، وفيها العين العظيمة (عين مهزة) التي تقذف مائها في البحر، وأهلها فلاحون وغواصون وصيادوا سمك، وجنوبيها على الساحل المذكور قرية (سفالة) مجاورة الساحل، ذات بساتين باسقة، ومياه صافية دافقة، وأهلها هم فلاحون وغواصون وصيادوا سمك، وغربيها قرية (مركوبان) وهي واقعة في الداخلية، ذات نخيل باسقة، ومياه جارية، وأهلها هم أيضاً فلاحون وغواصون وصيادوا سمك، وغربيها جنوباً قرية (واديان) وهي أيضاً في الداخلية، وبها بساتين النخيل باسقة والمياه الغزيرة الدافقة، وأهلها هم أيضاً فلاحون وغواصون وصيادوا سمك، وغربيها شمالاً قرية (الخارجية) وهي أيضاً في الداخلية بقرب من الساحل الغربي، ذات نخيل باسقة ومياه دافقة، وأهلها هم أيضاً فلاحون وغواصون وصيادوا سمك، وغربيها شمالاً (قلعة الشيخ خالد)

وهي مجاورة للساحل الغربي، وجنوبي واديان المتقدم ذكرها صحراء خالية تنتهي بلسان ممتد في البحر جنوباً في قرية (حالة أم البيض) وأهلها بحارون صيادوا سمك وغواصون، وليس بها نخل.

وبالإجمال فجزيرة سترة كثيرة البساتين، غزيرة المياه الجارية، وحولها مصائد الحوت الشهيرة بوفرة صيدها، نخص بالذكر الحضرة المسماة بحضرة (مغيرطة) بصيغة التصغير، وهي كثيرة الصيد وغالب صيدها الروبيان الذي يفضل في قوته ولذته اللحوم، وبعض الأوقات بعظم صيدها منه حتى لا يفي مدة الجزر لإستيعاب نقله منها، فيدركهم المد ويضطرون لترك أكثره على الخصوص إذا هب ريح الشمال، فإنه يكثر صيدها، ومبلغ ضمانها السنوي ثلاثة آلاف روبيه عدا ما يربحه الضامن (المقنطر) والقيم على مباراتها، أي حراستها وإخراج صيدها، وهذا يستحق نصف الصيد تقريباً، وقد يبلغ قيمة صيده واحدة منها نحو سبعة آلاف روبية عدا باقي صيدها طول السنة.[1]

---

[1] - عقد اللآل في تاريخ أوال، محمد علي التاجر/٤٥ – ٤٦، ويراجع موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم النويدري ٨٨/٢ – ٩١ و٦٤ و ٧١ – ٧٢ و ١٥٨ و ١٦٤، جزيرة سترة بين الماضي والحاضر، دراسة وتحليل، الدكتور عبد علي محمد حبيل، ص ١ وما بعدها.

مدرسة سترة العلمية

وكان من روادها الشيخ أحمد بن سعيد بن سعادة البحراني، وتلميذه الشيخ علي بن سليمان الستري، وكانت في القرن السادس الهجري، وهناك مدرسة أسسها الفقيه الشيخ عبد الله بن عباس الستري، وذكر هذه المدرسة الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن ترجمة الشيخ عبد الله بن عباس الستري بقوله: وكان مشتغلاً بالتدريس في قريته الخارجية، من جزيرة سترة، يحضر عنده جملة من الطلبة والعلماء، كثير المواظبة على البحث والتصنيف، متواضع النفس.[١]

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٣٣.

المدرسون في مدرسة سترة العلمية

(١)

الشيخ أحمد بن علي بن سعيد بن سعادة الستري

كان مدرساً في مدرسة سترة العلمية، وقد قال عن تدريسه الشيخ سليمان الماحوزي: ولو لم يكن من المدايح والمفاخر إلاّ تلمذ الإمام العلامة الطاهر المتمكن على سرير المعالي لإفتراع أبكار المعاني الحكيم المحقق جمال الدين علي بن سليمان البحراني لكفاه برهاناً على جلالة قدره، ودليلاً على كمال بدره.[١]

(٢)

الشيخ عبد الله بن عباس الستري

كان مدرساً في منطقته الخارجية وقد وصفه الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: وكان مشتغلاً بالتدريس في قريته الخارجية، من جزيرة سترة، يحضر عنده جملة من الطلبة والعلماء، كثير المواظبة على البحث والتصنيف، متواضع النفس.[٢]

---

[١] – فهرس آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٩٢.

[٢] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٣٣.

الدارسون في مدرسة سترة العلمية

(١)

الشيخ أحمد بن صالح بن طعان الستري

وقد أدرك الشيخ عبد الله بن عباس وحضر عنده قليلاً من الدروس حيث ذكر ذلك الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: حدثني شيخنا الثقة العلامة الصالح الشيخ أحمد بن الشيخ صالح، وكان أبوه الصالح من جملة تلامذته، وهو أيضاً أدركه وقرأ عنده قليلاً في علم التوحيد[١]

(٢)

الشيخ حسين بن عبد الله بن إبراهيم بن سليم الستري

تتلمذ على يد الشيخ عبد الله بن عباس الستري وذكره محمد علي التاجر ضمن ترجمة أخيه الشيخ عيسى بقوله: تلمّذ هو وأخوه الشيخ حسين على العلامة طيّب الأنفاس الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس الستري، وكانا خطاطين مجيدين، توجد بخطهما عدة كتب، وعنهم أخذ جودة الخط بنو حبيل.[٢]

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٣٣ - ٢٣٦.

[٢٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٣٥/٣.

(٣)

الشيخ صالح بن طعان الستري

وكان من تلامذة الشيخ عبد الله بن عباس الستري حيث ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: حدثني شيخنا الثقة العلامة الصالح الشيخ أحمد بن الشيخ صالح، وكان أبوه الصالح من جملة تلامذته، وهو أيضاً أدركه وقرأ عنده قليلاً في علم التوحيد[١]

(٤)

السيد شبر بن علي بن مشعل الستري

وهو من تلامذة الشيخ عبد الله بن عباس الستري، وقد ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: وأول تحصيله في البحرين عند العالم الأواه الشيخ عبد الله بن عباس الستري البحراني، وكان مسكنه البصرة تارة والمحمرة أخرى.[٢]

(٥)

الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد الستري

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن تلامذة الشيخ عبد الله بن عباس الستري بقوله: ومن تلامذة الشيخ المذكور العالم الأسعد الأواه الشيخ

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٣٣ - ٢٣٦.

[٢] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٤١ - ٢٤٢.

عبد الله بن الشيخ أحمد. والفاضل الأواه الشيخ عبد الله بن الشيخ علي الستريين، وكانا من أقاربه.[١]

(٦)

الشيخ عبد الله بن علي الستري

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن تلامذة الشيخ عبد الله بن عباس الستري بقوله: ومن تلامذة الشيخ المذكور العالم الأسعد الأواه الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد، والفاضل الأواه الشيخ عبد الله بن الشيخ علي الستريين، وكانا من أقاربه.[٢]

(٧)

الشيخ علي بن أحمد الستري

كان من تلامذة الشيخ عبد الله بن عباس الستري، ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه المحقق الفاضل، الأديب الكامل، الذكي الأمجد، الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله الستري، أخذ العلم عن أبيه وعن العلامة طيب الأنفاس الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس الستري البحراني، كان حياً سنة ١٢٤٦ هـ رأيت توقيعه على عدة وثائق.[٣]

---

[١] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٣٥.

[٢] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٣٥.

[٣] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٧١/٣.

(٨)

الشيخ علي بن سليمان الستري

قد تتلمذ على يد الشيخ أحمد بن سعيد بن سعادة الستري وقد ذكره الشيخ الماحوزي بقوله: ولو لم يكن من المدايح والمفاخر إلاّ تلمذ الإمام العلامة الطاهر المتمكن على سرير المعالي لإفتراع أبكار المعاني الحكيم المحقق جمال الدين علي بن سليمان البحراني لكفاه برهاناً على جلالة قدره، ودليلاً على كمال بدره.[١]

(٩)

علي بن عبد الله بن عباس الستري

تتلمذ على يد أبيه الشيخ عبد الله وقد ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، النبيه الفاضل، الرضي الأواه، الشيخ علي بن العلامة الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس الستري البحراني، تتلمذ على أبيه ومعاصريه، رأيت له رسالة صغيرة تشتمل على جوابات عدة مسائل، فرغ منها في ١٨ صفر سنة ١٢٩٩ هـ وكانت وفاته نحو سنة ....[٢]

---

[١] - فهرس آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٩٢.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٥٩/٣.

(١٠)

الشيخ عيسى بن عبد الله بن إبراهيم بن سليم الستري

من تلامذة الشيخ عبد الله بن عباس الستري وذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الشيخ عيسى بن عبد الله بن إبراهيم بن سليم الستري المركوباني البحراني، تلمّذ هو وأخوه الشيخ حسين على العلامة طيّب الأنفاس الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس الستري، وكانا خطاطين مجيدين، توجد بخطهما عدة كتب، وعنهم أخذ جودة الخط بنو حبيل.[١]

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٣٥/٣.

من علماء وأعلام سترة

(١)

الشيخ أحمد بن صالح بن طعان بن ناصر الستري

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم الأعظم، الرباني، الشيخ أحمد بن العالم العامل الزاهد العابد المرحوم الشيخ صالح بن طعان بن ناصر بن علي الستري البحراني (قدس الله تربته وأعلى في الجنان رتبته)، كان رحمه الله تعالى خلاصة علمائنا الأخيار، وبقية فقهائها الأبرار، جامع لأنواع الكمالات، ومحاسن الصفات والحالات في مكان مكين من الورع والتقى، والتمسك بالعروة الوثقى، والسبب الأقوى، في غاية من التواضع والإنصاف، في نهاية حسن الأخلاق والعفاف، والكرم الذي لم يزل بيته العالي مناخاً للوافدين والأضياف، محبوباً عند العوام والخواص، من ذوي الوفاق والخلاف، لم أر في العلماء ممن رأيناهم على كثرتهم في الجامعية للكمالات مثله، أعلى الله في دار الكرامة محله، وكان رحمه الله تعالى من أهل سترة، جزيرة من البحرين، ثم انتقل مع والده إلى قرية المنامة، وقرأ عند السيد التقي النقي السيد علي بن السيد إسحاق المتقدم ذكره أكثر العلوم من نحو وصرف ومعاني وبيان وتجويد ومنطق وغير ذلك حتى أذعن هو وغيره له بالفضيلة، وبقي مقدار

سنتين أو أكثر لا يحضر عند أحد لعدم قابلية منْ في البحرين حينئذ لحضوره عنده، مشتغلاً بالتصنيف والمطالعة والتأليف.[1]

وقد ذكرناه في موسوعة شعراء البحرين بما نصه: **اسمه**: أحمد بن صالح بن طعان بن ناصر بن علي.

ولادته: ١٢٥١ هـ.

وفاته: ١٣١٥ هـ، وذكر في الذخائر بأن وفاته سنة ١٣٠٥ هـ

مؤلفاته: زاد المجتهدين ـ قرة العين في حكم الجهر بالبسملة والتسبيح في الأخيرتين ـ شرح اللمعة ـ سلّم الوصول إلى علم الأصول ـ إزالة السجف عن موانع الصرف ـ إقامة البرهان على حلية الأربيان ـ منهاج السلامة ـ رسالة في الحبوة ـ الجمع بين الفاطميتين – رسالة في العقل وأقسامه – رسالة في صوم يوم عاشوراء ـ ملاذ العباد في أحكام التقليد والإجتهاد ـ ديوان شعر في المدح والرثاء ـ الدرر الفكرية في أجوبة المسائل الشبرية ـ نظم النخبة الفيضية – العمدة في نظم الزبدة ـ منظومة في التوحيد ـ منظومة في الشك والسهو ـ منظومة في الفقه ـ حواشي على كتاب الرجال الكبير للميرزا محمد – حواشي على رجال النجاشي ـ تخميس قصيدة الفارابي ـ رسالة في أحوال الشيخ الأنصاري ـ البديعية في مدح الإمام علي عليه السلام ـ شرح كلمة (فهبني) في دعاء

---

[1] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٥٢ – ٢٦٩؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١/١٠٥ – ١١٥.

كميل ـ أجوبة مسائل السيد باقر ـ أجوبة مسائل الشيخ محمد البحراني ـ اجوبة مسائل الشيخ ضيف ـ التحفة الأحمدية ـ ملاذ العباد في تتميم السداد ـ قبسة العجلان في وفاة الرضا عليه السلام ـ كتاب في الحج.

شعره: أحتوى شعره على عدة أغراض منها الرثاء والألغاز والمدح.

له في رثاء الحسين عليه السلام قوله:

على الطف عرّج ولا تعجلا ففيه التعجّل لن يجملا
وحلّ وكا لمدمع المستفيض وأجر المسلسل والمرسلا
ووشي بها عرصات الطفوف لتكسي بها خير وشي حلا
على أن أفضل بر الرسول بكاؤك قتلى ربى كربلا
ملوك الكمال الكماة الأولى بنوا إذ بنوا منزلاً أطولا
فمن باسل باسم ثغره إذا سهل الخطب أو أعضلا[1]

[1] ـ موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١١٧/١، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٩٢/٢٢.

(٢)

الشيخ أحمد بن عبد الله بن أحمد الستري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الأوحد، الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن الشيخ علي الستري البحراني، خلّف عدة أبناء فضلاء، منهم الشيخ علي، نزيل قرية الزنج، المتوفى سنة ١٣٥٠، ودفن في العكر، والشيخ سلمان المتوفى سنة ١٣٢٠ فجأة في دار كليب، ودفن في العكر أيضاً، والشيخ حسن المتوفى في ربيع الثاني ودفن في العكر سنة ١٣٥٢.[١]

(٣)

الشيخ أحمد بن عبد الله بن علي الستري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه الفاضل، النبيه، التقي الزكي، الأوحد الأواه، الشيخ أحمد بن عبد الله بن علي بن أحمد الستري أصلاً، البلادي مسكناً ومدفناً، البحراني، كان رحمه الله ذا رتبة عالية، ومنزلة سامية، وصاحب منبر ومحراب، إماماً في الجمعة والجماعة، ورعاً تقياً صالحاً، أخذ العلم عن أبيه، عن العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي، وعن غيره من

---

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٧١/١.

علماء عصره ومصره، وعنه يروي العلامة طيب الأنفاس الشيخ عبد الله بن عباس الستري، وله ابن فاضل يسمى الشيخ عبد الله.[١]

(٤)

الشيخ أحمد بن علي بن سعيد بن سعادة الستري

ذكره الشيخ سليمان الماحوزي بقوله: هو مصنف رسالة العلم التي شرحها مولانا العلامة سلطان المحققين خواجة نصير الدين الطوسي (عطر الله مرقده).[٢]

وقال في موضع آخر: فضله أشهر من ضوء الصباح، وصيته أيسر في الآفاق من الرياح، ولو لم يكن من المدايح والمفاخر إلاّ تلمذ الإمام العلامة الطاهر المتمكن على سرير المعالي لإفتراع أبكار المعاني الحكيم المحقق جمال الدين علي بن سليمان البحراني لكفاه برهاناً على جلالة قدره، ودليلاً على كمال بدره، كيف وقد قال (عطر الله مرقده) في تقريظه العجيب ما يرتاح إليه الأريب، فقال في ديباجة رسالة العلم التي هي من أبكار أفكار ذلك الإمام، ومخدرات أنظاره التي أذعنت لها الأعلام، إن الله سبحانه لما وفقني فيما مضى من الأيام وألقى زمامي بيد المولى الإمام الهمام، سيف الإسلام، علامة الأنام،

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١/١٦٤- ١٦٥.

[٢] - فهرس آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٦٨.

لسان الحكماء والمتكلمين، جمال المحقين والمحققين، كمال الملة والدين أبي جعفر أحمد بن علي بن سعيد بن سعادة، تلقاه الله بأكمل الوفادة، وتولاه بأفضل الزيادة، وبلغه من منازل عليين أعلى مراتب المقربين.

وقال سلطان المحققين خواجة نصير الملة والحق والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، أفاض الله عليه شآبيب فضله القدوسي في صدر شرح رسالة العلم الذي اشتهرت لوامع أنظاره، وأسفر نهار التحقيق بسواطع أسراره في الثناء على الرسالة المذكورة وواضعها، والتنويه بشان محررها وملتقطها من مواضعها: فوجدتها بكراً حملت خرة كريمة.[١]

(٥)

أحمد بن علي بن عبد الله الستري

ذكره محمد علي التاجر في منتظم الدرين بقوله: العالم الفقيه النببيه، الفاضل الأمجد، الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن أحمد بن عبد الله الستري البحراني، تلمذ لدى والده، ولدى الشيخ عبد الله

---

١ – فهرس آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٩٢، أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٦٠، لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور،٢٦٤، إجازات علماء= =البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٩٥ و ١٧٦، الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٥٧و ١٦٧؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١/١٧٧ – ١٨٢.

بن محمد علي الستري، توفى في شهر ربيع سنة ١٣١٩ ودفن في العوامية من أعمال القطيف مع جده الشيخ عبد الله ﴿قدس سرهما﴾.[١]

(٦)

الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن سرحان المركوباني الستري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، النبيه الفاضل، الأديب الكامل، الأمجد، الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن سرحان المركوباني الستري البحراني – نسبة إلى قرية مركوبان من جزيرة سترة من أعمال البحرين- المتوطن في بلدة لنجة من بلاد فارس، وسألخص ترجمته مما كتبه إليّ عن أحواله، أطال الله بقاه: ولد في النصف من شعبان سنة ١٢٨٥ في قرية مركوبان من قرى سترة في البحرين، وفي سنة ١٣٠٤ التحق بخاله العلامة الفاضل الذكي الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن الشيخ علي الستري البحراني في مطرح من أعمال مسقط، واشتغل عنده في المقدمات العربية نحو سنتين أو تزيد.[٢]

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٧١/١، مراقد علماء البحرين في الخارج، محمد عيسى آل مكباس ٦٤/١، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٣١٥/١٥ – ٣١٦.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢١٤/١؛ وللمزيد من حول مؤلفاته واشعاره راجع المصدر نفسه ٢١٤ – ٢١٧؛ موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٥٨/١.

(٧)

الشيخ أحمد بن محمد بن خلف الستري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم النبيه، الفاضل الذكي الأمجد، الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن خلف الستري البحراني، أخذ العلم عن أبيه، عن العلامة الشيخ حسين العصفوري، وعن علماء عصره ومصره، رأيت له توقيعات عدة على جملة من الوثائق العقارية المؤرخة سنة ١٢٣١ وما بعدها، وهذا في شبابه، لم أقف على زيادة تعريف وتوصيف، ولعله لم يبلغ مراتب الإشتهار.[١]

(٨)

الشيخ جعفر بن محمد بن عبد الله الستري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: ولد في اليوم الخامس عشر من جمادى الأولى سنة ١٢٨١، وانتقل إلى عفو ربه ورضوانه في البحرين، ودفن بجوار الشيخ ميثم، وقبره معروف، في اليوم الثاني عشر من محرم الحرام سنة ١٣٤٢. ثم ذكر مؤلفاته وجزء من أشعاره.[٢]

---

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢١٨/١ – ٢١٩.

[٢] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٢٨/١ – ٣٤٨، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٧٩/٢٥ و ٣١١/٢٦.

(٩)

جعفر بن محمد علي بن عبد الله بن عباس الستري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الفقيه النبيه، العارف التقي الأفخر، الشيخ جعفر بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس الستري البحراني، تلمّذ على والده وعلى أخيه العلامة الشيخ عبد الله، لم أقف له على نظم ولا يوجد له تأليف، وكانت وفاته في النصف الأول من القرن الرابع عشر.[١]

(١٠)

الشيخ حسن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الستري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الفاضل النبيه المؤتمن، الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله الستري البحراني أصلاً، الزنجي مسكناً، تلمّذ على الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد علي الستري، ولدى معاصريه، ثم ارتحل إلى النجف الأشرف واشتغل على فضلائها، وكانت وفاته رحمه الله في الثاني من ربيع الأول سنة ١٣٥٢، ودفن في جبانة العكر من قرى البحرين بجوار قبر أخيه الشيخ سلمان المتوفى سنة ١٣٢٠.[٢]

---

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٤٨/١.

[٢] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٧٢/١.

(١١)

الشيخ حسين بن عبد الله بن إبراهيم بن سليم الستري

ذكره محمد علي التاجر ضمن ترجمة أخيه الشيخ عيسى بقوله: تلمّذ هو وأخوه الشيخ حسين على العلامة طيّب الأنفاس الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس الستري، وكانا خطاطين مجيدين، توجد بخطهما عدة كتب، وعنهم أخذ جودة الخط بنو حبيل.[1]

(١٢)

الشيخ حسين بن الشيخ علي الستري

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: العلامة الأمين الشيخ حسين، من مشائخ العلامة الحلي بالإجازة، وكفاه فضلاً وفخراً كما ذكره العلامة في إجازته لأولاد زهرة الحلبيين، وهي عندنا وعليها خط ابنه فخر المحققين، وكان هذا الشيخ معاصراً لهذه الطبقة كالشيخ ميثم والعلامة والخواجة، وذكره أكثر من تأخر عنه في مشائخ الإجازة، ولم أسمع له بشيء من المصنفات، ولا بتاريخ وموضع الوفاة، ضاعف الله له الحسنات، وحشره مع أئمته الهداة.[2]

---

[1] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٣٥/٣.

[2] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٦٢، الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٦٦؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٦٦/١ – ٤٦٨.

(١٣)

السيد درويش بن سلمان بن يوسف الحسيني الستري

ذكره محمد علي التاجر ضمن ترجمة والده بقوله: وله ابن فاضل اسمه السيد درويش.[١]

(١٤)

درويش بن طوق الستري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، توفي المترجم سنة ١٢٠٤، ورثاه الشيخ حسين القاضي القطيفي بقصيدة يقول في مطلعها:

لا يشمتن عليه الشامتون فما   أحرى بهم أن يكونوا إثره تبعا

رأيت ذلك على ظهر أحد المجاميع الخطية.[٢]

(١٥)

سلطان بن يوسف الستري المنامي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الأديب اللبيب، ذو النكت والمنظومات الحسان، الشيخ سلطان بن يوسف الستري ثم المنامي، البحراني، نسبة إلى

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٢٩/٢.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤١/٢.

جزيرة سترة إحدى جزر البحرين،، أديب بالطبع يستطيع أن ينظم القطع الجيدة ويضمنّها المعاني الحسنة،؛ ولكن جلّ قوله إن لم يكن كله في النبط كالموال والعتاب وغير ذلك، وكان صاحب نكتة ولطائف.

وقد كان في مدينة المنامة نهر يقال له: (المشبر) بؤرة قاذورات، مرّ عليه في بعض أيام الصيف رجل من أهل جدحفص يعرف بالوزير، فتأذى من نتن روائحه، فجاشت قريحته بوصف قبائحه، فقال بديهة وارتجالاً:

ما خلق المشبر رب الورى ‌‌ ‌ ‌ إلاّ لتذكار حميم السعير

ولما كان المشبر حينئذ عند أهل المنامة بمنزلة الرافدين – دجلة والفرات – عند العراقيين، فقد عظم وقع هذا الهجاء على المترجم، فلم يقر له قرار إلاّ أن يأخذ الثأر ويكشف العار، فصال وجال، واستل صارم المقال فقال:

ما أنا بالسلطان إن لم أقم ‌ ‌ ‌ ‌ بخنجري أقلع عين الوزير

والنكتة أن اسمه سلطان، وخصمه يعرف بالوزير، وفي بلدة جدحفص عين ماء تسمى عين الوزير، فانظر إلى هذا السحر الحلال، ربما أدرك أواخر القرن الثالث عشر.[١]

---

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢/ ٨٤ – ٨٥

(١٦)

الشيخ سلمان بن أحمد بن عبد الله الستري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: النبيه الفاضل، الصالح الأمجد، الشيخ سلمان بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله الستري البحراني أصلاً، الزنجي مولداً، ثم المعاميري مسكناً، تلمّذ رحمه الله على والده وعلى العلامة الشيخ محمد علي الستري، هو وأخويه الشيخ حسن المتقدم والشيخ علي، توفي رحمه الله سنة ١٣٢١، ودفن في قرية العكر.[١]

(١٧)

السيد سلمان بن يوسف الحسيني الستري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الفقيه النبيه الفاضل، السيد سلمان بن السيد يوسف الحسيني الستري، ثم التوبلي البحراني، كان حياً سنة ١١٩٨، رأيت توقيعه في عدة وثائق بهذا التاريخ، وله ابن فاضل اسمه السيد درويش، رأيت توقيعه في عدة وثائق مؤرخة سنة ١٢٣٩ وسنة ١٢٤١.[٢]

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢/١٢٠ – ١٢١.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢/١٢٩.

(١٨)

الشيخ سليمان بن عبد الله الستري الماحوزي[١]

ذكرت ترجمته ضمن علماء وأعلام الماحوز.

(١٩)

السيد شبر بن علي بن مشعل الستري

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم المحدث، الأجل، السيد شبر بن السيد علي بن السيد مشعل الستري البحراني الغريفي، كان رحمه الله تعالى من العلماء المحدثين، والفقهاء المتبحرين، والظاهر أن أكثر تحصيله عند علماء الجزائر المعروفين بالأخباريين، وله منهم الإجازة، وأول تحصيله في البحرين عند العالم الأواه الشيخ عبد الله بن عباس الستري البحراني، وكان مسكنه البصرة تارة والمحمرة أخرى.

وله تصانيف منها رسالة سماها (معراج التحقيق إلى منهاج التصديق)، مبسوطة في أصول الفقه، ورسالة سماها (مهذب الأفهام في مدارك الأحكام)، مختصرة من تلك الرسالة، وله رسالة في أجوبة تسع في التوحيد وأصول الفقه

---

[١] - قد ذكرت ترجمته وأنه كان ستراوي الأصل ثم انتقل إلى الماحوز ومنها إلى البلاد القديم، وأخيراً دفن في قرية الماحوز، وقبره مزار مشهور معروف. (المكباس).

من مشكلات المسائل في غاية البسط والتحقيق، والمسائل المذكورة لشيخنا العلامة الأمجد الصالح الشيخ أحمد بن الشيخ صالح في مباديء أمره، وله أجوبة مسائل وحواشي على بعض الرسائل، وله رسالة في النقض على جواب السيد التقي السيد علي بن السيد إسحاق البلادي البحراني لمسائل السيد شبر المذكور (ره)، في غاية الجودة والإحكام، والجميع عندنا، والظاهر أن له غير ما ذكرنا من المصنفات، لم أقف عليها، وكان شاعراً مفوّهاً، وله أربع مسائل في أصول الفقه تشبه الألغاز، أرسلها للعالم الزاهد الصالح الشيخ صالح والد شيخنا الأمجد الشيخ أحمد، فأجابه فيها عنه إبنه شيخنا المذكور جواباً شافياً كافياً مبسوطاً، في مجلد حسن سماها (الدرر الفكرية في أجوبة المسائل الشبرية)، عندنا.

وكان السيد شبر المذكور في آخر عمره أخذته الغيرة الإيمانية على ما جرى على أهل البحرين من الحكام المتغلبين عليها من الظلم والعدوان وغصبهم الأموال، وتشتتهم في كل مكان، وأداه نظره واجتهاده وإن لم يوافقه عليه أكثر علماء زمانه إلى جمع العساكر من أهل البحرين والقطيف الساكنين هناك لأخذ بلاد البحرين من أيدي أولئك المتغلبين الظالمين، فاقتضى نظره الشريف أن يستند أولاً إلى سلطان العجم وهو ناصر الدين شاه القاجاري (ره) ليكون له ظهراً؛ ولكون البحرين ملكاً للعجم، وتغلب عليها أولئك، فلما سمع بذلك المتغلبون عليها هنالك أرسلوا إلى حاكم شيراز بالهدايا الكثيرة والبراطيل الوفيرة لكسر سورة ذلك السيد، وسافر السيد إلى شيراز فلم يجتمع به ذلك

الحاكم، ولم ينظر إلى ما جاء إليه ذلك العالم، فبقي في شيراز مقدار أربعة أشهر متكدر الخاطر، عادم المعين والناصر إلى أن توفي قدس سره بغصته قبل بلوغ أمنيته، وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر، والدنيا عدوة الأحرار، معاندة للأبرار، تغمده الله برحمته، وحشره مع آبائه وأئمته.[١]

(٢٠)

الشيخ صالح بن أحمد بن صالح بن طعان الستري

ذكر في موسوعة شعراء البحرين، وترجم له في معجم المؤلفين.[٢]

(٢١)

الشيخ صالح بن طعان الستري

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: وكان الشيخ صالح المذكور من العلماء الأتقياء الورعين العابدين الزاهدين، سمعت أنه لم يلبس لباساً فيه شيء

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٤١ – ٢٤٢، موسوعة شعراء البحرين ١٤٨/٢؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٤٧/٢؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٨٧/٢ و ١٣١/٨و ٢٥٨/١٠ و ٢٢٨/٢١ و ٢٩٢/٢٣ و ٢٨٧/٢٤.

[٢] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٧٤/٢؛ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٣٢٠/٤.

من الابريسم قط، انتقل من جزيرة سترة إلى قرية المنامة مع إبنه شيخنا العلامة، وانتقل إلى رحمة الله في سفره إلى مكة المشرفة بالطاعون ومعه والدي المقدس المرحوم، وتوفي بعده بأيام يسيرة مهاجراً لزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله في المنزل المسمى برابغ سنة ١٢٨١ هـ وتوفي معهما جماعة من صلحاء البحرين تلك السنة.

وللشيخ صالح المذكور رحمه الله كتاب حسن سماه لؤلؤة الأفكار المستخرجة من بحار الأنوار، بمنزلة كتاب مسكن الفؤاد لشيخنا الشهيد الثاني قدس سره أكبر منه، وقد صنفه تعزية وتسلية لبعض أقاربه.[١] وذكرنا في موسوعة شعراء البحرين له مجموعة من الشعر.

(٢٢)

الشيخ عباس بن علي رضا الستري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل الورع، التقي، طيب الأنفاس الشيخ عباس بن الشيخ علي رضا بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس الستري البحراني، المتوفى نحو سنة ١٣٣٥ تقريباً، كان رحمه الله فقيهاً ورعاً

[١] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٣٥؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٥٤/٢ – ١٥٩؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٠٨/٥ و ٢/٩ – ٥٨٦؛ أدب الطف، السيد جواد شبر ١٥٢/٧ – ١٥٣.

صالحاً تقياً، له أسئلة إلى الشيخ جعفر بن السيخ محمد الستري البحراني، كتب فيها رسالة ذكرت بين مصنفاته.[١]

(٢٣)

الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد الستري

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن تلامذة الشيخ عبد الله بن عباس الستري بقوله: ومن تلامذة الشيخ المذكور العالم الأسعد الأواه الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد، والفاضل الأواه الشيخ عبد الله بن الشيخ علي السترين، وكانا من أقاربه.[٢]

---

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢/٢٠٢٥.

[٢] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٣٥؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢/٣٤٦.

(٢٤)

الشيخ عبد الله بن أحمد بن صالح بن طعان الستري

ذكره الشيخ آقا بزرك بقوله: التحفة السنية في شرح الآجرومية للشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد بن صالح آل طعان الستري، بخطه عند الشيخ حسين القديحي، وتوفى المؤلف نيف وثلاثمائة قبل وفاة والده.[1]

(٢٥)

الشيخ عبد الله بن سليمان بن ثابت الستري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، التقي الأواه، الشيخ عبد الله بن سليمان بن ثابت الستراوي البحراني، أجازه شيخه وأستاذه الشيخ صالح بن جابر بن فاضل العسكري البحراني سنة ٩٩٣.

قال العلامة آغا بزرك في ذريعته استطراداً: رأيت نسخة (البيان في الفقه) للشيخ السهيد الشيخ محمد بن محمد الشهيد العاملي عند الشيخ مشكور،

[1] - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٦٩/٢٦ و ٤٠٠/٣ – ٤٠١.

وعليها إجازة الشيخ صالح بن جابر بن فاضل العسكري البحراني للشيخ عبد الله بن سليمان بن ثابت الستراوي البحراني تاريخها سنة ٩٩٣.[1]

(٢٦)

الشيخ عبد الله بن عباس الستري

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: العالم العامل، الفقيه، المحدث، الكامل، العري عن الباس، الشيخ عبد الله بن المرحوم الشيخ عباس الستري البحراني، كان رحمه الله تعالى من بقايا علماء البحرين الأتقياء الورعين المصطفين الزاهدين العابدين، كثير النوافل والصيام والزيارة للأئمة الكرام عليهم أفضل الصلاة والسلام، وكان مشتغلاً بالتدريس في قريته الخارجية، من جزيرة سترة، يحضر عنده جملة من الطلبة والعلماء، كثير المواظبة على البحث والتصنيف، متواضع النفس، حدثني شيخنا الثقة العلامة الصالح الشيخ أحمد بن الشيخ صالح، وكان أبوه الصالح من جملة تلامذته، وهو أيضاً أدركه وقرأ عنده قليلاً في علم التوحيد، أنه يجلس في مجلس التدريس وقبل اشتغاله بالدرس كان هو والحاضرون من العلماء المشتغلين يشتغلون في فتل الحبال وتمييلها لأجل صنعة الفرش المسماة بالمداد، وكانت معايشهم منها، وله

---

[1] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٧١/٢؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٣/ ١٧٤.

ولأولاده من بعده دكاكين لصنعتها بالأجرة، فإذا أكمل الطلبة والعلماء الذين يدرسون عنده أخذ مما صنعوه من الميال والحبال واشتغل بالدرس، وكان يقرر في تهذيب الأحكام وشرح اللمعة والشرائع مثلاً، ورسالته العملية والقطر وابن الناظم، بل وحتى الآجرومية على قدر قوابل أولئك الحاضرين، فلا تأنف نفسه عن صغير أو كبير كما يستعمله الأكثر.

وحدثني أيضاً شيخنا العلامة وابنه المقدس الشيخ محمد علي بوأهما الله في دار الكرامة أنه أصابه مرض في أواخر عمره في عينيه فعميتا معاً، وبقي على حالته من التدريس والتصنيف والجمعة والجماعة، وصنف كتاب معتمد السائل في الفقه كله إملاء بقدر كتاب تبصرة العلامة أو أكبر قليلاً، وسافر إلى حج بيت الله الحرام وزيارة النبي وآله الكرام عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام، ويسر الله له ببركة النبي (ص) طبيباً حاذقاً من العجم في الطريق بين مكة والمدينة فعالج عينيه فبرأت واحدة منهما، ولو صبر على شرط ذلك الطبيب لبرأت عيناه، وذلك ما أراده الله، وبقيت عينه سالمة صحيحة إلى أن توفي، قدس الله روحه، وله مصنفات كثيرة منها: شرح مختصر النافع مجلدان، وله تفسير القرآن مختصر، وله كتاب الخلافيات، وهو المسائلا لخلافية بين الأصحاب، كامل الفقه، مجلد، له رسالة منية الراغبين في الطهارة والصلاة، وله رسالة أصغر منها، سماها الجوهرة العزيزة، وله شرح على شرح السيوطي للألفية في النحو، وله رسالة في حكم الجهر والإخفات بالتسبيح في الأخيريتين وثالثة المغرب، وحكم البسملة كذلك، وله كتاب معتمد السائل، كامل الفقه،

فيه ألف مسألة، وله أجوبة مسائل كثيرة متفرقة، رأيت منها مجلداً كاملاً، ومن جملتها أجوبة مسائل لوالدي المرحوم قدس الله سرهما ونور قبرهما، وله رسالة في الرد على بعض العلماء من المعاصرين في الإعتقادات المختصرة غير وافية بالمراد، وله مراثي على سيد الشهداء وإمام السعداء أبي عبد الله الحسين، وتوفي قُدِّسَ سِرُّهُ وعمره يقرب من ثمانين سنة، ودفن في جانب مسجده من الجنوب في قرية الخارجية، وقد زرت قبره، ودفن أولاده بعده معه، وقرأ عند جماعة منهم الشيخ حسين بن عصفور وبعده عند ابنه العالم المؤتمن الشيخ حسن، وله الإجازة عنه، ويروي عنه بعض فضلاء وعلماء العراق.

وله تلامذة صلحاء منهم: العالم الزاهد العابد الصالح الشيخ صالح بن طعان الستري البحراني، ولد شيخنا العلامة الأرشد الثقة الأمجد التقي الأسعد الشيخ أحمد.

ومن تلامذته الشيخ المذكور العالم الأسعد الأواه الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد، والفاضل الأواه الشيخ عبد الله بن الشيخ علي الستريين، وكانا من أقاربه، ومنهم أيضاً الفاضل الورع العلي المقدس الشيخ محمد علي المعاصر، كان من العلماء الأخيار، توفي قُدِّسَ سِرُّهُ وعمره يقرب من تسعين سنة، ودفن عند قبر أبيه وابنه العالم الأواه الشيخ عبد الله، وقد توفي قبله بسنتين تقريباً، غفر الله

لنا وللآبائنا ولهم ولجميع المؤمنين والمؤمنات واعطانا إياهم خير الدنيا والآخرة بحق محمد وآله الهداة.[١]

له في رثاء أهل البيت عليهم السلام:

وداد أمير المؤمنين سجيتي ... حياتي وموتي لمت أو لم ألم نشرا
فيا ملك الإحياء والرزق والفنا ... ويا باعث الموتى ومن ملك الحشرا
أعزيك في خير الورى من سمت به ... قباب العلا طراً والبسها فخرا
وألبس هام المجد تيجان عزة ... ومن للهدى حقاً أقام له كسرى

ومنها:

أما آن أخذ الثار ما لك قاعد ... أمثل حسين لا تصيب به وترا
وأنت أشد الناس للدين عبرة ... وشمر بنعليه يدوس له صدرا
يهبر بالبتار نحراً يشمه ... ربيب العلا طه ويلثمه ثغرا
تفلق في أحد وبدر جماجماً ... تطالبكم أحداً وتطلبكم بدرا
وإنك في الأحياء لا شك عندنا ... وموتك هذا لا يقيم له عذرا
أجلّ علياً أن يلام وإنما ... تذكر يوم الطف أدهلني فكرا
وحيّرني بل شب نار ضمائري ... وأجلب أحزاني واسلمني عبرا
أجل نساء أهدل الهدي سترها ... فأضحت عليها لا حجاب ولا سترا

---

[١] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٣٣ – ٢٣٦؛ موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٠٨/٣؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٩٠/١٠.

ثواكل والأسياط تقرع رأسها وتقضي شجاً أورى بمهجتها سعرا
أبا حسن تدري وتنظر زينباً تنادي على الأكوار مهتوكة سترا[١]

(٢٧)

الشيخ عبد الله بن علي بن عبد الله الستري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه النبيه، الكامل الأواه التقي، الشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن الشيخ عبد الله الستري البحراني، وهو أب الشيخ أحمد والشيخ علي قدس سرهما، يروي عن أبيه، وكان حياً في سنة ١٢٥٦.[٢]

(٢٨)

الشيخ عبد الله بن محمد صالح بن أحمد بن صالح آل طعان الستري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: اشتغل باديء أمره على عدة من فضلاء بلاده في المقدمات، نخص بالذكر منهم أخي وشقيقي المرحوم الشيخ سلمان بن أحمد بن عباس التاجر، والورع التقي السيد علي الوداعي، وبعد ذلك يمم العراق فحط رحله في النجف الأشرف، وكرّس أوقاته في تحصيل العلوم على

---

[١] – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣/ ١٠٨ – ١٠٩.

[٢] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٩٨/٢.

عدة من فظلائها الأعلام، نخص بالذكر منهم العلامة المبرور السيد أبو تراب بن أبي القاسم الموسوي، والعلامة الشيخ ضياء الدين العراقي، وقد أجازه إجازة عامة تشهد بعلو كعبه في العلوم وجلالة فضله بالمنطوق والمفهوم، واقتداره على استنباط الأحكام من الأصول.[١]

من شعره:

يروع حصاه حالية العذارى كروع حشاشة الكبد السليم
تخال حصاه من درّ عليها فتلمس جانب العقد النظيم[٢]

(٢٩)

الشيخ عبد الله بن محمد علي الستري

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن ترجمة والده الشيخ محمد علي الستري الستري بقوله: ومنهم أيضاً الفاضل الورع العلي المقدس الشيخ محمد علي المعاصر، كان من العلماء الأخيار، توفي قُدِّسَ سِرُّهُ وعمره يقرب من

---

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٢٠/٢ – ٤٢٢.

[٢] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٢٢/٢.

تسعين سنة، ودفن عند قبر أبيه وابنه العالم الأواه الشيخ عبد الله، وقد توفي قبله بسنتين تقريباً.[١]

(٣٠)

الشيخ عبد القاهر بن أحمد الستري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الأديب الكامل، الشيخ عبد القاهر أحمد الستري البحراني، كان حياً سنة ١١٩٨.[٢]

(٣١)

الشيخ علي بن أحمد الستري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه المحقق الفاضل، الأديب الكامل، الذكي الأمجد، الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله الستري، أخذ العلم عن أبيه وعن العلامة طيب الأنفاس الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس الستري البحراني، كان حياً سنة ١٢٤٦ هـ رأيت توقيعه على عدة وثائق.[٣]

---

[١] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٣٦؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٣٤/٢.

[٢] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣١١/٢.

[٣] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٧١/٣.

(٣٢)

علي بن جعفر بن محمد أبو المكارم الستري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفاضل الكامل، الذكي الألمعي الشيخ علي بن العالم الأجل الأفخر الشيخ جعفر بن العالم التقي الأوحد الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن العالم المتبحر الأمجد الشيخ أحمد بن المدقق المحقق الشيخ عبد الله بن العلامة البهي الشيخ علي بن العالم الرباني الشيخ عبد الله بن الميرزا الشيخ علي بن الفقيه الصمداني الشيخ عبد الله الستري البحراني، نزيل سيهات، ثم العوامية من القطيف.

قرأ على أبيه المقدمات، ثم رحل إلى النجف الأشرف فأتم تحصيله على فضلائها، وشغل منصب القضاء في البحرين نحو خمس سنين، وبعد عزله ذهب إلى القطيف، أخص صفاته الذكاء والكرم.

انتقل إلى عفو الله في القطيف ليلة الأحد عاشر جمادى الأولى سنة ١٣٦٤.[١]

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٩٠/٣، مراقد علماء البحرين في الخارج، محمد عيسى آل مكباس ١٩٨/١.

(٣٣)

الشيخ علي بن سليمان الستري

ذكره الشيخ سليمان الماحوزي بقوله: ولهذا الشيخ مصنفات منها شرح رسالة الطير للشيخ أبي علي بن سينا،، وشرح أبياته في النفس، التي أولها (هبطت إليك من المحل الأرفع)، وكتاب الإشارات، ولهذا الشيخ ولد فاضل اسمه حسين، وهو الواسطة بين العلامة وبين أبيه.[١]

وذكره الشيخ حسين البارباري بقوله: وكان هذا الشيخ عالماً جليلاً، متكلماً حكيماً، وهو أستاذ الشيخ ميثم المذكور، وقبره في سترة من قرى البحرين، وله تصانيف في الحكمة النظرية منها كتاب الإشارات، ومنها رسالة الطير شرح أبيات ابن سينا، وهي هبطت إليك من المحل الأرفع.[٢]

---

[١] - فهرس آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٦٨، أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٦٠.

[٢] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٩٥ و ١٧٥؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٤١/٣؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٦٢/١٣.

(٣٤)

علي بن عبد الله بن عباس الستري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، النبيه الفاضل، الرضي الأواه، الشيخ علي بن العلامة الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس الستري البحراني، تتلمذ على أبيه ومعاصريه، رأيت له رسالة صغيرة تشتمل على جوابات عدة مسائل، فرغ منها في ١٨ صفر سنة ١٢٩٩ هـ وكانت وفاته نحو سنة ....[١]

(٣٥)

الشيخ علي رضا بن عبد الله بن عباس الستري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه الفاضل، النبيه الكامل، البهي الذكي، الشيخ علي رضا بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس الستري البحراني، والد الشيخ عباس الستري، المتوفى سنة ١٣٣٠ هـ تقريباً.[٢]

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٥٩/٣.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٣٦/٣.

(٣٦)

الشيخ علي بن عبد الله بن علي الستري

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: وهو من فضلاء المعاصرين، ومجاز عن علماء عصره، قال ميرزا حبيب الله الرشتي في إجازته له: وقد استجازني العالم الجليل، والفاضل النبيل، محقق الحقايق، ومستخرج الدقايق، مهذب القواعد المحكمة، والإشارات المبهمة، الشيخ علي البحراني، مد الله تعالى اطناب ظلاله على مفارق الأنام، وقد تصدى للقضاء في اللنجة، أحد بنادر الفارس، ومن تصانيفه كتاب لسان الصدق في الرد على النصارى، جواباً لكتابه الذي سماه جامعة ميزان الحق، وكتاب في اعجاز القرآن، وغير ذلك من الرسايل، مات سنة ١٣١٩.[١]

وذكره الشيخ الأميني في كتابه شهداء الفضيلة بقوله: الفقيه العلامة الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن الشيخ علي الستري البحراني، أحد أعلام الطائفة، وفقيهها الميمون، والعلم المفرد، من أساطين الدين وأعيان المذهب، من تلامذة والده العلامة، هاجر في حياة والده من البحرين وسكن مطرح، وهدى الله به أهل تلك الديار لا سيما طائفة الحيدر آبادية، فكانوا بيمن وجوده ذوي معرفة ودين، وأقام بها طويلاً من الزمن إماماً وقائداً روحياً يعظم شعائر

---

[١] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١١٠.

الله، وينشر مآثر الطائفة، ثم غادرها إلى بلدة لنجة وسكن بها إلى أن استشهد بالسم في شهر جمادى الأولى سنة ١٣١٩.[1]

(٣٧)

الشيخ علي بن عيسى بن عبد الله بن إبراهيم الستري

ذكره محمد علي التاجر ضمن ترجمة أبيه بقوله: وكان للمترجم ابن فاضل اسمه الشيخ علي، تلمّذ على الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد علي الستري، المتوفى سنة ١٣٢١ هـ.[2]

(٣٨)

الشيخ علي بن محمد بن عبد الله الستري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم النبيه الفاضل، البهي الأمجد، الشيخ علي بن العلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله الستري البحراني، كان من أهل القرن الرابع عشر، له مسائل إلى أخيه

---

[1] - شهداء الفضيلة، الشيخ عبد الحسين الأميني/٣٤١، مراقد علماء البحرين في الخارج، محمد عيسى آل مكباس ٢٠٧/١ - ٢٠٨، أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٣٦ - ٢٣٩؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٦٢/٣ - ١٦٥؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٤٤/٢٢.

[2] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٣٥/٣.

العلامة الأفخر الشيخ جعفر، كتب في جوابها رسالته الموسومة بـ(جذوة الحق)، فرغ منها سنة ١٣٣١هـ[١]

(٣٩)

السيد علي بن مشعل الغريفي الستري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم النبيه الأديب، الذكي البهي، السيد علي بن السيد مشعل الغريفي البحراني، وهو أب السيد شبر وجد السيد عدنان بن السيد شبر بن السيد علي بن السيد مشعل الغريفي البحراني، رأيت له قطعة من كتاب سماها (مثار الأحزان على الشهيد العطشان) رتبه على حوادث في ذكر مصيبة الحسين عليه السلام، وكل ما ضمّنه من الأشعار فمن نظم المؤلف إلاّ أن شعره ضعيف، ولعله في بداية اشتغاله قبل النضوج.

على أن اسمه لم اتحققه هل هو السيد علي أو غير ذلك، إذ لم يكن في النسخة ما يشير إلى اسمه سوى ابن مشعل على ما سيأتي وكأنه تلمّذ على الشيخ عبد علي العصفوري، المتوفى سنة ١٣٠٣ هـ والقطعة التي بيدي من كتابه المذكور رديئة الخط، عديمة الضبط، كثيرة السقط لا تكاد تقرأ، فمن شعره فيها المعنون قال المؤلف أو شعر للمؤلف:

لولاه ما كانت الدنيا لساكنها   ولا استقام حمى الإسلام عن كمل

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٩٣/٣.

هو الإمام ولي الله حيدرة — شمس العوالم ركن الخالق الأزلي
شهادة الحق عين الدين سيدنا — أبو الأئمة والداعين للسبل
محقق الحق والعلياء في يده — أمن الدليل وكهف الخائف الوجل
مولى لصاحبه شهد لشاربه — وشكله أجلٌ في صورة الرجل

إلى أن قال في آخرها:

فلا تخلي يا مولاي نجلك في ضيق — وإني بحمد الله في كمل
عليك مني سلام ليس يقطعه — إلاّ خلاص من الحالين في عجل
ووالدّي وشمس العلم شبر — والأستاذ والعالم المشهور عبد علي

ويقول في آخر قصيدة أخرى:

فلا تتركوا يا سادتي نجل مشعل — إلى غيركم يوم القيامة يسأل
خذوا بيدي والعالم الحبر شبر — وأستاذي الشيخ الإمام المفضل
عليكم من الرحمن تترى صلاته — وتسليمه ما ناح في الدوح بلبل[1]

(٤٠)

السيد علي بن هاشم بن علي الستري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل الفقيه، الفاضل الجليل الكامل، الألمعي اللوذعي، السيد علي بن السيد هاشم بن السيد علي بن السيد

---

[1] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢١٠/٣ – ٢١١.

حسن بن السيد حسين بن السيد عيسى الحسيني القاريء الأوالي الستري، رأيت له من مؤلفاته رسالة استخلصها من كتاب البيان في عدد آي القرآن وحروفه وسوره، للشيخ أبي عمر عثمان بن سعيد المقري الداني، وفي آخره منظومة في حرفي الضاد والظاء تبلغ نيف وستين بيتاً، قال في أولها: وبعد فإن العبد المقر بالتقصير والعصيان علي بن هاشم بن علي بن حسن بن حسين بن عيسى الحسيني القاري الأوالي، ساكن جزيرة سترة، من قرى أوال، قد قرأ كتاب البيان في عدد آي القرآن وحروفه وسوره، وتتبعه من أوله إلى آخره، فوجده كتاباً شافياً وافياً صحيحاً سنده، للشيخ الإمام أبو عمر عثمان بن سعيد المقري الداني، وأخذت منه ما أحتاج إليه الملتمس مني، ثم حذفت الأسانيد طلباً للإيجاز ليسهل تناوله على الملتمس والناظر فيه، وقصدت عدم التطويل، والله على ما أقول وكيل، وجعلته على أبواب.[١]

(٤١)

الشيخ عيسى بن عبد الله بن إبراهيم الستري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الشيخ عيسى بن عبد الله بن إبراهيم بن سليم الستري المركوباني البحراني، تلمّذ هو وأخوه الشيخ حسين على العلامة طيّب الأنفاس الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢١٦/٣ — ٢١٧.

الستري، وكانا خطاطين مجيدين، توجد بخطهما عدة كتب، وعنهم أخذ جودة الخط بنو حبيل، وكان للمترجم ابن فاضل اسمه الشيخ علي، تلمّذ على الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد علي الستري، المتوفى سنة ١٣٢١ هـ، وتوفى المترجم نحو سنة ......، رأيت بخطه كتاب مولد أمير المؤمنين عليه السلام، فرغ من نسخه سنة ١٢٤٨ هـ وختمه بذكر اسمه هكذا: عيسى بن عبد الله بن إبراهيم بن سليم بن محمد بن صالح الستري المركوباني، وهو جيد الخط.[١]

(٤٢)

الشيخ محمد علي الستري

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن تلامذة الشيخ عبد الله بن عباس الستري بقوله: ومنهم أيضاً الفاضل الورع العلي المقدس الشيخ محمد علي المعاصر، كان من العلماء الأخيار، توفي قدس سره وعمره يقرب من تسعين سنة، ودفن عند قبر أبيه وابنه العالم الأواه الشيخ عبد الله، وقد توفي قبله بسنتين تقريباً.[٢]

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣/٢٣٥.

[٢] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٣٦.

(٤٣)

الشيخ محمد صالح بن أحمد بن صالح آل طعان الستري

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: العالم الفاضل، الكامل، الورع، التقي، الصالح ابن الصالح الشيخ محمد صالح ابن المقدس العلامة الأرشد الشيخ أحمد ابن العالم الزاهد الشيخ صالح، أصلح الله أحوالنا وأحواله، وبلغنا وإياه آمالنا وآماله، وختم بالصالحات والخيرات أعمالنا وأعماله، وجعل إلى كل خير مآلنا ومآله، هو كأبيه في التقوى والكرم ومحامد الخصال والشيم، وخلفه في محاسن الآداب والورع والهمم حتى صار كنار على علم، ولقد صدق المثل من أشبه أباه فما ظلم، حرس الله عمره السعيد، ومتعه بالعيش الرغيد، ووفقنا الله وإياه وأبنائنا والمؤمنين لما يحب ويريد، إنه الكريم الرحيم المجيد، له من المصنفات شرح منظومة والده في الشكوك والسهو، وله كتاب في الفقه أكثر العبادات، وله كتاب في أدعية مناسك الحج، وله منظومة في الأصول الخمسة مبسوطة جيدة تامة، وله كتاب سماه ذرايع الآمال فيما يخص السنة من الأعمال على نسق الإقبال، وله بعض الأشعار والمراثي.[١]

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٦٩.؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٩٥/٣، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٦٥/٢٢ و ٣٦٩/٢١ و ٢٨/٢٠ و ٣٨/٢٦ و ٢٠/١٨ و ٣٦١/١٥ و ٢٨/١٠ – ٢٩ و ٩٥/٨.

(٤٤)

الشيخ محمد بن خلف الستري

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: العالم العامل، التقي الورع، الكامل، الشيخ محمد بن خلف الستري البلادي البحراني، كان (ره) من أهل سترة، قرية من البحرين، ثم انتقل إلى البلاد القديم، وبها توفي، كان (قدس الله سره ونوّر قبره) من العلماء المتقين، والفضلاء المتورعين، والفقهاء الزاهدين، محتاطاً في دينه، ثابتاً في يقينه، كان من تلامذة المرحوم جدنا الشيخ عبد الله المتقدم ذكره، ومن تلامذة الشيخ حسين آل عصفور، له حاشية حسنى على زبدة الأصول لشيخنا البهائي، ونقل فيها حواشي المصنف، وله رسالة في أحكام الشك والسهو، ينقل فيها كثيراً عن شيخه الشيخ حسين ويعبر عنه بشيخنا، لم أقف له على غيرهما، وكان يحتاط كثيراً ويتحرج عن الفتوى، والتمس منه جماعة كثيرة رسالة عملية وألحوا عليه، فلم يعمل سوى هذه الرسالة الشكية السهوية المتقدم ذكرها، ومع ذلك شرط عليهم في أولها شروطاً، كل ذلك تحرجاً وتورعاً عن الفتوى، وقبره قدس سره في مقبرة البلاد القديم، ولم أعلم بسنة وفاته، ضاعف الله حسناته، ومن تلامذته العالم التقي السيد علي بن السيد إسحاق البلادي الستري البحراني.[١]

---

[١] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٦٠؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢١٣/١٤ و ٣٠١/١٣.

(٤٥)

السيد هاشم الصياح الستري

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: السيد النجيب، الأديب، السيد هاشم المعروف بالصياح رحمه الله الستري البحراني، كان رحمه الله تعالى أديباً شاعراً، له يد طولى في علم التجويد، ولهذا يلقب بالقاريء، سمعت من شيخنا الثقة العلامة المرحوم الصالح الشيخ أحمد بن المقدس الشيخ صالح قدس سره أن له كتاباً في القراءة سماه هداية القاريء إلى كلام الباريء، وله القصيدة الغراء التي أولها:

قم جدد الحزن في العشرين من صفر ففيه ردت رؤوس الآل في الحفر

وهي مشهورة، وعندنا كتاب مقنعة الشيخ المفيد رحمه الله نسخة قديمة جداً عليها تملكه، وأنهى نسبه فيها إلى الإمام العالم موسى بن جعفر عليه السلام، ولم أقف له على ترجمة، تغمده الله بالرضوان والرحمة.[1]

له القصيدة المشهورة العصماء وهي هذه:

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٣٢ – ٢٣٣.

قم جدد الحزن في العشرين من صفر ... ففيه ردت رؤوس الآن للحفر
آل النبي التي حلت دماؤهم ... في دين قوم جميع الكفر منه بري
يا مؤمنون احزنوا فالنار شاعلة ... ترمي على عروة الإيمان بالشرر
ضجوا لسفرتهم وأبكوا لرجعتهم ... لا طبت من رجعة كانت ومن سفر
تذكروا مبتدا أيام رجعتهم ... وأعقبوا سوء ما لاقوا بذا الخبر
فسلهم هل رجعتم للجسوم وقد ... تركتموها مزار الذئب والنسر
وسلهم عن رؤوس الآل هل نشفت ... دماؤها أم لها التقطير كالمطر
وسل أرأس حسين غاب رونقه ... أم نوره مخجل للشمس والقمر
وسل عن اللؤلؤ المنظوم في فمه ... لعله بعد قرع غير منتشر
وسلهم عن جبين كان منتجعاً ... من الرسول بتقبيل الرسول حري
وأستحك عن شعرات في كريمته ... فديت طلعة ذاك الشيب في الشعر
هل الطراوة في الوجه الوجيه له ... أم غيرتها ليالي السود بالغير
وقد رووا أنه لما يزيد قضى ... مآرباً من بني المختار بالضرر
دعا يزيد علي ابن الحسين إلى ... مقامه في علو أي مفتخر
وقال معتذراً يا ابن الحسين لقد ... كان الذي كان أمراً صار في القدر
أبوك قاومني في الملك مفتخراً ... يقول إني بتقديم عليك حري
وكان يعلم أني لا أطيع له ... لا أترك الملك لو خلدت في سقر
والآن إذ كان ما قد كان وازدهرت ... لآل سفيان دور الفتح والظفر
إن كنت تهوى ديار الشام تسكنها ... فإنزل بها مستقراً غير محتقر
وإن أردت رجوعاً للمدينة سر ... مؤيداً سالماً من بعد مزدجر

وخـذ مـن المـال مـا تختـاره ديـة عـن الحسـين وعـن إخوانـك الغـرر
فعنـد ذاك بكـى السـجاد منتحبـاً وقـال لا زلـت فـي ذل وفـي ضـرر
لقـد قتلـت أبـي ظلمـاً علـى ظمـأ وإخـوتي وبنـي عمـي ومفتخـري
والآن تطعمني فـي الحال مـن دمهـم فيـا لـك الويـل لا بوركـت مـن بشـر
لقـد صنعت بنـا مـا شـئت مـن نكـد فأعطنـا رخصـة مـن هـذه الحجـر
لعـل أمضـي بـأهلي والحـريم إلـى ديـار طيبـة نقضـي العمـر بالكـدر
ومطلبـي منـك أن مـر لـي بـرأس أبـي وروس قـومي أهـديها إلـى الحفـر
ومر بأن يسلكوا بي فـي الطريـق علـى سمت الطفوف لأقضي بالبكـا وطري
فقـال إنـا وهبنـاك الـرؤوس فسـر بهـا لمـا شـئت أن تـدفن وأن تـذر
هنـاك نـادى بنعمـان وقـال لـه أنـت الأميـر علـى تسـييرهم فسـر
وأسـتخرج السـيد السـجاد نسـوته مـن بلـدة الشـام بـالإكرام والسـرر
ورأس والـده كانـت بضـاعته مـن شـامهم ورؤوس العـزوة الغـرر
لهفـي علـى النسـوة الحزنـا محملـة علـى النيـاق تشـيع النعـي فـي السـفر
يـا واردي كـربلا مـن بعـد رحلـتهم عنهـا إلـى بقـع التهتيـك والشـهر
يـا زائـري بقعـة أطفـالهم ذبحـت فيهـا خـذوا تربهـا كحـلاً إلـى البصـر
والهفتـا لبنـات الطهـر حـين رنـت إلـى مصـارع قـتلاهن والحفـر
رمـين بـالنفس مـن فـوق النيـاق علـى تلـك القبـور بصـوت هائـل ذعـر
فتلـك تـدعو حسـيناً وهـي لاطمـة منهـا الخـدود ودمـع العـين كـالمطر
وتلـك تصـرخ واجـداه وا أبتـا وتلـك تصـرخ وايتمـاه فـي الصـغر
فلـو تـروا أم كلثـوم مناشـدة ولهـي وتلـثم تـرب الطـف كـالعطر

يا دافني الرأس عند الجثة احتفظوا ... بالله لا تنثروا ترباً على قمر
لا تدفنوا الرأس إلاّ عند مرقده ... فإنه روضة الفردوس والزهر
لا تغسلوا الدم من أطراف لحيته ... خلوا عليها خضاب الشيب والكبر
لا تخرجوا أسهماً في جسمه نشبت ... خوفاً يفور دم يطفو على البشر
رشوا على قبره ماء فصاحبه ... معطش بللوا أحشاه بالقطر
لا تدفنوا الطفل إلاّ عند والده ... فإنه لا يطيق اليتم في الصغر
لا تدفنوا عنهم العباس مبتعداً ... فالرأس عن جسمه حتى اليدين بري
لا تحسبوا كربلا قفراء موحشة ... أضحت تفوق رياض الخلد بالزهر
يا راجعين السبايا قاصدين إلى ... أرض المدينة ذاك المربع الخضر
خذوا لكم من دم الأحباب تحفتكم ... وخاطبوا الجد هذي تحفة السفر
يا أم كلثوم قدي الجيب صارخة ... على أخيك وفوق المرقد اعتفري
قولوا لعابده أن لا يفارقه ... فكربلا منزل الأحزان والضجر
يا كربلا أي جسم في ثراك ثوى ... لو تعلمين لنلت العرش في القدر
لآلىء كعبة الهادي لهم صدف ... لديك ما بين مكسور ومنفطر
شككت من نقط المرجان من دمهم ... قلائداً نورها يعلو على الدرر
ضممت أشباح أنوار فواعجبا ... عن ساحة الأرض فوق العرش لم تصر
وطتك أقدامهم فارتاح من شرف ... ثراك يعطي حياة الجن والبشر
زاروك يوماً فأمسى زائروك لهم ... شأن تفوّق من حاج ومعتمر
يا مؤمنون أكثروا للحزن وانتحبوا ... عليهم مدة الآصال والسحر
حطو عزاه وقولوا رأس سيدنا ... قد رد للجسم في العشرين من صفر

وابكـوه يرنـو شـطوط المـا ومهجتـه	فـي حـرة لـم يطقهـا طاقـة البشـر
وابكـــوه يلـــثم أطفـــالاً ويرشـــفها	مودعـــاً ودمـــوع العـــين كـــالمطر
وابكـوه اذ صـار مـأوى النبـل جثتـه	وصـــدره مركـــز الخطيـــة الســـمر
وابكـوه أذبـل وجـه الأرض مـن دمـه	وخـر عـن متن بـرج السـرج كـالقمر
وابكـوه والشـمر جـاث فـوق منكبـه	يحـز رأسـاً سـما عـن كـل مفتخـر
قـد مكّـن السـيف فـي نحـر يهبـره	والسبط يحفص رجـلاً حـال محتضر
يصـيح فـي شـمر أواه واعطشـا	هـل شـربة التقيهـا آخـر العمـر
وابكـوه والـذابل الخطـي محـتملاً	رأس الجـلال وراس المجـد والخطـر
وافـدوا نتيجـة واطـي العـرش تحطمـه	الجيـاد لـم يبـق عضـو غيـر منكسـر
لا يفجـع الـدهر إلاّ مـن يحـس بـه	ملجـأ مرجـيّ لـدفع الضـيم والضـرر
كـل الثمـار علـى الأشـجار باقيـة	ولـيس يقطـع إلاّ طيّـب الثمـر
كـل الكواكـب فـي الأفـلاك آمنـة	والكسف والخسـف حـظ الشـمس والقمـر
يا عترة المصطفى المختـار يـا عـددي	ومـن بـدولتهم عـزي ومفتخـري
أنتم أولوا الفضـل إذ جئـتم علـى قـدر	كمـا أتـى ربـه موسـى علـى قـدر
يـا سـادتي أرتجـيكم دائمـاً لأبـي	والأم والأهـل أمنـاً مـن لظـى سـقر
صلى عليكم إلهي حيث خصكـم	بعصمة مـن جميـع الإثـم والكـدر[1]

---

[1] – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٤/ ٤١٩ – ٤٢٦.

مدرسة سماهيج العلمية

قرية سماهيج في المصادر

قال الشيخ إبراهيم المبارك: سماهيج، وهي من منطقة المحرق على ساحل المحيط من الشمال والشرق، وإليها ينسب الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي، وتسمى الحلّة بكسر الحاء وتشديد اللام.[1]

قال الدكتور النويدري: سماهيج، قرية تقع في الساحل الشمالي الشرقي من جزيرة المحرق، يحدها من الشمال الغربي قرية الدير، ومن جهة الغرب مطار البحرين الدولي، ومن جهة الجنوب قرية قلالي، وهي تمتاز بحدائق النخيل الكثيرة، وشرب أهلها من مياه قريبة، عمق آبارها قامتان، وتمتاز بشيء من الملوحة، ومنها عين السيول، وكانت سماهيج من المدن العظام.

وفي معجم البلدان: سماهيج: اسم جزيرة في وسط البحرين بين عمان والبحرين، قال داود في وصف إبل له:

فإذا أقبلت تقول إكام ... مشرفات فوق الإكام إكام

وإذا أدبرت تقول قصور ... من (سماهيج) فوقها آكام

وقال الشاعر:

هوجاء جاءت من جبال يأجوج ... من عن يمين (الخط) أو (سماهيج)

---

[1] - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٣٩.

وقال كثير يصف نخلاً كثيراً:

كدهم الركاب بأثقالها غدت من (سماهيج) أو من (جواثا)

وقيل: سماهيج: قرية على جانب البحرين، وسماهيج اليوم من أشهر القرى في جزيرة المحرق، وقد عمّها العمران، وسلك أهلها طريق العلم والمعرفة، وكانت حرفة الجيل السابق الغوص والزراعة، ومن أبرز مؤسساتها الإجتماعية والثقافية نادي سماهيج، الذي أسس سنة ١٩٦٣م، ومن رجال العلم والثقافة الإسلامية السابقين في هذه القرية، الشيخ عبد الله بن صالح بن جمعة السماهيجي، المتوفى سنة ١١٣٥ هـ الشيخ سلمان بن عبد الله بن صالح السماهيجي، الشيخ حسن بن شمس السماهيجي، كان حياً سنة ١١٨٣ هـ

واسم سماهيج مذكور في التلمود البابلي (مسماهيج)، وأن لها أسقفية تابعة للكنيسة السريانية الشرقية، وبعد دخول البحرين في الإسلام لفترة وجيزة (٦٣٤م — ٦٤٠م)، مثل أسقف سماهيج (إبراهيم) أمام البطريارك (عيسوباب) فوبخه، أما اسم سماهيج فقد ورد بصيغة منتهى الجموع، الواحد منه سمهج، ومن معانيه في اللغة الأرض الواسعة السهلة، وما ورد في بعض المعاجم أن أصلها فارسي هو (ماش ماهي) فعربه العرب، بحاجة إلى إعادة نظر.[١]

[١] - يراجع سماهيج في التاريخ، إعداد سلمان داود عبد الله؛ موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم النويدري ٩٦/٢.

مدرسة سماهيج العلمية

قال الشيخ إبراهيم المبارك: ومدرسة في سماهيج تنسب للشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي، وكان عالماً مقدماً، وتوفي في بهبهان، لأنه سافر إلى إيران لملاقاة الشاه الصفوي يستنجده في إغاثة البحرين من المهاجمين فأمر له الشاه بتهيؤ الجند وأقام في بهبهان ينتظر إنجازه فوافاه الأجل هناك ليلة الأربعاء تاسع عشر جمادى الثانية سنة ١١٣٥.[١]

---

[١] - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/ ٩٣ — ٩٥.

من علماء وأعلام سماهيج

(١)

أحمد بن أبي إبراهيم الحلبي السماهيجي

قال السيد محسن الأمين: في تكملة الرجال للكاظمي السيد الجليل العريف الأصيل، أحمد بن أبي الأكراد، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، وقال في أحمد بن الحارث كما يأتي روى عنه أحمد بن أبي الأكراد.[١]

(٢)

الشيخ أحمد بن عبد الإمام الحلي السماهيجي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل الأمجد، الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الإمام الحلي السماهيجي البحراني، يتحد مع المتقدم غير أن المتقدم منسوب إلى الأحساء ويروي عن أبيه عن الشيخ أحمد والد الشيخ يوسف صاحب الحدائق، أما المترجم فقد نسب إلى (الحلة) حلة سماهيج من البحرين، كما وجدته بخط أحفاده، ولا أعلم هل هو نفس سميّه وأنه توطن

---

[١] اعيان الشيعة، السيد محسن الأمين ٤٧٣/٢.

البحرين فنسب إليها أو من ذرية آل المتوج الذي من ذريته الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الإمام الجمري.[١]

(٣)

الشيخ حسن بن شمس السماهيجي

ذكره الدكتور النويدري ضمن كلامه عن قرية سماهيج بقوله: الشيخ حسن بن شمس السماهيجي، كان حياً سنة ١١٨٣ هـ[٢]

(٤)

سلمان بن عبد الله بن صالح السماهيجي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الأديب الكامل، الشيخ سلمان بن المحدث الصالح العلامة الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني.

تفقه على والده وفضلاء عصره ومصره، وكان خطاطاً مجيداً، جميل الخط، صحيح الضبط، وقفت على عدة رسائل من تأليف والده بخطه، ولكني

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٢٠/١.

[٢] - يراجع كتاب سماهيج في التاريخ، إعداد سلمان داود عبد الله؛ موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم النويدري ٩٦/٢.

لم أقف له على ترجمة، وكأنه لم يبلغ رتبة الكمال العلمي، والمترجمون لا يعتنون غالباً بذكر مثله، وإن ذكروه فضمناً لمناسبة اقتضت، والظاهر أنه كان بصحبة أبيه في مقامه في بلاد العجم، فلذلك قد خفيت عنا أخباره رحمه الله.[١]

(٥)

الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي

ذكر السماهيجي ترجمة نفسه في إجازته للشيخ ناصر الجارودي بقوله:

وبعد فيقول العبد الحقير المسكين، خادم المحدثين، وتراب أقدام العلماء الأخباريين، المذنب الجاني عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني، أصلح الله له أحوال داريه، ووفقه للخير وأعانه عليه، إن من جملة أعظم نعم الله تعالى عليّ، وأجسم منّنه المتابعة لديّ الإجتماع بالأخ الحقيقي الصافي، والخل التحقيقي الوافي، زبدة الأفاضل، وعمدة العلماء الأماثل، جامع الأصول والفروع، الحاوي لفنون المعقول والمشروع، الفقيه الفاضل، والمحدث النحرير الكامل، صفوة الأتقياء الزهاد، ونقوة الأتقياء العباد، وخاصة المتورعين الأمجاد، وخلاصة العلماء الأوتاد، البحر الزاخر، الحاوي لجميع المفاخر والبدر الزاهر، والنور الباهر، شيخنا الأجل الأفخر، الأمجد، الشيخ ناصر بن المرحوم الأسعد الشيخ محمد الجارودي الخطي، لا زالت مترادفة عليه عوائد الملك

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٢٥/٢.

المصلي، كثّر الله تعالى في علماء الشيعة أمثاله، وختم بالحسنى صالح أعماله، وبلّغه جميع آماله بحق محمد وآله، وتشرفت بمواخاته وافتخرت بمصادقته ومصافاته، واقتبست من فوائده، واستفدت من عوائده، واستجزت منه فأجازني، وسألته فأفادني إلاّ أنه من حسن سجاياه وكريم مزاياه التي لا يشملها حد ولا يحصرها عد، التمس مني أيضاً أن أجيزه في جميع ما أرويه، وأن أبيحه رواية كل ما أدريه، وما جرى به قلمي في التصنيف، وما أرويه عن مشائخي ورجال الحديث مما اتصلت به سلسلة الإسناد إلى سادات العباد وذخيرة الناس في المعاد، وأن أذكر جملة من الطرق والكتب الذين أحاط بهما علمي، وبلغها فهمي من طرق الخاصة، وما اتفق من طرق العامة لتكون إجازة تامة وفائدة عامة، فأجبت ملتمسه لكونه عليّ حتماً، وأعده لديّ غنماً، وقد سمع مني وقت مهاجرته إلى البحرين حميت في ظل واليها عن الحين، خصوصاً بمدرستي بوري ومدرسة القدم، صانهما الله تعالى عن العدم، جملة وافرة من الحديث وقت الدرس بقراءة الغير من كتاب الكافي أصولاً وفروعاً، والتهذيب والاستبصار، وكتاب جواهر البحرين، وكتاب مصائب الشهداء ومناقب السعداء، وشيئاً من علم الرجال من كتاب الميرزا رحمه الله، وشيئاً من الفقه من كتاب الشرائع وشرحيه المدارك والمسالك، والإرشاد والمختلف في قرية أبي أصبع، وكتاب الخطب التي أنشأتها في الجمع والأعياد حالة الخطبة، وغيرها من مسائل متبددة في مجالس متعددة في ساعات وأيام وشهور وأعوام في كثير من العلوم والشروح والمتون، فأجزت له دامت أيام سعاداته، وعمت

مقامات إفاداته أن يروي عني كتاب جواهر البحرين في أحكام الثقلين، نسأل الله تعالى إتمامه وتهذيبه وإبرامه، وقد خرج منه المجلد الأول في كتاب الطهارة وبعض من المجلد الثاني في كتاب الصلاة إلى باب المواقيت، بطريقي إلى المشائخ الثلاثة المحمدين، أركان الملة والدين، المتصلة طرقهم بالأئمة المعصومين، وسيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى، وكتاب المسائل المحمدية فيما لا بد منه من المسائل الدينية، وقد كمل في أربعة عشر يوماً، وكتاب الصحيفة العلوية وتحفة المرتضوية، ورسالة التحرير لمسائل الديباج والحرير، ورسالة أخينا المواخي في الله سيدنا السيد عبد الله الموسومة بعيون المسائل الخلافية فيما لا بد منه من مسائل الطهارة والصلاة اللابدية، وقد كملت في ثلاثة أيام بتوفيق الملك العلام، والرسالة العلوية في مسائل كلامية من المسائل الدينية، كتبتها جواباً للشيخ علي بن شيخنا الشيخ سليمان بن علي، والرسالة الموسومة بمسائل الجداول وجداول المسائل، وهي من عجائب التصنيف وغرايب التأليف، والرسالة التي كتبتها للوالد ﴿دام ظله﴾ في بندر كنك، ورسالة في أحقية الزوج بالمرأة في تغسيلها والصلاة عليها من الأب والأخ وغيرهما، كتبتها رداً على صاحب المدارك، ورسالة في إثبات تثليث التوحيد في ثلث الوتر، ورسالة في مسائل المضمرات في علم النحو تسعين مسألة، ورسالة في مسألة تغسيل النبي صلى الله عليه وآله بسبع قرب من بئرغرس، والرسالة البهبهانية في بعض أحكام الأموات اثنتان وعشرون مسألة، ورسالة أخرى منتخبة منها بالفارسية، ورسالة في جواب مسألتين إحداهما جواز التنفل بين صلاة الفجر وطلوع

الشمس، والأخرى أفضلية الصلاة الراتبة ولو قضاء على التعقيب، ورسالة في اثبات اللذة العقلية عقلاً ومنعها شرعاً، ورسالة في مسألة من مسائل الحيض، والرسالة الموسومة بحقيقة التعبد في وجوب التشهد، ورسالة في ضمان ما أكلت البهائم ليلاً لا نهاراً، والرسالة الموسومة بالكفاية في علم النحو إلاّ أنها لم تكمل، ولم يخرج من المسودة، واستعارها مني بعض الإخوان وسافر بها بلا إذن مني ولا أدري ما صنع بها، ورسالة في إجبار الزوج على الإنفاق على زوجته وكسوتها، والمنظومة الموسومة بتحفة الرجال وزبدة المقال في علم الرجال، ورسالة البلغة الصافية والتحفة الوافية، وكتاب إرشاد ذهن النبيه في أسانيد من لا يحضره الفقيه إلاّ أنهما لم يكملا، نسأل الله تعالى إكمالهما، والرسالة السليمانية في مسألة لا ضرر ولا ضرار، ورسالة في الإنتصار للأصحاب على صاحب المدارك في كون الميزر من الكفن، ومخالفتهم في كونه غير واجب، ورسالة في شرح حديث مشكل من أصول الكافي في أسماء الله تعالى، ومنظومة الرسالة الاثنى عشرية في الصلاة للشيخ البهائي، ورسالة في أن المتصرف في الملك بالتصرف الشرعي لا ينزع من تصرفه إلاّ بالبينة القاطعة لكونه غاصباً، أو تشهد بأن الملك للمدعي إلى الآن، ورسالة كتبتها في خراسان على مشرفها السلام في الرد على ملا سلمان بن ملا خليل القزويني في تحقيق النفر والرهط الذين تجب عليهم صلاة الجمعة، ورسالة في تحقيق مقدم الرأس الذي يجب مسحه، لم يكمل، ورسالة فيما يجوز بيعه وما لا يجوز من الأوقات، وكتاب مصائب الشهداء ومناقب السعداء، وهو خمس مجلدات،

نفعنا الله به، ورسالة في جواز أكل المختلط بالحرام إذا كان غير محصور، والرسالة النوحية، كتبتها في جواب مسائل الشيخ نوح بن هاشل، سلمه الله تعالى، تتعلق بأصول الفقه، والرسالة الحسينية في جواب خمسين مسألة، سألني بها الشيخ حسين بن الشيخ عبد النبي، كلها في الفقه، وكتاب رياض الجنان المشحون باللؤلؤ والمرجان، وهو بمنزلة الكشكول والمخلاة للشيخ البهائي، وكتاب رياض الأزهار لشيخنا الشيخ سليمان، نسأل الله إتمامه وتهذيبه وإحكامه، وكتاب من لا يحضره النبيه في شرح كتاب من لا يحضره الفقيه، نسأل الله تعالى العون على إتمامه والظفر بإحكامه وختامه، وكتابي الخطب التي انشأتهما للجمع والأعياد، وجميع ما جرى به قلمي في الأصول والفروع في المعقول والمشروع، والحواشي والقيود، ومما كان أو يكون إن شاء الله تعالى من الإنشاءات والنظم، وما علم أنه من مسموعاتي أو مقروءاتي أو مجازاتي، وجميع ما سمعته من مشائخي، وقرأته عليهم وأجازوه لي خصوصاً ما سمعته منه وقت الدرس بقراءة تلامذة شيخي العلامة، رفع الله مقامه.[١]

وذكره الشيخ محمد مكي العاملي من ذرية الشهيد الأول بقوله:

ومنهم: العالم الصالح، والميزان الراجح، الشيخ عبد الله بن صالح بن جمعة السماهيجي أصلاً الأصبعي مسكناً، كان فقيهاً محدّثاً، حافظاً متقناً، له مصنفات عديدة، ومؤلفات حميدة، ورسائل مفيدة، وإنشاءات عجيبة فريدة، ونكت

---

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١١٧.

غريبة، منها جواهر البحرين، ومنها حديقة الممارسين في أجوبة الشيخ ياسين بن صلاح الدين،[١] ومنها كتاب المصائب وغيرها.

ورأيت من مصنفاته حديقة الممارسين وإجازة طويلة، وفضل بعض العلماء فيها على بعض بأدلة، منها أنه فضل الشهيد على العلامة في الفقه وذكر الأدلة فمنها أنه قال: أحسن ما صنف العلامة في الفقه القواعد، وأحسن ما فيها وأدق كتاب الوصايا منه، وهو قد أخذه من كتابٍ من كتب الشافعية وهو شرح على كتاب من كتبهم ... الخ، قد توفى في بهبهان من بلاد العجم.[٢]

وذكره الشيخ يوسف العصفور بقوله: توفي رحمه الله تعالى في بلدة بهبهان حيث أنه استوطنها لما أخذت الخوارج بلاد البحرين، وكان قد خرج من البحرين في الواقعة الثانية من وقائع قدوم الخوارج إليها، وقد كانوا قدموا أول مرة في غراب واحد، وانضمت إليهم الأعراب من أعداء الدين، فرد الله تعالى كيدهم في نحورهم، ولم يتمكنوا من أخذها، ثم بعد سنة قدموا في سبع برش وانضمت إليهم الأعراب، وكان قد أرسل الشاه سلطان حسين خان من أهل الرشت مع جملة من العسكر قبل وصولهم وانحدروا عليها أيضاً في جم غفير، وقد كان أهل البحرين قد استعدوا بالأسلحة للحرب وساعدهم العسكر المذكور، فوقع الحرب وهم في السفن، فقتل منهم جمع ورجعوا بالخيبة أيضاً،

---

[١] - الصحيح إسم الكتاب منية الممارسين في أجوبة مسائل مولانا الشيخ ياسين.

[٢] - مخطوط في تراجم علماء الاحساء والقطيف والبحرين، الشيخ محمد مكي العاملي.

وبعد رجوعهم سافر الشيخ عبد الله المذكور إلى اصفهان للسعي في مقدمة البلدة المذكورة عند الشاه، وقد كان شيخ الإسلام أيضاً في اصفهان إلاّ أنه لما كانت دولة الشاه المزبور مدبرة رجع الشيخ بالخيبة مما أمله، وتوطن في بلدة بهبهان لظنه برجوع الخوارج إليها، فأتفق مجيء الخوارج مرة ثالثة، واتفق رأيهم على حصار البلد ومنع من فيها من الخروج والدخول، وانضمت إلى اعانتهم أيضاً أعداء الدين من الأعراب، والشيخ لما سمع ذلك توطن في بلدة بهبهان، وأخذوها بعد الحصار مدة مديدة.

وكانت وفاته رحمه الله ليلة الأربعاء تاسع شهر جمادى الثانية السنة الخامسة والثلاثين بعد المائة والألف، تغمده الله بغفرانه، وأسكنه فسيح جنانه.[١] وقبره في في بهبهان من نواحي ايران.

شعره: ذكرنا له مجموعة من القصائد الشعرية في موسوعة شعراء البحرين، وهي:

له في مدح علم الحديث وذم الإجتهاد قوله:

العلم يرفع قدر كل رفيع والجهل يهدر شأن كل رفيع
والعلم فرض ليس يعذر واحد في ترك مأخذه من التضييع
لكنه ليس الذي قد شاع في هذا الزمان بمنطق وبديع
أو حكمة نظرية وسفاسطاً من فيلسوف كافر مخدوع

---

[١] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٠٢.

أو غير ذلك من علوم لم تكن وصلت لنا من خالص الينبوع
عين النبوة والحياة لوارد وربيع كل حديقة وربيع
ما العلم ليس سوى الذي من مائها يسقى وليس سواه بالمشروع
يا قائلاً بالإجتهاد تجاف عن سبل الخطا وعليك بالمسموع
من آل بيت محمد وثقاتهم إذ ليس حكم الظن كالمقطوع
ما الظن إلاّ بالقياس وما هما والرأي عير تحيز ممنوع
ما الإجتهاد على طريقة أحمد بموافق كلا ولا بمطيع
والله ما العلم الصحيح سوى الذي قد جاء بالمنقول والمسموع
علم الحديث هو الدليل وغيره جهل وليس الجهل بالمتبوع
لله در جماعة صرفوا البقا والعمر في أصل له وفروع
مثل الكليني والصدوق وشيخه والشيخ والصفار وابن بزيع
والقائلين بقولهم لا سيما الثقة المؤيد رأس كل مطيع
النعمة العظمى على من بعده والحجة المنصوب بالتوقيع
كشف الضلالة نور برهان الهدى علم الهداية مبطل التلميع
الفاضل الحر الأمين العالم المشهور ذو التشديد والتشنيع
الاسترابادي والحر الذي خلصت مزاياه من التقريع
جمع النصوص المعجزات هداية ورسائلاً كجواهر الترصيع
والألمعي الشهم والطود الذي خضعت له أطوادها بخضوع
المحسن ابن المرتضى المرتضى بالوافي والصافي والمجموع

يا كثّر الرحمن من أمثالهم ... في كل ربع في الورى وربوع[١]

وله قوله:

بجميل وجهك يا جميل تجملي ... وبفضل جودك يا كريم تفضلي
بمحمد وبحيدر وفاطم ... وأبناهما والعابد المتبتل
وبباقر وبصادق وبكاظم ... وغريب طوس والإمام الأفضل
وبإبنه البر التقي وبإبنه ... الندب الذكي والإمام الأكمل
والقائم المهدي للطفك في الورى ... عجل به نصري وفرج مشكلي
واختم بخير لي أموري كلها ... وبدار خلدك في جنانك منزلي[٢]

ومنها أيضاً قوله:

وبرأت من ملل الضلالة كلهم ... وجعلت وردي لعنهم وتنفلي
وبآل بيت محمد مسكت يدي ... وبهم إليك تقربي وتوسلي
يا رب خصهم بألف تحية ... في كل آن دائماً لم يفصل[٣]

وله في ذكر نسبه من جهة أمه قوله:

أنا جدي علوي وأبي ابن شريفه ... وأنا أيضاً شريف علوي في الصحيفه
ورسول الله جدي وأبي من غير خيفه ... كل من ينكر قولي فلقد جاز الحنيفه[٤]

---

[١] – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس البحراني ١٠٣/٣.
[٢] – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس البحراني ١٠٥/٣.
[٣] – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس البحراني ١٠٦/٣.
[٤] – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس البحراني ١٠٦/٣.

وله معارضاً السيد عبد الرؤوف بن حسين الجدحفصي البحراني قوله:

نأت الخديعة عن مصلي ليله باك لسوئته بأشرف من برى
حتى لقد سهر البعوض تأسياً وليسفكن دماء من صحب الكرى
[وصياحه في الليل] تسبيح كما في الذكر قول شامل لن يمترا[1]

وله قوله:

أحمد جدي وأما والدي مالكي لكن ديني شافعي
واعتقادي حنفي في الأصول ثم سني بقول واقع
اكره الرافض للحق ولا أكره النصب لدين الرافعي
موسوي ليس أرضى أحمد وأنا ليس له بالتابع
هاشمي علوي جدتي فاطم الزهرا بنص قاطع
واعجبوا مني فإني من أوال اتقي فيها تقاة الجازع
لعن الله أمرء خالفني في اعتقادي لدليل جامع[2]

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس البحراني ١٠٦/٣.
[2] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس البحراني ١٠٧/٣.

(٦)

عبد الله بن علي بن محمد السماهيجي

ذكره محمد مكي العاملي من ذرية الشهيد الأول ضمن ترجمة والده بقوله: ومنهم : العالم الزكي الشيخ علي بن محمد السماهيجي ساكن قرية جدحفص، كان مشهوراً بالعلم والفضل، وله ولدان فاضلان الشيخ الأواه الشيخ عبد الله وكان غزير العلم، والأمجد الشيخ محمد وكان مشهوراً بالفضل، وكان قاضياً في بلاد طهران وجيهاً، ومات قدس سره ثم صار بعده الشيخ عبدالله قاضياً، وكان وجيهاً أيضاً بها إلى أن مات قدس سره.[١]

وذكره محمد مكي العاملي في مكان آخر ضمن ترجمة والده أيضاً بقوله: ومنهم: الشيخ علي بن محمّد السماهيجي ساكن قرية جدحفص وابنه الأواه الشيخ عبد الله قاضي طهران لما سافر إليها، وكانا من الفضلاء الأجلاء، وكان للشيخ عبد الله منزلة رفيعة في أصفهان، ولما صارت الواقعة والمصيبة على أصفهان من الأفغان – لعنهم الله – قد فُقِدَ قدس سره.[٢]

---

[١] – مخطوط في تراجم علماء الاحساء والقطيف والبحرين، الشيخ محمد مكي العاملي.

[٢] – مخطوط في تراجم علماء الاحساء والقطيف والبحرين، الشيخ محمد مكي العاملي.

(٧)

الشيخ علي بن محمد السماهيجي

ومنهم : العالم الزكي الشيخ علي بن محمّد السماهيجي ساكن قرية جدحفص، كان مشهوراً بالعلم والفضل، وله ولدان فاضلان الشيخ الأواه الشيخ عبد الله وكان غزير العلم، والأمجد الشيخ محمّد وكان مشهوراً بالفضل ، وكان قاضياً في بلاد طهران وجيهاً ومات (قدّس سرّه) ثمّ صار بعده الشيخ عبدالله قاضياً ، وكان وجيهاً أيضاً بها إلى أن مات قدس سره.[1]

[1] - مخطوط في تراجم علماء الاحساء والقطيف والبحرين، الشيخ محمد مكي العاملي.

مدرسة الشاخورة العلمية

قرية الشاخورة في المصادر

قال الشيخ إبراهيم المبارك: (شاخورة) وهي في الجنوب عن أبو اصبيع، وفيها مزار العلامة الشيخ حسين العصفوري وجامع للجمعة.[١]

قال محمد علي التاجر: (الشاخورة) وهي فارسية الإسم، محرف عن (شاه آخور) ومعناها اصطبل الملك، وكانت بلدة كبيرة قديمة لكثرة خرائبها، كان لها ماض مجيد، إذ كانت عامرة بالسكان شامخة بالبنيان، كثيرة المدارس، مزدحمة بالعلماء الأعلام، وفيها مدرسة وقبر العلامة، ومن آلت إليه إلى يومنا الزعامة الشيخ حسين الدرازي صاحب التصانيف الكثيرة المتوفى سنة [١٢١٦هـ]، وستأتي ترجمته في الجزء الأدبي إن شاء الله تعالى، ولم يبق من مجدها الدارس إلاّ انقاضها الدوارس، وقليل من السكان في أضعف حال يحترفون الفلاحة بتلك السيحة الفسيحة، ذات البساتين الكثيرة والمياه الغزيرة.[٢]

قال الدكتور سالم النويدري: (الشاخورة) قرية قديمة على بعد ميل وثلاثة أرباع الميل إلى الجنوب الشرقي من قلعة البحرين، وموقعها جنوبي قرية أبو صبيع في الجهة الجنوبية من شارع البديع، كانت بلدة عامرة بالسكان، شامخة البنيان، كثيرة المدارس، مزدحمة بأهل العلم والآداب، وكثرة خرائبها

---

[١] – حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٤٠.

[٢] – عقد اللآل في تاريخ أوال، محمد علي التاجر/٣٥.

تدل على ما كان لها من شأن في سابق عهدها، ومن أبرز أعلامها الشيخ حسين بن محمد آل عصفور المتوفى عام ١٢١٦ هـ وكان المرجع الديني للبلاد في عصره، وفيها مسجده ومدرسته، ويعدان معلَمَين للثقافة الإسلامية في هذه الديار، والشاخورة غنية ببساتينها ونخيلها وكثرة مياهها سابقاً، وكان أهلها في الغالب فلاحين، ويوجد بالشاخورة حقل كبير لمجموعة من تلال المدافن الأثرية التي تعود إلى فترة تايلوس حوالي ٢٠٠ ق . م – ٢٠٠م.

والراجح في أصل تسمية الشاخورة من الفعل (شخر) وشخير الفرس صوته من فمه، وقيل: هو من الفرس بعد الصهيل، ويقال أيضاً: شخر الحمار، فالشخير صوت من الفم، والنخير من المنخرين، والكرير من الصدر.

وقد سبق البيان أن الشاخورة كانت منطقة زراعية وعمرانية مزدهرة، فليس بدعاً أن تعج بالدواب، وبخاصة وسائل النقل السائدة آنذاك، من خيول وحمير ونحوهما.[١]

قال الشيخ علي العصفور المعاميري: (الشاخورة) في القرن الحادي عشر كانت عامرة بالعلم والعلماء، وبالخصوص في عصر العلامة الشيخ حسين آل عصفور، كما كانت واسعة كثيفة بالسكان، ولا زالت آثار تلك الأطلال باقية، إلاّ أنها صارت أكمات ترابية يومئذ، مثل مسجد أبي نشوان، لم يبق منه

---

[١] – موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم النويدري ١٠١/٢ – ١٠٢.

سوى السور، ومسجد دوالي الزهراء الشمالي، أكمة من التراب، ومسجد دوالي الزهراء الغربي، توجد فيه أكمة من التراب، فيها قبر مبني بالصخور والمرمر، ومسجد دوالي الزهراء الجنوبي، أكمة من تراب، ومسجد الكوكب، أكمة من التراب، ومسجد جامع أم الغنم، أكمة من التراب، يشكل جبلاً رفيعاً، وحوله قبور.

وقرية الشاخورة كانت متداخلة مع قرية الغريفة التي فيها مسجد الحمام بالغريفة، وهو كذلك أكمة من التراب، وهناك مسجد الوطية قديم جداً، ومسجد السوق المسمى بمسجد السيد إبراهيم، وفيها مسجد الجبّانة التي تقام فيها صلاة الأموات، وهو في الجبّانة شرقي مشهد الشيخ حسين، وفيها مسجد الجفير، قديم جداً، ومسجد النبوذ، ويسمى مسجد محيي الدين، وهو داخل سيحة في مضعن يسمى النبوذ، ومسجد القفول الذي كان للمضاعن، وهو اليوم سور فقط، كل هذا ينبؤك عن حجم هذه القرية في القرون الماضية، وهي اليوم أطلال بالية.

كما يوجد فيها مسجد حبيب الصغير، ويقع شمالي الجامع الكبير الذي قد قام بتعميره الموفق المحسن الكبير السيد موسى السيد جعفر العلوي، أطال الله بقاءه وجزاه خير الجزاء، وهو اليوم نعمة من النعم التي منّها الله على أهل هذه القرية، والمسجد يعرف اليوم بمسجد الشيخ حسين العلامة، حيث كان في عصره يصلي فيه ويدرس فيه، نوّر الله ضريحه، وهذه المدرسة تعرف بمأتمه أو

حسينيته، وقد طرأ عليها بعض التعمير الجديد، ولا زالت بركة لأهل هذه القرية المقدسة.

الشاخورة نالت المكانة المرموقة حين سكنها العلامة الشيخ حسين رحمه الله، وصارت مقصداً لطلاب العلم والعلماء، وخلفه من بعده أولاده وأحفاده، فعمروها ونوروها بالعلم والعمل.[١]

[١] – بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد محسن العصفور ٣/٧٧ – ٧٨.

مدرسة الشاخورة العلمية

١ – قال الشيخ إبراهيم المبارك: ومدرسة الشيخ حسين العصفوري (ره) في الشاخورة يعرف اليوم أساسها، وقد أرخ بناؤها بقولهم (دار علم ومأتم للشهيد) أي سنة ١١٨١.[١]

٢ - قال محمد علي التاجر في وصف قرية الشاخورة: وكانت بلدة كبيرة قديمة لكثرة خرائبها، كان لها ماض مجيد، إذ كانت عامرة بالسكان شامخة بالبنيان، كثيرة المدارس، مزدحمة بالعلماء الأعلام، وفيها مدرسة وقبر العلامة، ومن آلت إليه إلى يومنا الزعامة الشيخ حسين الدرازي صاحب التصانيف الكثيرة المتوفى سنة [١٢١٦هـ].[٢]

٣ – قال الشيخ مرزوق الشويكي البحراني: بعد المائة والألف ملازماً لخدمه شيخي واستاذي ومن عليه في جميع أحوالي اعتمادي الشيخ المبرا من الرين شيخ الكل في الكل ونور العين الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد المشتهر بإبن عصفور باطلاعه على حال تصنيفه حيث كان والدي ملازماً للكتابة عنده، كنت إذا غبت حضر أبي، كنت معه التقط منه درر الأحكام وأسلكها في نظام عقد خاطري أي نظام، ملازماً للدرس بمجلسه

---

[١] – حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/ ٩٣ – ٩٥.

[٢] – عقد اللآل في تاريخ أوال، محمد علي التاجر/٣٥.

الشريف، حرسه الله من جميع الأخاويف، وقد قرأت عليه من الإلهيات والفقه كثيراً.[١]

٤ – قال الشيخ علي العصفور المعاميري: الجامع الكبير، الذي قد قام بتعميره الموفق المحسن الكبير السيد موسى السيد جعفر العلوي، أطال الله بقاءه وجزاه خير الجزاء، وهو اليوم نعمة من النعم التي منّها الله على أهل هذه القرية، والمسجد يعرف اليوم بمسجد الشيخ حسين العلامة، حيث كان في عصره يصلي فيه ويدرس فيه، نوّر الله ضريحه، وهذه المدرسة تعرف بمأتمه أو حسينيته، وقد طرأ عليها بعض التعمير الجديد، ولا زالت بركة لأهل هذه القرية المقدسة.[٢]

---

[١] – الدرة البهية، الشيخ مرزوق الشويكي (مخطوط).

[٢] – بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد محسن العصفور ٧٨/٣.

المدرسون في مدرسة الشاخورة

(١)

الشيخ حسين بن محمد آل عصفور

وكان مدرساً للعلماء والمجتهدين، ويكفيه ذلك رتبة أنه تخرج على يديه مجموعة من الفقهاء والمجتهدين.

الدارسون في مدرسة الشاخورة

(١)

الشيخ أحمد بن الشيخ حسين آل عصفور

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن تعداد أبناء الشيخ حسين آل عصفور بقوله: والخامس منهم العالم الأسعد الأمجد الشيخ أحمد، ولم أعرف مبلغ علمه، ومات وخلف ولداً فاضلاَ إسمه الشيخ محمد.[١]

وذكره محمد علي التاجر بقوله: أخذ العلم عن أبيه وعمه الشيخ أحمد بن الشيخ محمد وغيرهما من معاصريه.[٢]

(٢)

الشيخ أحمد بن صالح بن طوق

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الأمجد الفالح، الشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن سالم بن طوق الخطي، اشتغل عند العلامة الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن إبراهيم الدرازي.[٣]

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢١٥.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٩٨/١ — ١٠٠؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٢٢٠.

[٣] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١١٥/١ — ١١٧.

(٣)

الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن أحمد آل عصفور

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: أما الشيخ أحمد فيروي عن أبيه الشيخ محمد وأخيه الشيخ حسين، ويروي عن المحقق الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي، وله مصنفات منها رسالة في الصلاة اليومية سماعاً، ورسالة في الطهارة إلاّ أني لم أحفظ شيئاً منهما، ولم أقف عليها.[١]

وذكره محمد علي التاجر بقوله: كان عالماً جليلاً، تقياً، آلت إليه الزعامة في البحرين بعد أخيه العلامة الشيخ حسين، فتولى الأمور الحسبية والجمعة والجماعة والقضاء والإفتاء والتدريس والتصنيف والتأليف.[٢]

(٤)

الشيخ حسن بن حسين بن محمد آل عصفور

قال عنه الشيخ علي بن حسن البلادي: وهو العالم الفاضل المؤتمن الشيخ حسن، وكان تنقل إلى أبي شهر بعد وفاة أبيه الشيخ حسين، وصار له في

[١] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢١٢ – ٢١٦.

[٢] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١/٢٠٨ – ٢١٢.

أبي شهر اعتبار عظيم، إمام في الجماعة والجمعة والقضاء، وبها توفي، وقبره (ره) مزار مشهور في بيته.[١]

(٥)

السيد حسين بن محمد الغريفي الشاخوري

قال عنه محمد علي التاجر: كان فاضلاً، أديباً لغوياً شاعراً ماهراً، جل شعره في أهل البيت عليهم السلام وقد تلمّذ لدى العلامة الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم آل عصفور.[٢]

(٦)

الشيخ سليمان بن أحمد آل عبد الجبار

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: وآل عبد الجبار بيت في القطيف عظيم، خرج منهم علماء فضلاء كثيرون أصحاب مصنفات وفتاوى، وأصلهم من البحرين من قرية (سار) وسكنوا بلاد القطيف قديماً.[٣]

قال عنه الشيخ علي بن حسن البلادي: وكان على غاية من الإنصاف

---

[١] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢١٤ – ٢١٥؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والدزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٢١٧.

[٢] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٩٠/١ – ٤٩٢.

[٣] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن خسن البلادي/٣١٦.

ومحاسن الأوصاف، وكثير من أهل البحرين ولاسيما العلماء والمتعلمين وأهل عمان ومسقط وتلك الأطراف مقلدوه، وكانت ترد عليه المسائل الكثيرة من أهل الأطراف كثيراً، وأجوبته في غاية من البسط والتحقيق.[١]

(٧)

الشيخ عبد الرضا بن الشيخ حسين آل عصفور

درس عند والده الشيخ حسين، وهو معلوم من عادة أبناء العلماء الدراسة عند آبائهم لا سيما إذا كان والدهم صاحب مدرسة علمية، قد وصفه تلميذه الشيخ مرزوق الشويكي بقوله: فكان قراءتي منها عند شيخي الأمجد الفاضل الأوحد المحقق الشيخ عبد الرضا بن شيخنا في ابن الناظم، كان مولده ايده الله تعالى سنة الخامسة والثمانين بعد المائة والالف.[٢]

---

[١] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٣٢٤.

[٢] – الدرة البهية، الشيخ مرزوق الشويكي البحراني (مخطوط).

(٨)

الشيخ عبد علي بن أحمد الجدعلاني

العالم الفقيه النبيه، الفاضل البهي، الشيخ عبد علي بن أحمد بن علي بن حسين الجدعلي البحراني، نسبة إلى قرية (جد علي)، وهو أحد تلامذة العلامة الشيخ حسين بن الشيخ محمد العصفوري، وأحد نساخ مصنفاته.[١]

(٩)

الشيخ عبد علي بن الشيخ حسين آل عصفور

درس عند أبيه الشيخ حسين العلامة، وقد ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: والثاني الشيخ عبد علي، وهو أيضاً فاضل، مات في حياة أبيه وخلف ولداً صالحاً عالماً فاضلاً اسمه الشيخ خلف.[٢]

---

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٨٤/٢ – ٢٨٥.

[٢] – انوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢١٣، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٨٦/٢ – ٢٨٨.

(١٠)

الشيخ عبد علي بن علي الخطيب التوبلي

وهو من تلامذة الشيخ حسين، وقد ذكره محمد علي التاجر بقوله: الحبر الأقدس، والطيب المغرس، العالم العامل، الجليل الكامل، الرضي البهي الشيخ عبد علي بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد الخطيب بن عبد السلام التوبلي البحراني.[١]

(١١)

الشيخ عبد علي بن قضيب الخطي

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: العالم العامل، الفاضل الأديب، الشيخ عبد علي بن محمد بن قضيب الخطي من آل المقلد، إلى أن قال: كان رحمه الله تعالى من تلامذة العلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور.[٢]

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢/٢٩٠ – ٢٩٣.

[٢] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٣٣٦؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢/٢٩٣ – ٢٩٥.

(١٢)

السيد عبد القاهر بن السيد حسين التوبلي

ذكره الشيخ مرزوق الشويكي البحراني بقوله: وقد قرأت على يد شيخنا الفاخر المحقق الباهر السيد عبد القاهر بن السيد حسين بن السيد علي التوبلي البحراني زبدة البهائي، ولقد كان هذا السيد عالماً فاضلاً محققاً مدققاً، له يد طولى في الإلهيات سيما في الأصول والحساب، شديد المحبه والملازمة لشيخنا، ولد حرسه الله سنه الحاديه والخمسين بعد المائة والألف، ولقد كان له ابن فاضل عالم محقق عاصرناه واستفدنا منه.[١]

وقال الشيخ علي بن حسن البلادي: كان رحمه الله تعالى من أفاضل تلامذة العالم المشهور الشيخ حسين آل عصفور، مشهوراً بالعلم والفضل.[٢]

---

[١] – الدرة البهية، الشيخ مرزوق الشويكي البحراني (مخطوط)؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣١١/٢ – ٣١٢.

[٢] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٤٥ – ٢٤٧.

(١٣)

الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين آل عصفور

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: والرابع منهم العالم الفاضل، الأواه الشيخ عبد الله رحمه الله، وبقي بعد وفاة أبيه في البحرين، وصار إماماً في الجمعة والجماعة والمرافعات.[١]

(١٤)

الشيخ عبد الله بن عباس الستري

وهو من تلامذة الشيخ حسين ومجاز منه في الرواية، وقد ذكرت ترجمته ضمن علماء وأعلام مدرسة سترة العلمية.

(١٥)

الشيخ عبد الله بن محمد الحجري

قال الشيخ محمد علي العصفور: وهو من العلماء المتورعين، أخذ الفقه عن علامة عصره الشيخ حسين العلامة، ومجاز عنه، وله من التأليف كتاب الذخيرة، وكتاب الوافي على الكافي، سنة ١٢٣٥.[٢]

---

[١] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢١٥.

[٢] – الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٢٤٤.

(١٦)

الشيخ عبد الله بن يحيى الحكيم الجدحفصي

وهو من أفاضل تلامذته، ذكرت ترجمته ضمن علماء وأعلام مدرسة جدحفص العلمية.

(١٧)

الشيخ عبد المحسن اللويمي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: الفاضل المحقق الكامل، الشيخ عبد المحسن بن محمد بن مبارك اللويمي الاحسائي، من العلماء الأعلام ذوي النقض والإبرام، له جملة من المصنفات ذكرها في إجازته لولده، إلى أن قال: وله الرواية عن جملة المشائخ الكرام أركان الإسلام منهم العلامة الفهامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور.[١]

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٤٠٩ – ٤١١؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣/١٠ – ١٣.

(١٨)

الشيخ علي بن إبراهيم البوري

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: (وفاة يحيى بن زكريا) وتطبيق شهادته مع شهادة الحسين عليه السلام ضمن مجموعة من تواريخ الوفيات، بعضها للشيخ حسين العصفوري، والنسخة عند مهدي شرف الدين، ولعله تأليف كاتب النسخة، وهو علي بن إبراهيم بن الحسن البوري البحراني.[١]

(١٩)

الشيخ علي بن حسن البلادي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: وهو شيخ الطايفة، وكان عالماً فاضلاً، جمع بين العلم والعمل والتقوى، وتصدر للحكم والفتوى، وكان معاصراً مولانا الشيخ حسين العلامة، إلى أن قال: قال العلامة الشيخ حسين المتقدم ذكره في إجازته له: واستجازني من له الأهلية العظمى، إلى أن قال: الأجل الأكمل البهي الشيخ علي بن المبرور الشيخ حسن البلادي البحراني.[٢]

---

[١] الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٢١/٢٥.

[٢] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٠٧ — ١٠٨.

(٢٠)

الشيخ علي بن الشيخ حسين آل عصفور

قال الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن تعداد أبناء الشيخ حسين العصفور: السادس الشيخ علي، مات أيضاً في حياة أبيه.[١]

قال محمد علي التاجر بعد ذكر أوصافه: أخذ العلم عن أبيه وعن عمه الشيخ أحمد.[٢]

(٢١)

الشيخ علي بن عبد الله البلادي

ذكرت ترجمته ضمن علماء وأعلام مدرسة البلاد القديم العلمية.

وقال محمد علي التاجر: والمترجَم أحد تلامذة الشيخ حسين العلامة.[٣]

---

[١] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢١٥.

[٢] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٢٥/٣.

[٣] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٥٥/٣ – ١٥٧.

(٢٢)

الشيخ علي بن عبد الله الحكيم الجدحفصي

وهو من أجلاء تلامذة الشيخ حسين العصفور، قد ذكرت ترجمته ضمن علماء وأعلام مدرسة جدحفص العلمية.

(٢٣)

الشيخ علي بن محمد الصالحي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الألمعي اللوذعي، الشيخ علي بن محمد بن علي بن يوسف الصالحي البحراني، نسبة إلى قرية حلة العبد الصالح، أخذ العلم والأدب عن فضلاء عصره ومصره كالشيخ حسين العلامة العصفوري وأخيه الشيخ أحمد العلامة وابن عمهما العلامة الشيخ خلف بن الشيخ عبد علي العصافرة.[١]

(٢٤)

الشيخ محمد بن إسماعيل الجدحفصي

ذكرت ترجمته ضمن علماء وأعلام مدرسة جدحفص العلمية.

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٠٥/٣ – ٢٠٦.

(٢٥)

الشيخ محمد بن الشيخ حسين آل عصفور

قال الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن تعداد أبناء الشيخ حسين العصفور: أكبرهم الشيخ محمد، وهو عالم فاضل، توفي بعد أبيه بقليل في سنة موته، وأرخ تاريخ وفاته رحمه الله (مضى في جوار ربه).[١]

(٢٦)

الشيخ محمد بن خلف الستري

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم العامل، التقي الورع الكامل، الشيخ محمد بن خلف الستري البلادي البحراني، إلى أن قال: كان من تلامذة المرحوم جدنا الشيخ عبد الله، ومن تلامذة الشيخ حسين آل عصفور.[٢]

(٢٧)

الشيخ محمد بن عبد الله الشويكي

ذكره الشيخ علي البلادي بقوله: وكان أبوه – أي والد الشيخ مرزوق الشويكي – الشيخ محمد من العلماء وشعراء أهل البيت عليهم السلام، وله فيهم المراثي

[١] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢١٣.

[٢] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٩.

الكثيرة، وكان من تلامذة العلامة المشهور الشيخ حسين كإبنه المذكور ومن كتّابه.[١]

(٢٨)

الشيخ محمد علي القطري البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم العامل، الفقيه الكامل، التقي الشيخ محمد علي بن غانم القطري البلادي البحراني، كان رحمه الله عالماً عاملاً، فاضلاً محدثاً، كاملاً ، من تلامذة المرحوم الشيخ حسين بن عصفور رحمه الله.[٢]

(٢٩)

الشيخ محمد علي بن محمد الشويكي

ذكر الشيخ آقا برزك الطهراني في الكرام البررة في ترجمة أخيه الشيخ مرزوق: وبالجملة المترجم له وأبوه الشيخ محمد وأخوه الشيخ محمد علي، كلهم من تلامذة الشيخ حسين العصفوري.

---

[١] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٣٣١.

[٢] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٤ — ٢٢٥.

(٣٠)

الشيخ مرزوق بن محمد الشويكي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الثقة الصدوق، الشيخ مرزوق بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن محمد المعروف بالشويكي البحراني.

هو أحد تلامذة الشيخ حسين العلامة العصفوري، يروي عنه دراية وإجازة، كما أن له الرواية أيضاً عن والده.[١]

(٣١)

الشيخ موسى بن محمد بن يوسف آل عصفور

ذكره الشيخ محمد علي العصفور وذكر ما يثبت تتلمذه على الشيخ حسين وذلك ما صرح به في إجازته له بقوله: إنه قد استجازني بعد أن قرأ عليّ نبذة من كتاب التهذيب، فرأيته قد بلغ في العلوم العقلية والنقلية ما تقصر عنه طلبة هذا الزمان العاني لشدة رغبته وأصالة ميله ومحبته لتحصيل علومهم الزاخرة وما فيه إحياء معالمهم الباطنة والظاهرة.[٢]

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣/٣٠٠.

[٢] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٩٨ – ٢٠٧.

من علماء وأعلام الشاخورة

(١)

الشيخ أحمد بن سليمان بن علي بن أبي ظبية

ذكرت ترجمته ضمن علماء وأعلام مدرسة أبي أصبع.

(٢)

السيد حسين بن علي الحسيني الشاخوري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفاضل الكامل، الأديب الذكي، السيد حسين بن السيد علي الشاخوري البحراني، لم نقف على أحواله، وكل ما وقفنا له عليه عدة قصائد معنونة بإسمه، منها ما ذكره العلامة الممجد الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن إبراهيم العصفوري في كتابه (المناقب والمصائب في شهادة علي بن أبي طالب عليه السلام).[١]

له في رثاء الحسين عليه السلام:

الصبر يجمل والأرزاء تحتمل إلاّ على فتية في الطف قد قتلوا
كيف السلو لصبّ قد قضت ظمئاً ساداته ونمير الماء مبتذل
وكيف يهنىء عيش وطيب كرى والعين منه بميل البشر تكتحل

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٦٨/١ – ٤٧١؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢/٩: ٤٩١.

وكيف يلتذ جسم بالمهاد وجثمان ... الحسين على البوغاء منجدل
لهفي له يشتكي حرّ الأوام وما ... قد بلّ مهجته قبل الفنا بلل
إلاّ رؤوس نصال أججت لهباً ... في قلبه وسيوف الهند والأسل
لاقاه في كربلا جيش يشيب له ... رأس الوليد وفيه يضرب المثل
مع ثلة مثل آساد العرين فلا ... يروعهم في الوغى قرم ولا بطل
ينازلون له الأعدا على ظمئ ... بالبيض حتى بها فوق الثرى نزلوا
صرعى بأكناف أرض الطف تحسبهم ... على التراب نشاوى غالهم ثمل
وظل ريحانة المختار منفرداً ... يلقى الجيوش بقلب ليس ينذهل
يكرّ فيهم فينثالون عنه وفي ... قلوبهم من ملاقاة الردى وجل
فمركز الرمح صادات الصدور بهم ... وغمده صارم الأعناق والقلل
حتى سنان سنان غاله فهوى ... على الرغام صريعاً وهو يبتهل
يلقى دماه بكفيه ويمسحها ... بوجهه شاكياً والدمع ينهمل
وأدبر المهر غربال الإهاب إلى ... نحو القباب له في ندبه زجل
فعاينته النسا والسرج منتكس ... ومن منير المحيا حاسر عطل
وجذنه عاثرات في الذيول وقد ... ألقت قناع العزا والشرع مرتسل
فشفنه حافصاً في الترب منعفراً ... يعالج الموت لا حَولٌ ولا حِوَل
والشمر جاث على أعلى جناجنه ... بباتر غاله التكسير والفلل
محكّماً حدّه بغياً يحزّ به ... رأساً له بكت الأملاك والرسل
أشمر هل أنت تدري أيّ ذي شرف ... تبري لأوداجه قد غالك الشلل

علـوت صـدر إمـام سـيد سـند تنحط عن كعبه الجوزاء والحمـل
لأمـك الويـل هـل لـم تـدر أن لـه أبـاً وجـداً وأمـاً سـادة نبـل
يـا نكبـة لـبس الـدين القـويم لهـا سود الحداد وغاض العلم والعمل
وقرحة أورثت في قلب فاطمة رزءاً عظيمـاً وجرحـاً لـيس ينـدمل
وحرقة فـي حشـاها لا أنطفـاء لهـا تكـاد مـن قبسـات الحـزن تشـتعل
وإن أعظـم رزء للخيـول علـى جثمانـه فـي الفـلا حـلّ ومرتحـل
واحسـرتاه علـى ثـاوٍ جـريح حشـاً تسفي على جسمه النكباء والشمل
واحسرتاه علـى عـار لقـد نسـجت عليه بالطف من ريـح الصـبا حلـل
ملقـىً ثلاثـاً بـلا غسـل ولا كفـن ترب الفلا والدما الأكفان والغسل
عفيـر جسـم ومنـه الـرأس منقطـع يشـيله مـن لـدان الخـط معتـدل
سـيرن نسـوته أسـرى بـلا وطـأ فوق المطي ولم يضرب لهـا كلـل
سبية مثـل سـبي الـترك قـد سـلبت منهـا القلائـد والأسـوار والحجـل
سـواجعاً كحمـام الأيـك نادبـة ينهد من شجوهن الصخر والجبـل
من كل بادية وجهـاً كبـدر دجـى يبدو لشمس الضحى من نوره الخجل
والسيد الفاضل السجاد قد نهكـت جثمانه في السـرا الأغـلال والعلـل
يرنـو بنـات رسـول الله صـاغرة من خلفها لليتامى في البكـا زجـل
هذي تقنع من نسـج القطيـع وذي بالرغم ينـزع منهـا الحلـي والحلـل
وزينـب بـين ذاك السـبي حاسـرة لهـا علـى نـدبها نـدب ومرتجـل
تقول يا شمس أيـامي ويـا قمـري إذا اكفهـر علـيّ الحـادث الجلـل

قد غيّر الحزن حالي والضنا جسدي ... وجداً وهاج بي التبريح والثكل
يا غائباً ليس يرجى عوده أبداً ... ولا به بعد هذا الفصل متصل
ويا طريحاً جريحاً لا دواء له ... كيف الدواء ومنه الرأس منفصل
ظننت أنك حصن أستجير به ... عن الزمان فخاب الظن والأمل
وتشتكي عظم ما لاقته من كمد ... إلى البتول وقد أودى بها النبل
والقلب منذهل والجسم منتحل ... والرأس منسدل والدمع منسبل
أما بناتك يا أماه قد حملت ... أسرى وأما بنوك الغرّ قد قتلوا
يا أم قومي إلى ليث غدا دمه ... تعلوه وحش الفلا فيه وتنتهل
وباشق ظفرت سرب البغاث به ... وأنشب الظفر في جثمانه الحجل
فأين ليث بني عدنان والده ... زين العشائر أين السادة الأول
أما دورا أن جسماً كان يحمله ... خير البرية فوق الترب منجدل
أضحى لقىً بمحاني الطف ليس على ... جثمانه في الوغى درع ولا سمل
أما دروا أن نحراً كان يلثمه ... فم الرسول بسيف الشمر يعتزل
وهل دروا أن رأساً قد علا شرفاً ... على سنان أصمّ الكعب قد جعلوا
وأن نسوته أسرى بلا وطا ... ولا قناع على الأقتاب قد حملوا
من الطفوف لأرض الشام حاسرة ... يسوقهنّ عرايا سائق عجل
فحيث أحضر رأس السبط بين يدي ... يزيد زاد به الطغيان والجذل
وظل ينكث منه الثغر معتجباً ... لأمه في المعاد الويل والهبل
لمثل ذي النكبة العظمى تصب لها ... دون الدموع وإهراق الدما المقل

لله كم بدر سعد في التراب ثوى وأنجم في عراص الطف قد أفلوا
وكم شفاه لقد أبلى محاسنها حرّ الظما وهجير الشمس والذبل
وكم رؤوس على الأرماح قد رفعت ومن نجيع دماها شيبها خضل
سيظهر القائم المهدي يأخذ ثار الآل من ظالميهم غبّ ما فعلوا
ويملأ الأرض عدلاً مثل ما ملأت ظلماً وجوراً إلى أن يبلغ الأجل
فحين ينجز هذا تشتفي علل وتنطفي ﴿لحسين﴾ عبدكم غلل
وفرعكم ناظم الشعر البديع لكم أبي ﴿علي﴾ له في ذاك يتصل
فهاكم حرة تبدي الثناء بكم كأن الفاظها من ذكركم عسل
أرجو بكم سادتي عفواً ومغفرة وليس لي غيركم ياسادتي أمل
والصفح عن زلل الآبا ومنشدها والسامعين وإخواني ومن نسلوا
صلى الإله عليكم ما الغمام على قبوركم جاد منها الساكب الهطل[1]

[1] – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١/٢٩٨ – ٣٢٦.

(٣)

الشيخ حسين بن محمد بن أحمد آل عصفور

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العلامة الفاضل، الفهامة الكامل، خاتمة الحفاظ والمحدثين، وبقية العلماء الراسخين الأخباريين، الفقيه النبيه، الشيخ حسين بن العالم الأمجد الشيخ محمد بن الشيخ أحمد آل عصفور الدرازي البحراني، وهو المعني في (لؤلؤة البحرين) بحسين، كان رحمه الله تعالى من العلماء الربانيين، والفضلاء المتتبعين، والحفاظ الماهرين، من أجلّة متأخري المتأخرين، وأساطين المذهب والدين، بل عدّه بعض العلماء الكبار من المجددين للمذهب على رأس ألف ومائتين، كان يضرب به المثل في قوة الحافظة، ملازماً للتدريس والتصنيف والمطالعة والتأليف، مواظباً على تعزية الحسين عليه السلام في بيته في كل وقت منيف، لا تخلو أوقاته من بعض ما ذكرناه.[١]

وقال الشيخ محمد علي العصفور في وصفه: وهو أحد أولئك الأجلة، وواحد تلك البدور والأهلة، ناشر لواء التحقيق، جامع معاني التصور والتصديق، سيد المشائخ والمحققين، وسند المجتهدين والمحدثين، الشيخ الأكبر والمجدد المذهب في القرن الثاني عشر كما هو اعتقاد جماعة منهم المحقق النيشابوري في قلع الأساس، والشيخ أحمد الاحسائي في جوامع الكلم.[٢]

---

[١] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٠٧ – ٢١١.

[٢] – الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٢٠٩ – ٢١٧.

مؤلفاته الخطية

﴿١﴾

ابتهاج الحاج

١ - مكتبة الشيخ محسن العصفور الخاصة.

﴿٢﴾

أجوبة المسائل الشيرازية

﴿٣﴾

أجوبة المسائل القطيفية

﴿٤﴾

أسئلة

توجد نسخة منه في مكتبة وزيري يزد في يزد رقم ٢٦٤٧.

﴿٥﴾

إسكات أهل الإخفات وإخفات اهل الإسكات

﴿٦﴾

الأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرايع

١ – مكتبة المرعشي النجفي في قم المقدسة رقم ١٦٣٠.

٢ – مكتبة الإمام الرضا عليه السلام رقم ٥١٨ – ٦٥٠٢ و رقم ٦٥٠٢٤.

٣ – مكتبة الشيخ محسن العصفور الخاصة في البحرين.

٤ – مكتبة الشيخ باقر العصفور الخاصة في البحرين.

٥ – مركز الوثائق التاريخية في البحرين رقم ٤٣٠.

﴿٧﴾

الأنوار الوضية في شرح الأحكام الرضوية

﴿٨﴾

باهرة العقول في نسب الرسول صلى الله عليه وآله

﴿٩﴾

البراهين النظرية في أجوبة المسائل البصرية

﴿١٠﴾

برهان الأشراف في المنع عن بيع الأوقاف

١ - مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد رقم ٥٢٨ - ٦٤٦٢.

﴿١١﴾

التحفة القدسية

١ - مكتبة جامعة طهران رقم ١٠٢٠٣.

﴿١٢﴾

الحجة لثمرات المهجة في المعارف الخمس

﴿١٣﴾

الحدق النواظر في تتمة كتاب النوادر

﴿١٤﴾

الدرة الغراء في وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام

﴿١٥﴾

ديوان شعر

﴿١٦﴾

رسائل أهل الرسالة ودلائل أهل الدلالة

﴿١٧﴾

رسالة الجنة الواقية في أحكام التقية

﴿١٨﴾

رسالة حاسمة القال والقيل في تحديد المثيل

﴿١٩﴾

رسالة في الحبوة

﴿٢٠﴾

رسالة في شرح فقرة من دعاء كميل وهي وما كانت لأحد فيها مقراً ولا مقاماً

﴿٢١﴾

رسالة في العوامل السماعية والقياسية

﴿٢٢﴾

رواشح العناية الربانية في شرح الكفاية الخراسانية

١ – مكتبة المرعشي النجفي في قم المقدسة رقم ٢٧٢٠.

٢ – مكتبة الشيخ محسن العصفور الخاصة.

﴿٢٣﴾

سحائب المصايب في وفاة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

﴿٢٤﴾

سداد العباد ورشاد العباد

١ – مكتبة الإمام الرضا عليه السلام رقم ٧٧٠١.

٢ – مكتبة الشيخ محسن العصفور الخاصة.

٣ – مركز الوثائق التاريخية في البحرين رقم ١٠٨ و ٤٥٢.

٤ – مكتبة السيد عباس الحسيني في كربلاء رقم ٧١.

﴿٢٥﴾

السوانح النظرية في شرح البداية الحرية

١ – مكتبة الشيخ محسن العصفور الخاصة.

٢ – مكتبة جامعة طهران رقم ٦٩٢٤.

﴿٢٦﴾

شارحة الصدور

﴿٢٧﴾

عيون الحقايق الفاخرة في تتميم الحدائق الناضرة

١ – مكتبة الشيخ محسن العصفور الخاصة.

﴿٢٨﴾

الفرحة الأنسية في شرح النفحة القدسية

﴿٢٩﴾

الفوادح الحسينية والقوادح البينية

١ – مكتبة الإمام الرضا عليه السلام رقم ٧٣٥ أو ٣٢٤.

٢ – مكتبة الشيخ محسن العصفور الخاصة.

﴿٣٠﴾

القول الشارح والحجة فيمن ورد على العباد حجة

١ – مكتبة السيد المرعشي النجفي في قم رقم٥٩٧٦.

﴿٣١﴾

كتاب في تعزية الحسين عليه السلام

﴿٣٢﴾

كتاب النكاح

١ – مكتبة الشيخ محسن العصفور الخاصة.

﴿٣٣﴾

كشف اللثام في شرح أعلام الأنام بعلم الكلام

﴿٣٤﴾

مثير الحزن الكامن في مقتل الإمام الثامن عليه السلام

١ - مكتبة الإمام الرضا عليه السلام رقم ٩٩٠٧.

﴿٣٥﴾

محاسن الإعتقاد

﴿٣٦﴾

المحاسن النفسانية في أجوبة المسائل الخراسانية

﴿٣٧﴾

مريق الدموع في ليالي والأسبوع

﴿٣٨﴾

مفاتيح الغيب والتبيان في تفسير القرآن

﴿٣٩﴾

مقتل الحسين عليه السلام

١ – مكتبة السيد المرعشي النجفي في قم رقم ٧٧٥.

﴿٤٠﴾

منسك الحج الكبير

﴿٤١﴾

منسك الحج المتوسط

﴿٤٢﴾

منسك الحج الصغير

﴿٤٣﴾

منظومة في الفقه

﴿٤٤﴾

منظومة في النحو لظننت وأخواتها

﴿٤٥﴾

مهيج الكمد في وفاة النبي محمد صلى الله عليه وآله

﴿٤٦﴾

النفحات الدهلكية

﴿٤٧﴾

النفحة القدسية في أحكام الصلاة اليومية

١ – مكتبة السيد المرعشي النجفي رقم ٢٤٧٥ و ٤٨١٠ و ٤٥٢٦.

٢ – مركز الوثائق التاريخية في البحرين رقم ٢٢٨.

٣ – مكتبة جامعة طهران رقم ١٠٢٠٣.

٤ – مكتبة الإمام الرضا عليه السلام رقم ١٠٣٧٤.

٥ – مكتبة السيد أحمد الزنجاني الخاصة في قم المقدسة.

﴿٤٨﴾

هداية العقول والقلوب والحواس إلى أحكام الزكوات والأخماس

١ - تواجده: صورة منه في مكتبة السيد هاشم السيد علي الطويل الغريفي النعيمي البحراني رحمه الله.[1]

﴿٤٩﴾

وفاة الإمام الحسن عليه السلام

١ - مكتبة الشيخ محسن العصفور الخاصة.

﴿٥٠﴾

وفاة الإمام زين العابدين عليه السلام

١ - مكتبة الشيخ محسن العصفور الخاصة.

﴿٥١﴾

وفاة الإمام الباقر عليه السلام

١ - مكتبة الشيخ محسن العصفور الخاصة.

---

[1] - أخبرني سماحة الفاضل الشيخ علي بن عبد النبي المخلوق المنامي البحراني بوجود صورة منه عند السيد المذكور.

﴿٥٢﴾

وفاة الإمام الجواد عليه السلام

١ - مكتبة الشيخ محسن العصفور الخاصة.

﴿٥٣﴾

وفاة الإمام الرضا عليه السلام

١ - مكتبة الشيخ محسن العصفور الخاصة.

﴿٥٤﴾

وفاة الإمام الصادق عليه السلام

١ - مكتبة الشيخ محسن العصفور الخاصة.

﴿٥٥﴾

وفاة الإمام العسكري عليه السلام

١ - مكتبة الشيخ محسن العصفور الخاصة.

﴿٥٦﴾

وفاة الإمام الكاظم عليه السلام

١ - مكتبة الشيخ محسن العصفور الخاصة.

﴿٥٧﴾

وفاة الإمام الهادي عليه السلام [1]

١ - مكتبة الشيخ محسن العصفور الخاصة.

من شعره في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قوله:

ماست فقلت قضيب بان مزهر ... ورنت فقلت غزال سرب أحور
وبدا لنا من تحت ظلمة فرعها ... صبح محا صبغ الدجنة مسفر
فتخايلت تيهاً فشابه قدّها ... غصناً وما في الغصن شمس تزهر
تفتر عن كالأقحوان وريقها ... خمر أضيف إلى جناه السكر
وعلى الخدود بوجنتيها وردة ... كالأرجوان وشى عليه العنبر
لله ليلة وصلنا من ليلة ... في الجامعين ونحن فيها نسمر
والراح ترقص في الزجاجة فوقها ... حبب لنا قبل التناول يسكر
وإليّ في الأكواب شمس ملاحة ... تسعى بها كالبدر بل هي أنور

[1] - بحث غير منشور، الشيخ محمد بن عيسى آل مكباس، ألقي في مؤتمر الشيخ حسين آل عصفور عام ٢٠١٠م في مملكة البحرين في صالة قرية مقابا.

علقت تمائلها الغصون صبابة وصبا لها في الإهتزاز الأسمر
ما كنت أحسب قبل فتك لحاظها أن اللواحظ للضراغم تأسر
يا للرفاق ومن لمهجة مغرم نيرانها بين الأضالع تسعر
ظعنت وراء الظاعنين ولم أزل في إثرها لي مقلة تتحدر
زموا المطي وفي الهوادج غادة نحوي تريع كما يريع الحوذر
وتلفتت تشكو النوى بإشارة بعثت إليّ بها لحاظ تسحر
فقرأت عنوان الهوى بلحاظها واللحظ معنى للضمير يفسر
أنا دون شرقي الأثيل ومهجتي معها بها ترد الركاب وتصدر
يا حادي العيس ارفقن بحشاشة عمن زممن العيس لا تتصبر
أكوارها حملت بدور دجنة ما بينها شمس فلا تتكور
كالريم تنثر أبيضاً متنظماً سمطاً يسعي فيه ورد أحمر
حصرت بها كل المحاسن مثلما كل الفضائل في علي تحصر
حامي حمى الثقلين والمولى الذي دانت له في الخافقين الأعصر
الزاهد الورع الرضي المرتضى العابد الندب التقي الأوفر
كهف الورى غوث اللهيف معاً مولى به افتخر العلا والمفخر
فلال منظوم الصوارم والقنا في الحرب لو ستر الكماة العثير
والبيض تغمد في الجماجم والطلا والسمر تورد في الصدور وتصدر
والأسد تزأر في عرين فلاتها والخيل في هام الفوارس تعثر
هو آية الله التي تاهت بها ألباب ذي الألباب ثم تحيروا

هو سر سر الكائنات وعلة ... الإيجاد في الكونين وهو المصدر
ذو المعجزات الباهرات ومن غدت ... آيات كل الصحف عنه تخبر
أفهل أتى في (هل أتى) من مدحة ... لسوى علي ف البرية تذكر
لطف الإله وسر حكمته التي ... هو قبل خلق الكائنات مقرر
سل عنه (يس) و (عم) (والضحى) ... وكفى بها شرفاً لمن يتدبر
وأسأل بخيبر من أذاق كماتها ... جرع الردى إن كنت ممن يبصر
وأباد مرحبها بأعظم ضربة ... شمّ الجبال لوقعها تتفطر
بمدلق ماض مثل صاعقة الردى ... تجري بمتنيه المنون وتقطر
لو لامس الصخر الأصم ذبابه ... ذاب الحصى منه فكيف المغفر
يسطو به فيضبح كل مسربل ... فوق الرغام يئنّ وهو معفر
وسواه من حذر المنون براية ... المختار ولىّ مدبراً لا يشعر
من كان منصور اللواء بها ... سوى الكرار لما آب وهو مظفر
وأباد جيش المشركين فذاك ... في صمصامة ثاوٍ وذلك يقبر
فتخالهم لما استطال عليهم ... سرب النعام من العفرنا تنفر
وبوقعة الأحزاب شاب وليدها ... أو سام في حملاته ما يبهر
وبردّ شمس الأفق بعد مغيبها ... ناهيك منقبة لمن يتبصر
من مثله باهى الإله بفضله ... أملاكه وهو الوصي الأفخر
لما رقى خير الأنام بعزمه ... عن نيلها همم الضراغم تقصر
بالله أقسم أن كل فضيلة ... من غير مصدر ذاته لا تصدر

لولاه ما خلق السما رب السما أبداً ولا عرف الصفا والمشعر
لولاه ما اتضحت لأحمد شرعة فينا ولا أتضح الطريق الأنور
ولكان في الإسلام لولا سيفه وهداه أعظم كسره لا يجبر
مولى (بخم) قال فيه مبلغاً خير الأنام مقالة لا تنكر
من كنت مولاه وكنت نبيه فإمامة خير البرية حيدر
هذا هو العلم العليم المجتبى هذا هو النبأ العظيم الأكبر
واليوم قد اكملت دينكم به نزلت وتمت نعمتي فلي أشكروا[١]

وفاته: توفي قدس الله روحه ونوّر ضريحه وطيب ضريحه ليلة الأحد الحادية والعشرين من شهر شوال سنة ١٢١٦ هـ ست عشر ومائتين وألف من الهجرة، وكانت وفاته في بعض الوقائع في تلك السنة، وسمعت أنه ضربه ملعون من أعداء الدين بحربة في ظهر قدمه فمات شهيداً منها، وأرخ عام وفاته (طود الشريعة قد وهى وتهدما)، وتاريخ آخر (قد كانت الجنة مثواه)، وقبره (ره) في قرية سكناه الشاخورة، مزار مشهور.[٢]

---

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٨٣/١ – ٤٨٦؛ موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣٣٣/١ – ٣٣٨.

[٢] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢١١.

(٤)

سليمان بن علي بن أبي ظبية الأصبعي الشاخوري

ذكرت ترجمته ضمن علماء وأعلام مدرسة أبي أصبع.

(٥)

السيد عبد الله بن حسين الشاخوري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه الفاضل، الجليل النبيل، الأديب الكامل، التقي الأواه، السيد عبد الله بن السيد حسين الشاخوري الغريفي البحراني، أخذ عن أهل عصره ومصره، وعن العلامة المنصف الشيخ يوسف صاحب الحدائق، وله إليه مسائل صنّف فيها ثلاث رسائل ذكرها ضمن مصنفاته في لؤلؤته، كما أشار إليه السيد في روضاته.[١]

(٦)

السيد علوي بن علي بن عبد الله الشاخوري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الفاضل الأبي، الكامل التقي، السيد علوي بن السيد علي بن السيد عبد الله الحسيني الشاخوري البحراني، هو من

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٥٧/٢؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٢٣/٥ و ٨٧/٢.

أسرة جليلة عريقة في الفضل والأدب، والشرف والحسب، وكل أفرادها علماء أدباء شعراء، وهو من أهل القرن الثاني عشر، وقد تقدم ذكر أبيه وجده وأخيه السيد حسين، وكثيراً ما يشير إليه أخوه السيد حسين في أواخر قصائده، حيث ينوه بفضله ويدعو له بقوله:

ولا سيما كهفي أبو الفضل والندى   أخي علوي في الجنان له سكنى

ويقول في أخرى:

فسلامتي والوالدان وأسرتي   يوم المعاد صداقها والمقصد
لا سيما منْ عمّني إحسانه   علوي الصنو الأبر المسعد

ولم أقف على شرح أحواله، ولا على ما قد يؤثر عنه من نظم أو تأليف.[١]

(٧)

الشيخ علي بن إبراهيم الشاخوري

ذكره محمد علي العصفور بقوله: وهو من علماء الأعلام، وله كتاب في الأعراض في حدوث الأمراض، مات قُدّس سرّه سنة ١٢٦٧.[٢]

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٥٤/٣.

[٢] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١١٠.

(٨)

السيد علي بن حسين الشاخوري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الفاضل الأديب، الكامل الحسب، الطاهر النسب، اللوذعي الألمعي، السيد علي بن السيد حسين بن السيد علي بن السيد حسين التوبلي أصلاً، الشاخوري مسكناً، رأيت له عدة وثائق عقارية مزينة بتوقيعه الشريف، مؤرخة في سنة ١٢٣٠ هـ[١]

(٩)

السيد محمد الشاخوري

ذكره محمد علي التاجر ضمن مجموعة أوراق كتبها بخطه، وذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة.[٢]

له في رثاء الحسين عليه السلام قوله:

أتـــذكر ربعـــاً فارقتـــه نـــزول — وتشـــجيك دار بـــاللوى وطلـــول
وإن غـرّد الحـادي وسـارت ظعونـه — شـجاك حبيـب قـد نـأى وخليـل
ألـم تـر أن الـدهر فيـه حـوادث — عظـام وشـرح الحادثـات طويـل
وأعظمها الخطب الذي أحرق الحشا — وصـيّر دمـع الباكيـات يسـيل

---

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٢١/٣.

[٢] – الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢/٩: ٤٩١.

مصاب غريب نازح عن دياره ... وناصره في المعضلات قليل
يجدّ السرى حتى أناخ به القضا ... وحتم قضاء الله ليس يحول
فخيّم في وادي الطفوف بأهله ... وخيل العدى من جانبيه تجول
بروحي حسيناً يوم يمم قاصداً ... وفي يده ماضي الغرار صقيل
يقاتل حتى خرّ ملقىً على الثرى ... فما خرّ إلاّ والجنان مقيل
فيا ضيعة المعروف والجود بعده ... ويا نكبة منها الجبال تزول
ويا وقعة منها السماء بكت دماً ... وأمست ربوع المجد وهي محول
أيذبح حامي الجار جهراً على ظماً ... كذبح الضحايا إن ذا لمهول
فليت الرماح الواردات تكسرت ... وليس المواضي غالهن فلول
وليت الخيول الجاريات تعقرت ... ولم تك في الجسم الشريف تجول
وليت الفرات العذب كدّر ماؤه ... ولم يك للوراد منه نهول
فياعين جودي واهجري لذة الكرى ... ويا نفس ذوبي فالمصاب جليل
ويا بدر لا تشرق ويا شمس فاغربي ... فإن حسيناً في الطفوف قتيل
ومهما نسيت الحزن فاذكر نساءه ... لهنّ من الوجد المقيم عويل
حرائر لم تدر الهوان غدت سبىً ... بأيدي كفور قد نمته نغول
إذا ما مضت ترنو مصارع قومها ... أتت ولها دمع العيون همول
فلم تر إلاّ من غدا متعفراً ... وآخر في الرمضاء وهو جديل
وآخر مكبوباً على حر وجهه ... ومن دمه فوق التراب سيول
وترنو حسيناً في التراب موسداً ... وفيه سهام كسرّت ونصول
يقاسي خروج الروح لم يستطع ندا ... وفي فيه من مرّ الرياح رمول

فتمسح فاه رحمة وهو ميت ... وتضرب للهامات وهي تقول
ايا نازحاً عن أهله ودياره ... أما لك من بعد المغيب وصول
وزينب تشكو وحشة من فراقه ... وتدعوه يا بدراً عراه أفول
تفرقتم عن دوركم في مفازة ... وضمّك فيها جندل وتلول
أخي إن نعتك الناعيات أجبتها ... وإن حنّ طفل ساعدته ثكول
أخي إن بكى باك لفقدك راعني ... وآلمني حزن عليك طويل
أخي إن قلبي لا يطيق بعادكم ... لأنك لي دون الأنام كفيل
أخي عزموا أن يبعدوا عنك ناظري ... وأنت على حرّ التراب جديل
أخي حملونا عنك فوق مطيهم ... فنوحي زادي واللباس ثكول
ومذ ظعنوا من كربلا في قيودهم ... وحاديهم وقت المسير عجول
ومرّوا على القتلى وهم مثل أنجم ... وفيهم حسين في دماه غسيل
رمت زينب فوق الحسين بنفسها ... ومدمعها فوق الخدود همول
وتقول قد ودعتك الله يا أخي ... ومن لي من دون الخلائق سول
أودّعك الرحمن يا نور مقلتي ... فما أنا قالٍ وصلكم وملول
وقالت حداة العيس مهلاً بنسوتي ... أودع صنوي كي يبل غليل
قفوا وأتركوني عند أحباب خاطري ... ليشف فؤاد بالفراق عليل
قفوا بالنساء الفاقدات كفيلها ... ففي قلبها وجد عليه دخيل
قفوا بالأسارى كي تزور كرامها ... فإن فراق الأكرمين وبيل
وفي الظعن أطفال صغار سواغب ... فلا تزعجوهم في المسير وقيلوا
وفي ظعنكم هذا العليل وجسمه ... من الوجد والقيد الثقيل نحيل

دعـوه عسى يرنو أباه بنظرة ... ففي قلبه حزن عليه ثقيل
ولهفي لها تدعو محمد جدّها ... بنا ضاق حزن بعدكم وسهول
ألم ترني في الظعن ثكلى غريبة ... ولي كل وقت رحلة ونزول
وإبنكم ذاك العزيز تركته ... ذبيحاً وقد هبّت عليه شمول
لقىً بمحاني الطف تجري دماؤه ... وجيرته القتلى لديه حلول
ونساكم في غربة هي والنوى ... تبيت بوجد لم يحله محيل
وأيتامكم أضنى فؤادي أنينها ... وليس لها برّ هناك وصول
أراكضها الجوع الشديد تناوحت ... وما لي إلى ما تشتهيه سبيل
وإن جدت المسرى العوادي تواقعت ... بأقيادها والجسم فيه نحول
فيا وقعة طمت وعمت أولي النهى ... وظل لها عرش الجليل يميل
فيا راكباً يطوي القفار ميمماً ... تمرّ عليه بكرة وأصيل
لك الخير إن جزت المدينة قف بها ... على طلل قد بان عنه أهيل
فتلك ديار للرسول وآله ... وما لهم في العالمين عديل
فديتك حيّ الدار عني فقل لها ... متى أوحشت يا دار منك طلول
وأهل الوفا يا دار أين تفرقوا ... وفي أي وقت فارقتك نزول
متى بعدوا يا دار عنك وسافروا ... أليس لهم بعد البعاد قفول
بني المصطفى يا من إذا ذكر اسمهم ... غدا لهم قلب المحب يميل
توجهت للباري بكم في شدائدي ... فأنتم بحشري حجة ودليل
ولذت بكم من كل أمر يروعني ... فقدركم عند الإله جليل
ذكرتكم سري وجهري وحاجتي ... وتذكار أصحاب الجميل جميل

إذا مـــا قبلـــتم للأقـــل (محمـــد) فميزانـــه يـــوم الحســـاب ثقيـــل
وصلى عليكم ذو الجلال إلهكـــم متى سحّ وسميّ وهبّ قبـــول[١]

(١٠)

الشيخ محمد بن أحمد بن سليمان الشاخوري

ذكرت ترجمته ضمن علماء واعلام مدرسة أبي إصبع العلمية.

[١] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٧٥/٤ – ١٨٥.

مدرسة عالي العلمية

قرية عالي في المصادر

قال الشيخ إبراهيم المبارك: (عالي معن) وهي الآن وطني بعد هجرتي إليها من توبلي سنة ١٣٤٩، وفيها قبر المرحوم الشيخ محمود المعني، وفيها معامل الخزف والنورة، ونخيل وبساتين.

(عالي حص) – بضم الحاء – وهي إلى الغرب عن قريتنا، وهي الآن خراب ليس فيها إلاّ النخيل.

(عالي حويص) مصغر حص، غرباً عنها، وهي مسكن الشيخ حسن الدمستاني، وهي الآن خراب.

(عالي ثمود) وهي إلى الجنوب عن قريتنا، وتمتد من الجبيلية إلى الرفاع الغربي، وفيها التلال العظيمة التي ذكر المنقبون عنها أنها مقابر ترجع إلى ما قبل الميلاد بخمسة آلاف سنة، واليوم قد كثرت فيها المباني الحادثة من سكان عالي معن. (عالي الشراكي).[١]

قال الدكتور سالم النويدري: (عالي) من القرى المهمة في البحرين، تبعد ستة أميال إلى الجنوب الغربي من قلعة المنامة، وتنقسم عالي إلى:

(عالي معن) وهي التي يطلق عليها اليوم عالي، وتحوي معامل الفخار والنورة والكلس.

---

[١] – حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٤٢.

(عالي حص) وهي إلى الغرب من عالي معن، وقد خربت، وليس فيها سوى النخيل.

(عالي حويص) تقع في الغرب من عالي معن أيضاً، أي بمحاذاة عالي حص السابقة.

(عالي الجنوبية) وتمتد من الجبيلة إلى الرفاع الغربي، وفيها تلال عالي الشهيرة.

وهذه التلال تحوي مدافن أثرية لأقوام عاشوا في الفترة من ٢٣٠٠ إلى ٢٠٠٠ سنة (ق . م)، ومما اشتهرت به عالي أيضاً صناعة الفخار التي توارثها الخلف عن السلف، وهي إضافة إلى ذلك بلدة زراعية فيها عيون كانت تجري بغزارة منها: العين العودة، العين الصغيرة، عين بربغي، عين رستان، عين الجزاين، عين الجبيلة، عين المساكين، وفيها الكثير من الكواكب مثل: ساب الكواكب، كوكب القصر، كوكب الحجر، كوكب العود.

ومن مساجد عالي: جامع عالي القديم، ومن مشاهيرالعلماء السابقين في عالي الشيخ محمود بن عبد السلام من أعلام القرن الحادي عشر الهجري، وقبره مزار في عالي معن، واسم عالي وصف للتلال الأثرية التي تغطي مساحة

واسعة منها، أما نسبتها إلى معن فإن من بطون قبيلة طي العربية قبيلة معن، وقد ذكرت مصادر تاريخية أن من سكناهم جزيرة أوال.[١]

[١] – موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم عبد الله النويدري ٢/.

مدرسة عالي العلمية

قال الشيخ إبراهيم المبارك: ومدرسة في عالي، وبنيت الآن جامعاً للجمعة الذي أسسه الشيخ خلف وزيد فيها.[١]

[١] - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/ ٩٣ — ٩٥.

من علماء وأعلام عالي

(١)

الشيخ إبراهيم آل عبد السلام الجدحفصي المعني

ذكرت ترجمته ضمن علماء وأعلام جدحفص.

(٢)

الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عبد السلام الجدحفصي المعني

ذكرت ترجمته ضمن علماء وأعلام جدحفص.

(٣)

الشيخ أحمد بن عبد السلام الجدحفصي المعني

ذكرت ترجمته ضمن علماء وأعلام جدحفص.

(٤)

الشيخ حسن بن أحمد بن عبد السلام الجدحفصي المعني

ذكرت ترجمته ضمن علماء وأعلام جدحفص.

(٥)

الشيخ حسن بن علي العالي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الأديب اللبيب، الشاعر الماهر، الشيخ حسن بن الحاج علي بن سلمان المعروف بالعالي، نسبة إلى قرية عالي، البحراني أصلاً، المنامي نسبة لمدينة المنامة، عاصمة البحرين، مولداً ومسكناً، وهو من المعاصرين، مولده سنة ١٢٩٥، لم يتلق شيئاً من العلوم وإنما هو شاعر بالفطرة، له شعر كثير في مواضيع شتى من مدح ورثاء وحماسة ونسيب وهجاء ومجون، ولا يحضرني من شعره إلاّ القصيدة الآتية وأخرى.

طلل لميّ بذي النقا فالضال ... عادت كما شاء الزمان خوالي
جرّت عليها الرامسات ذيولها ... ومليح كل مجلجل هطّال
أنكرتها لما وقفت بربعها ... سلب الفؤاد تخال بالجريال
وعرفت فيها بعد لأي والنوى ... نؤياً لمنعطف الحنية بالي
ومعرس لا ضير فيه لموجل ... في وجنة العرصات شبه الخال
فدعوتها فتصاممت عن منطقي ... بل لا تحير دوارس الأطلال
لا تعجبي إن بلّ دمعي للثرى ... من عالم بتصرف الأحوال
لم يبك من وجد بها لكنها ... سنن ابن حجر في الزمان الخالي
أعددت كل غذافر عن مثلها ... للسير غير مولع مرقال
ولرب ربع للعدو وصلته ... وهجرت ربع الحب شبه القالي
والحر في حالاته ذو مرة ... إلاّ بحمل الضيم غير مبالي

ولرب عاذلة تلوم وقد رأت ... نحوي الحمول تشد للترحال

كادت تبوح بسرها من وجدها ... والدمع في الوجنات مثل لآلي

رفقاً بنفسك كم تجرعها الأذى ... عن بعض ذي الأخطار يا ابن العالي

هوّن عليك فإنما هي مهجة ... ما بعدها للمرء شيء غالي

الرزق لا يعنيك فهو مقدر ... من واهب الأرزاق والآجال

ولربما رزق الفتى في راحة ... والمنع أقرن بالفتى الجوّال

فأجبتها هيهات ما أنا بالذي ... تثني هواه ملامة العذال

من ليس تثنيه الأسنة والظبا ... يثنى بدمع أم بفرقة آل

لا بد لي من رحلة ترث العلا ... أو للمنية فانظري لمآلي

كم ذا أعلل بالمنى نفسي وقد ... ذهبت هباً أعمارنا وليالي

وإذا نظرت إلى المعالي ساءني ... عنها انخفاض الناس بالإخمال[١]

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٠٢/١ - ٤٠٤.

(٦)

الشيخ عبد الله العالي

ذكره الشيخ محمد مكي العاملي بقوله: ومنهم: الشيخ الجليل العارف النقي التقي الفاضل الشيخ عبد الله العالي قد رأيناه في شيراز، وله فهم كالجبال العوالي وأحسن من الجواهر واللئالي، عالم ثقة ثقة ثقة، والله أعلم.[١]

(٧)

الشيخ محمد بن حسين العالي الحجري

ذكرت ترجمته ضمن علماء وأعلام مدرسة الحجر العلمية.

(٨)

الشيخ محمود بن عبد السلام العالي

ذكره الشيخ عبد الله السماهيجي بقوله: الشيخ محمود بن عبد السلام البحراني المعني – بفتح الميم وسكون المهملة والنون المكسورة المخففة – نسبة إلى عالي معن، قرية من قرى أوال، وهذا الشيخ صالح، عالم، له من العمر

---

[١] – مخطوط عن علماء البحرين والاحساء والقطيف، الشيخ محمد مكي العاملي.

الآن يقرب من مائة سنة إلاّ أنه لكبره صار ملازماً للبيت، وكان إماماً للجماعة في قريته، وهو عدل، ثقة، عن مشائخه منهم شيخه السيد هاشم العلامة.[١]

قال الشيخ محمد مكي العاملي: ومنهم : الشيخ محمود العالي، فاضل عالم عامل، ناف سنّه على مائة سنة.[٢]

[١] إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٣٩؛ الإجازة الكبيرة، الشيخ عبد الله السماهيجي/١٠٧؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٤٧.

[٢] – مخطوط عن علماء البحرين والاحساء والقطيف، الشيخ محمد مكي العاملي.

مدرسة فاران العلمية

قرية فاران في المصادر

قال الشيخ إبراهيم المبارك: (فاران) كهامان، وهي اليوم خراب، وتكتنفها نخيل ومزارع، قيل: إن أصل سكانها من بني هاجر سكنوا فاران، ثم الجنبية والقُرَيَّة – مصغر قرية – وكذلك فريق المحرق المسمى بالحياك فإنهم هواجر، وهو معلوم عندهم، وأما آل سوار الساكنون فيالحورة فهم مناصير من أهل قطر، وأما أهل جرداب فقيل إنهم من كعب، وحكي أن العصفوريين أصلهم من بني هاجر النجديين إلاّ أن القرائن تدل على خلاف ذلك، وسيأتي في موضع آخر، وبالجملة فإن القرية من الجنبية من قرى فاران، وخراب الجنبية قريب العهد، فإنها عامرة في زمان الخطي، كمري وكتكان، وقد ذكر فاران في شعره يوم كان في شيراز بقوله:

ما أصبحت شيراز وهي حبيبة ... عندي بأبهج من أوال جنابا
ما كنت بالمبتاع دار سرورها ... يوماً بفاران ولا بمقابا[1]

قال الشيخ علي العصفور المعاميري: قرية فاران كانت من القرى العلمية، ولا زالت آثار المدارس الدينية موجودة بين أطلالها، فيها قبر العلامة الجليل أستاذ المشايخ في واديه آنذاك، وهو الشيخ محمد الفاراني، الذي

---

[1] – حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٤٥.

تتلمذ على يده الشيخ حسن الدمستاني وغيره من علماء القرن الحادي عشر الهجري.

كانت قاران والقريَّة والجنبية وبني جمرة من البقاع المقدسة التي حوت من العلماء ما يعلم الله بنسبة عددهم، ويحكي أهل القريَّة أن أكثر من ثلاثمائة عالم قد قبروا في مقبرة الدرمكية، منهم من مات شهيداً لنسبب القلاقل والهزات التي هزت البلاد في زمانهم، ومنهم من مات بإنقضاء الأجل.

وفي فاران قبر العلامة الشيخ علي بن سليمان الذي وجد جثمانه في السّاب، وهذا السّاب مشهور حتى عند الأطفال الذين بلغوا من العمر ما يمكنهم من التمييز، والشيخ علي المزبور له ضريح ومشهد جديد، وذلك قليل في حقه، وقد مرت ترجمته وتحدثنا عن كراماته، نوّر الله ضريحه واسكنه من الجنان فسيحه، آمين، والشيخ محمد الفاراني إلى جنب قبره، ومن جهة الجنوب تجد آثار مدرستين، وكذلك له مدرسة في شمال غرب القريّة بجنب الشارع العام المؤدي إلى بني جمرة والبديع.

الحاج يوسف بن حسن آل محمود من أهالي القريّة البالغ من العمر الثمانين عاماً، يقوم بخدمة هذين المقامين، وقد بدل باقي عمره الشريف لخدمة المساجد والأضرحة المذكورة، فجزاه الله خير الجزاء.[1]

---

[1] - بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد محسن العصفور ١٣٥/٣ – ١٣٦.

قال الدكتور سالم النويدري: (فاران) قرية قديمة، كانت تقع قرب قرية الجنبية البعيدة ميلاً ونصفاً إلى الجنوب من قرية البديع، وقيل: إن الجنبية إحدى قرى فاران، وفيها يقول أبو البحر الخطي المتوفى علم ١٠٢٨ هـ متشوقاً إلى البحرين، وكان يومئذ بشيراز:

ما كنت بالمبتاع دار سرورها   يوماً بفاران ولا بمقابا[١]

[١] - موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم النويدري ١١٨/٢ – ١١٩.

قرية فاران في الشعر

قال أبو البحر الخطي في ذكر قرية فاران:

يا من نأت بهم الديار فأصبحوا مستوطنين على النوى الألبابا
إن تكسب الألقاب من يدعى بها شرفاً فقد شرفتم الألقابا
فارقتكم فجعلت زقوم الأسى زاداً وغسّاق الدموع شرابا
أكذاك كل مفارق أم لم يكن قبلي محب فارق الأحبابا
يا منتهى الآراب هذي مهجتي قد قطعت من بعدكم آرابا
وتأسفي أني غداة فراقكم لم أقض من توديعكم آرابا
إني لأعجب من مراجعة النوى عن ربعكم لي جيئة وذهابا
ما ذقت عذب القرب إلاّ رده وشك التفرق والبعاد عذابا
قد جرد التفريق سيفاً بيننا أفما يتيح له اللقاء قرابا
يا هل ترون لنازح قذفت به أيدي البعاد لجدحفص إيابا
لو أن ذا القرنين أصبح موقداً زبر الحديد بحرها لأذابا
لا تحسب البحرين أني بعدها مستوطن داراً ولا أصحابا
ما أصبحت شيراز وهي حبيبة عندي بأبهج من أوال جنابا
ما كنت بالمبتاع دار سرورها يوماً **بفاران** ولا بمقابا
فأما وجائلة النسوع تخالها للضّمر مما أهذبت هدّابا
تتبادر الحرم القصي بفتية يثنون نازلة القضاء غلابا
لئن اقتعدت مطا البعاد وعزني وشك التلاقي والدموع طلابا

لأسيّرنّ لكم وإن طال المدى ما رقّ من محض الثناء وطابا[١]

---

[١] - ديوان أبي البحر الخطي، تحقيق عدنان السيد محمد العوامي ٤٠٣/٢ — ٤٠٥.

مدرسة فاران العلمية

١ - قال الشيخ عبد الله بن أحمد العرب الدرازي الجمري في هامش أنوار البدرين ضمن ترجمة صاحب أنوار البدرين للشيخ حسن الدمستاني ورواية الدمستاني عن الشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن أحمد البلادي بقوله: وعن الشيخ محمد الفاراني – نسبة لقرية من قرى البحرين من الجانب الغربي، وآثار مدرسته باقية إلى الآن، ولم أقف له على ترجمة.[١]

٢ – قال الشيخ إبراهيم المبارك: ومدرسة في فاران للشيخ محمد الفاراني.[٢]

٣ - قال الشيخ علي العصفور المعاميري: قرية فاران كانت من القرى العلمية، ولا زالت آثار المدارس الدينية موجودة بين أطلالها.[٣]

وقال أيضاً: ومن جهة الجنوب تجد آثار مدرستين، وكذلك له مدرسة في شمال غرب القرية، بجنب الشارع العام المؤدي إلى بني جمرة والبديع.[٤]

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/ ٢٢٠ في الهامش.

[٢] - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/ ٩٣ – ٩٥.

[٣] - بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد محسن العصفور ٣/١٣٥ – ١٣٦.

[٤] - بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد محسن العصفور ٣/١٣٥ – ١٣٦.

المدرسون في مدرسة فاران

(١)

الشيخ محمد الفاراني

قد كان مدرساً في مدرسته التي أسسها حيث قال الشيخ عبد الله بن أحمد العرب الدرازي الجمري في هامش أنوار البدرين ضمن ترجمة صاحب أنوار البدرين للشيخ حسن الدمستاني ورواية الدمستاني عن الشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن أحمد البلادي بقوله: وعن الشيخ محمد الفاراني – نسبة لقرية من قرى البحرين من الجانب الغربي، وآثار مدرسته باقية إلى الآن، ولم أقف له على ترجمة.[١]

قال الشيخ علي العصفور المعاميري ضمن ترجمة الشيخ الفاراني: وهو الشيخ محمد الفاراني، الذي تتلمذ على يده الشيخ حسن الدمستاني وغيره من علماء القرن الحادي عشر الهجري.[٢]

وقال أيضاً: وفي فاران قبر العلامة الشيخ علي بن سليمان الذي وجد جثمانه في السّاب، وهذا السّاب مشهور حتى عند الأطفال الذين بلغوا من العمر ما يمكنهم من التميز، والشيخ علي المزبور له ضريح ومشهد جديد، وذلك

---

[١] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٠ في الهامش.

[٢] – بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد محسن العصفور ٣/١٣٥ – ١٣٦.

قليل في حقه، وقد مرت ترجمته وتحدثنا عن كراماته، نوّر الله ضريحه واسكنه من الجنان فسيحه، آمين، والشيخ محمد الفاراني إلى جنب قبره، ومن جهة الجنوب تجد آثار مدرستين، وكذلك له مدرسة في شمال غرب القريّة بجنب الشارع العام المؤدي إلى بني جمرة والبديع.[١]

[١] - بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد محسن العصفور ٣/١٣٥ – ١٣٦.

من علماء وأعلام فاران

(١)

الشيخ علي العليمي الفاراني

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الأديب الأريب، الكامل البهي، الشيخ علي المعروف بالعليمي الفاراني، البحراني، نسبة إلى قرية فاران، إحدى قرى البحرين، شاعر، له شعر كثير.[١]

(٢)

الشيخ محمد الفاراني

قال الشيخ عبد الله بن أحمد العرب الدرازي الجمري في هامش أنوار البدرين ضمن ترجمة صاحب أنوار البدرين للشيخ حسن الدمستاني ورواية الدمستاني عن الشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن أحمد البلادي بقوله: وعن الشيخ محمد الفاراني —نسبة لقرية من قرى البحرين من الجانب الغربي، وآثار مدرسته باقية إلى الآن، ولم أقف له على ترجمة.[٢]

روجع روجع

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٧٦/٣.

[٢] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/ ٢٢٠ في الهامش.

مدرسة القدم العلمية

قرية القدم في المصادر

قال الشيخ إبراهيم المبارك: قَدَم – محركة – جنوباً عن شارع البديع، وفيها مزار الشيخ علي بن سليمان القدمي.[١]

قال محمد علي التاجر: القدم، وهي التي يتشوق إليها بعد أن هجرها إلى الهند فحنّ إليها أحد بنيها بقوله:

الهند بعد صلاة الليل بالقدم وا ضيعة العمر بل وا زلة القدم[٢]

وبها قبر العلامة التقي زين الدين الشيخ علي بن سليمان بن درويش بن حاتم القدمي، وقد آلت إليه الزعامة في حياته، توفى سنة ١٠٦٤، وهي ذات بساتين فياحة، وعيون سياحة، وأهلها فلاحون.[٣]

قال النويدري: القدم قرية على بعد ميل وربع جنوبي قلعة البحرين، وهي تقع إلى الغرب من قرية جبلة حبشي، ويفصلهما الآن الجسر المؤدي إلى

---

[١] – حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٤٥.

[٢] – البيت للشيخ عيسى بن صالح الدرازي، قاله في الشيخ جعفر بن كمال الدين الرويسي عندما ذهب من البحرين إلى شيراز ومنها إلى الهند حيث استقر فيها، والقدم هنا إشارة إلى مسجد يسمى القدم في منطقة الدراز كان يصلي فيه الشيخ جعفر صلاة الليل، وليس هذا إشارة لمنطقة القدم. (المكباس).

[٣] – عقد اللآل في تاريخ أوال، محمد علي التاجر/٣٥.

مدينة حمد من مدينة المنامة، وتشتهر اليوم بمعامل تقطير مياه أعشاب الطب الشعبي، وأهلها يعملون في الزراعة، وبها عدد من الكثبان التي يرجع تاريخها إلى عصور موغلة في القدم، وفي هذه القرية ضريح الشيخ علي بن سليمان القدمي، المعروف بأم الحديث، المتوفى عام ١٠٦٤ هـ وبعض ضرائح أسرته من العلماء، ولعل أصل تسميتها لإحتوائها على أثر لأقدام أحد الأولياء الصالحين، يعرف لدى أهل البحرين بالوطية.[١]

---

[١] - موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم النويدري، ٢/١٢٠.

مدرسة القدم العلمية

وقام بتأسيس هذه المدرسة العلامة الشيخ علي بن سليمان القدمي، والذي كان له الدور في إثراء وتدعيم حركة علم الحديث في البحرين، فلذا لقب بأم الحديث، فقد ذكره الشيخ يوسف العصفور بقوله: وهو – أي الشيخ علي – قد كان تلمذ على الشيخ محمد بن حسن بن رجب، ثم أنه بعد أن سافر إلى العجم واتصل بالشيخ البهائي وأخذ علم الحديث عنه ورجع إلى البحرين نشره فيها، وكان ممن يحضر حلقة درسه الشيخ محمد المذكور، فعوتب على ذلك بأنه بالأمس كان تلميذاً لك، فكيف تكون له تلميذاً؟ فقال ﷺ: وكان على غاية من التقى والورع والإنصاف إنه قد فاق عليّ وعلى غيري بما اكتسبه من علم الحديث.[١]

وقال الشيخ حسين بن علي البلادي: أرخ بعض الأدباء وفاة هذا الشيخ المقدس ﷺ بقوله (بألف واقع ستون اربع)، وقبره الشريف في دار واقعة شمالاً من مدرسته المباركة الكائنة مع المسجد الشريف الكائن في أرض القدم، قد زرته مراراً ودعوت الله عنده سراً وجهاراً(روّح الله روحه).[٢]

وقد ذكر هذه المدرسة الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته الكبيرة للشيخ ناصر الجارودي بقوله: وقد سمع مني وقت مهاجرته إلى البحرين

---

[١] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٤.

[٢] – أنوار البدرين، علي بن حسن البلادي/١٢٠، ضمن الهامش.

حميت في ظل واليها عن الحين خصوصاً في مدرستي بوري والقدم صانهما الله تعالى عن العدم.[١]

وقال أيضاً في ذكر هذه المدرسة ومبيناً بعض تلامذتها بقوله: وكان هذا الشيخ – الشيخ محمد بن سليمان المقابي البحراني – محدثاً من تلامذة الشيخ زين الدين علي بن سليمان البحراني.[٢]

ومن رجالات هذه المدرسة الشيخ صلاح بن علي القدمي حيث قال السماهيجي: تولى الأمور الحسبية بعد أبيه، وجلس في مجلس أبيه في القضاء والجمعة والجماعة والدرس.

وقال السماهيجي عن اخوي الشيخ صلاح القدمي: وله اخوان فاضلان أحدهما الشيخ حاتم، وهو فقيه، والثاني الشيخ جعفر، رأيته في أواخر عمره، وكان شديداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إمام في الجمعة والجماعة، مدرساً في مدرسة القدم، وله ابن فاضل فقيه أفضل منه وأفقه اسمه الشيخ علي، زاهد عابد، عزيز النفس غير راغب في الدنيا وجمع الأموال، عدل ثقة، حضرت درسه مراراً.[٣]

---

[١] – إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١١٨.

[٢] – إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٤٠.

[٣] – إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٤١.

المدرسون في مدرسة القدم

(١)

الشيخ أحمد بن محمد بن عطية الأصبعي

تتلمذ على يديه الشيخ صلاح بن الشيخ علي بن سليمان القدمي، وللشيخ أحمد كتاب عتاب بعثه للشيخ صلاح القدمي بعد أن ترك درسه لوشاية من بعض الأفراد.[١]

(٢)

الشيخ جعفر بن الشيخ علي بن سليمان القدمي

كان شديداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان مدرساً في مدرسة القدم.[٢]

(٣)

الشيخ حاتم بن الشيخ علي بن سليمان القدمي

وكان مدرساً في مدرسة أبيه في القدم.[٣]

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٨٢.

[٢] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٤١.

[٣] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٤١.

(٤)

الشيخ صلاح بن الشيخ علي بن سليمان القدمي

جلس بعد وفاة أبيه في تولي الأمور الحسبية والقضاء والجمعة والجماعة والدرس في مدرستهم.[١]

(٥)

الشيخ عبد الله السماهيجي

كان مدرساً في القدم، وقد حضر درسه الشيخ ناصر الجارودي القطيفي.[٢]

(٦)

الشيخ علي بن جعفر بن علي بن سليمان القدمي

وقد حضر درسه الشيخ عبد الله السماهيجي مراراً كما صرح السماهيجي.[٣]

---

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٤١.

[٢] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١١٨.

[٣] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٤١.

(٧)

الشيخ علي بن سليمان القدمي

وهو أسس هذه المدرسة العلمية في القدم وبعد حياته جلس أبنائه مكانه في الدرس وزعامة البلد.[١]

(٨)

الشيخ محمد بن حسن بن رجب المقابي

تتلمذ علي يديه الشيخ علي بن سليمان القدمي وبعد أن هاجر الشيخ علي إلى بلاد العجم جاء البحرين ونشر علم الحديث فيها، فحضر الشيخ محمد بن حسن بن رجب عنده.[٢]

[١] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٤.

[٢] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٤.

الدارسون في مدرسة القدم

(١)

إبراهيم بن علي بن سليمان القدمي

وهو من أبناء العلامة الشيخ علي بن سليمان القدمي، ذكره الشيخ محمد مكي العاملي وأثنى عليه بالعلم والإجتهاد.[١]

(٢)

الشيخ محمد بن سليمان المقابي البحراني

حضر درس الشيخ علي بن سليمان القدمي[٢]

(٣)

الشيخ ناصر الجارودي

وقد حضر الدرس عند الشيخ عبد الله السماهيجي[٣]

---

[١] - مخطوط عن علماء الإحساء والقطيف والبحرين، الشيخ محمد مكي العاملي.

[٢] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٤٠.

[٣] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١١٨.

من علماء وأعلام القدم

(١)

إبراهيم بن علي بن سليمان القدمي

ذكره الشيخ محمد مكي من ذرية الشهيد الأول العاملي بقوله: ومنهم : الشيخ الفقيه النبيه الفاضل الحكيم الشيخ إبراهيم بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان، أخو الشيخ المذكور، بلغ رتبة الإجتهاد وصار في العلم علماً بين الخاص والعام، توفى مع أخيه العالم الرباني الشيخ صلاح الدين بشيراز بالسم مع جملة من صلحاء أهل أوال، كذا وجدت.[١]

وذكره الشيخ سليمان الماحوزي بقوله: إبراهيم بن الشيخ الحجة القدوة علي بن سليمان، فاضل، صالح، توفي في دار العلم شيراز، وزرت قبره هناك.[٢]

[١] - مخطوط عن علماء الإحساء والقطيف والبحرين، الشيخ محمد مكي العاملي.

[٢] - فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٨٥

(٢)

إبراهيم بن عبد النبي القدمي

ذكره الشيخ يوسف العصفور بقوله: أجوبة المسائل الكازرونية الواردة من الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد النبي البحراني.[١]

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: وهو من فضلاء الأوال، والمبرزين من أهل الكمال، أخذ الفقه عن جدي صاحب الحدائق، ومجاز عنه، وله عدة رسائل منها كتاب في الأدب، ورسالة في القبلة، ورسالة في الشكيات، ومسألة في الجوهر، ولم يحضرني تاريخ وفاته.[٢]

(٣)

ابن الشيخ حاتم بن علي بن سليمان القدمي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور في كتابه الذخائر ضمن ترجمة والده الشيخ حاتم بقوله: والشيخ حاتم فاضل فقيه، قاله جدي، وله ابن فاضل، فكان من أهل الحقيقة ومن مشايخ الطريقة، وله حاشية على كتاب العلل، ورسالة في

---

[١] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٤٤٨، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٩٠/٢ و ٢٣١/٥ و ٣٦٣/٢٠.

[٢] – الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٢٣٦؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٣/١.

اثبات العوالم راداً على بعض الزنادقة والدهرية، وكتاب الكبير في أحكام البير.[١]

(٤)

الشيخ جعفر بن صلاح الدين بن علي بن سليمان القدمي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الأوحد الأفخر، الشيخ جعفر بن صلاح الدين بن علي بن سليمان بن درويش بن حاتم القدمي البحراني.

والظاهر أنه يتحد مع الشيخ جعفر بن صالح بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني المتقدم ذكره، استناداً على ما ذكره السيد في روضاته من أنه غير الشيخ جعفر بن صالح المعاصر لشيخنا الحر العاملي، والظاهر أنه من أولاد شيخنا صالح بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني المقدم ذكره سمّاه بإسم صاحبه المكرم الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني، انتهى.

أقول: والذي أوجب الشبهة هو ورود الإسم المذكور في الترجمتين هو جعفر بن صالح البحراني الذي ذكره الحر بقوله: الشيخ جعفر بن صالح البحراني، فاضل صالح، ورع، فقيه، محدث، شاعر، معاصر، ونظيراً لإسم أبيه يرجح ما ذهب إليه صاحب الروضات، ولكنه نفى أن يكون هو الذي ذكره الحر في أمله، فلزم التعدد، وإن صح التعدد فيرجح كون الثاني ابن صلاح

[١] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد العصفور/١٤٤.

الدين القدمي؛ لتقارب الإسمين صالح وصلاح؛ لما يلزم من اتحاد زمانهما، والله أعلم.[1]

(٥)

الشيخ جعفر بن علي بن سليمان القدمي

قال الشيخ عبد الله السماهيجي عن أخوي الشيخ صلاح القدمي: وله أخوان فاضلان أحدهما الشيخ حاتم، وهو فقيه، والثاني الشيخ جعفر، رأيته في أواخر عمره، وكان شديداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إمام في الجمعة والجماعة، مدرساً في مدرسة القدم، وله ابن فاضل فقيه أفضل منه وأفقه اسمه الشيخ علي، زاهد عابد، عزيز النفس غير راغب في الدنيا وجمع الأموال، عدل ثقة، حضرت درسه مراراً.[2]

---

[1] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣١٣/١.

[2] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٤١ و ٧٠ و ١٣١، الذخائر في جعرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٤٤؛ لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٥ – ١٦، الذخائر في جعرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٤٤، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣١٦/١.

(٦)

حاتم بن علي بن سليمان القدمي

ذكره محمد مكي العاملي من ذرية الشهيد الأول بقوله: ومنهم: الشيخ أبو المكارم الشيخ حاتم بن الشيخ علي بن سليمان، أخو الشيخ جعفر المذكور آنفاً، وهو أكبر منه سناً، علم علم، عامل كامل، لـه اليد الطولي في إنفاذ الأحكام الشرعية، وإعلاء كلمة الإسلام، حتى علا على الحكام العظام والرؤساء الكرام، فلا تأخذه في الله لومة لائم، ذو همة عليّة، تنحط عن رتبتها الثريا، قد شارك سميّه الطائي في السماحة والجود، وفاق على أقرانه في إتلاف الموجود قُدِّسَ سِرُّهُ، قد توفى [في] بلاد اليمن في طريق الحج.[١]

---

[١] - مخطوط عن علماء الإحساء والقطيف والبحرين، الشيخ محمد مكي العاملي؛ لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٥، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٦٢/١.

(٧)

صلاح الدين بن علي بن سليمان القدمي

ذكره الشيخ سليمان الماحوزي بقوله: ومنهم الشيخ المحقق الشيخ صلاح الدين بن شيخنا الحجة الأفقه الشيخ علي بن سليمان، كان نادرة وقته في الذكاء وحدة الذهن، رأيت له حواشي متفرقة على كتابي الشيخ في الحديث مليحة، كان منشأ شاعراً، توفي شاباً بدار العلم شيراز.[١]

وذكره الشيخ محمد مكي العاملي من ذرية الشهيد الأول بقوله: ومنهم: الشيخ المحقق الشيخ الأفقه الشيخ صلاح الدين بن الشيخ الأجل الفاضل علي بن سليمان، كان آية من آيات الله في الذكاء والحافظة وحدة الذهن، منشأ شاعراً، وقد توفى شاباً في دار العلم شيراز، وكان الشيخ العلامة الشيخ محمد بن ماجد ﴿عطر الله مرقده﴾ كثيراً ما يثني عليه ويبالغ في تعريفه وفضله، وكان بينهما مودة وصحبة عظيمة ﴿قدّس سرهما﴾.[٢]

وقال الشيخ محمد مكي العاملي من ذرية الشهيد الأول أيضاً ضمن ترجمة أخيه الشيخ إبراهيم بقوله: ومنهم: الشيخ الفقيه النبيه الفاضل الحكيم

---

[١] – فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٧٥؛ إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٤١، أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٢٣، لؤلؤ البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٥، الذخائر في جعرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٤٤.

[٢] – مخطوط عن علماء الإحساء والقطيف والبحرين، محمد مكي العاملي.

الشيخ إبراهيم بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان، أخو الشيخ المذكور بلغ رتبة الإجتهاد، وصار في العلم علماً بين الخاص والعام، توفى مع أخيه العالم الرباني الشيخ صلاح الدين بشيراز بالسم مع جملة من صلحاء أهل أوال، كذا وجدت.[١]

(٨)

علي بن جعفر بن علي بن سليمان القدمي

ذكره الشيخ عبد الله السماهيجي ضمن ترجمة والده الشيخ جعفر بقوله: وله ابن فاضل فقيه أفضل منه وأفقه اسمه الشيخ علي سلمه الله تعالى، زاهد عابد، عزيز النفس، غير راغب في الدنيا وجمع الأموال، عدل، ثقة، حضرت درسه مراراً، وقد تولى الأمور الحسبية في هذه الديار، وكان شديد الإنكار، لا تأخذه في الله لومة لائم، غير مداهن للأمراء والكبراء، ومن أجل ذلك وقع عليه خفة من قبل السلطان، ثم هاجر بعدها إلى ديار العجم، وهو الآن بدار العلم شيراز، إمام في الجمعة والجماعة، متع الله المسلمين ببقائه، ولي به اختصاص زائد واعتقاد عظيم، مما هو أيضاً له بي اختصاص واعتقاد واتحاد، له رسالة في

---

[١] - مخطوط عن علماء الإحساء والقطيف والبحرين، محمد مكي العاملي، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٧٧/٢، موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٨٦/٢؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٥١/٦.

مناسك الحج، وله رسالة في أحكام الصلاة إلاّ أني لم أقف عليها لكن أخبرني بها ابنه الأوحد الشيخ محمد، وذكر أنه لم يكملها بعد.[١]

وذكره الشيخ محمد مكي العاملي من ذرية الشهيد الأول بقوله: ومنهم: الشيخ آية الله في العالمين ولطيفة المؤمنين، علامة زمانه، وأوحد عصره وأوانه، نور الله الظاهر، والمثل الشهير السائر، جمال العابدين، وقدوة العارفين، أورع المقدمين والمتأخرين، النقي الزكي، الرضي، أبو الفضائل الشيخ علي قدس سره، ماذا أقول في وصف محاسنه وكماله، وماذا أقول في فضائله وأفضاله، كان أفضل أهل زمانة وأورعهم وأعفهم وأعبدهم، فقيهاً محدّثاً مجتهداً في غاية الذكاء وحدة النظر والدقة والفطنة، لم أشاهد مثله، ولم يسمح الزمان بشبهه، فليله كلُّه عبادة ونظر، وأما نهاره فتدريس ونظر، أو فصل قضاء وحكومة أو تلاوة أو دعاء، ما تلفظ بكلمة لغواً ولا استعمل السخرية ولا الهزء، وكان إذا ركب يتلو القرآن إلى وقت نزوله، أوقاته كلها معمورة بالطاعات، أكثر الأعوام كان يسافر إلى الحج والزيارات للأئمة عليهم السلام، ذا عفة وحياء، وبسطة وسخاء، قد بسط العدل في البلاد، وأزال عنها عامة الفساد، وراج الشرع في وقته أي رواج، وأقام له الاوداء، وارتفع له العواج، فمن بعده زال المعروف في أوال، وصار المنكر ورأس الظلم، وكسدت سوق العلم، توفى [سنة] ١١٣١ في كازرون بعد

---

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس البحراني/١٤١.

أن سكن مدة بدار العلم شيراز، وانتظم به أمر الدنيا والدين، والحمد الله ربّ العالمين.[١]

(٩)

الشيخ علي بن سليمان القدمي

قال الشيخ سليمان الماحوزي: الشيخ زين الدين علي بن سليمان الثاني، الفقيه المحدث، وهو الذي نشر علوم الحديث في هذه الديار، له كتاب حاشية مختصر النافع، كثير الفوائد، ورسالة الطهارة، ورسالة الصلاة، ورسالة الجمعة، ومناسك الحج، وغيرها، نروي عنه بواسطة ابنه الأفخر الشيخ جعفر.[٢]

قال الشيخ يوسف العصفور: الشيخ علي بن سليمان بن حسن بن سليمان بن درويش بن حاتم البحراني القدمي، الملقب بزين الدين، وهو أول من نشر علم الحديث في بلاد البحرين، وقد كان قبله لا أثر له ولا عين، وروّجه وهذّبه، وكتب الحواشي والقيود على كتابي التهذيب والإستبصار، ولشدة ملازمته للحديث وممارسته له اشتهر في ديار العجم بأم الحديث، وكان رئيساً في بلاد البحرين مشاراً إليه، تولى الأمور الحسبية وقام بها أحسن القيام،

---

[١] - مخطوط عن علماء الإحساء والقطيف والبحرين، الشيخ محمد مكي العاملي؛ لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٥، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٨٨/٣؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٠٩/١ و ٢٦٨/٢٢ و ٥٩/١٥ و ٢٦٨/٢٢.

[٢] - فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٧٤.

وقمع أيدي الحكام وذوي الفساد في تلك الأيام، وبسط بساط العدل بين الأنام، ورفع بدعاً عديدة قد جرت عليها الظلمة، وكانت وفاته تغمده الله برحمته في السنة الرابعة والستين بعد الألف.

ومن مصنفاته رسالة في الصلاة، ورسالة في جواز التقليد، وحاشية على كتاب المختصر النافع، صغيرة مختصرة، وقبره مزار معروف بقرية القدم، وهو قد كان تلمذ على الشيخ محمد بن حسن بن رجب، ثم أنه بعد أن سافر إلى العجم واتصل بالشيخ البهائي وأخذ علم الحديث عنه ورجع إلى البحرين نشره فيها، وكان ممن يحضر حلقة درسه الشيخ محمد المذكور، فعوتب على ذلك بأنه بالأمس كان تلميذاً لك، فكيف تكون له تلميذاً؟ فقال قُدِّسَ سِرُّهُ: وكان على غاية من التقى والورع والإنصاف إنه قد فاق عليّ وعلى غيري بما اكتسبه من علم الحديث.[١]

[١] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٤، الذخائر في جعرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٤٣ – ١٤٤؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١١٠ – ١٢٠، إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٧٠ و ١٣١ و ٢٣٨، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٣٨/٣؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢١٧/١ –٢١٨ و ٢٤٣/٥و ٥٢/٦ و ١٩٣/٦ و ١٧١/١١ و ١٧٣/١١ – ١٧٤ و ٥٩/١٥ و ٢٦٩/٢٢.

مدرسة كرزكان العلمية

قرية كرزكان في المصادر

قال الشيخ إبراهيم المبارك: - بفتح الكاف وسكون الراء وفتح الزاي والكاف المشددة -.[١]

قال الدكتور سالم النويدري: (كرزكان) قرية تقع على بعد ثلاثة أرباع الميل من ساحل البحرين الغربي، جنوبي قرية دمستان، وكانت ذات بساتين ومياه غزيرة، وفيها يقول ابن مقرب العيوني:

وأمض شيء في القلوب قطائع بالمروزان لهم وكرزكان

ومن أعلامها في القرن الحادي عشر الهجري الشيخ صالح بن عبد الكريم المتوفى عام ١٠٩٨ هـ وأخوه الشيخ حسن، والشيخ شهاب الدين بن صلاح الدين المتوفى عام ١١٠١ هـ وابنه محمد المتوفى عام ١١٨١ هـ وفي عام ١٩٧٨م جرى التنقيب في تلال المدافن الأثرية في كرزكان، ويظهر أن اسمها فارسي.[٢]

---

[١] - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/ ٤٦.

[٢] - موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم النويدري، ٢/ ١٢٩.

مدرسة كرزكان العلمية

قال الشيخ إبراهيم المبارك: ومدرسة في كرزكان وقد رأيت آثارها، وهي في الشرق عن بيت الحاج حسن أبي حسن؛ غرباً عن الشارع المار من الدمستان للمالكية، وتكون جنوباً إلى الغرب عن المسجد المسمى بمسجد القدم.[١]

[١] - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/ ٩٣ — ٩٥.

من علماء وأعلام كرزكان

(١)

الشيخ جعفر بن صالح بن عبد الكريم الكرزكاني

ذكره الشيخ الحر العاملي بقوله: فاضل صالح، ورع، فقيه، محدث، شاعر، معاصر.[١]

ذكره الميرزا محمد باقر الخوانساري بقوله: الشيخ الفقيه الورع المحدث الصالح جعفر بن صالح البحراني المعاصر لشيخنا الحر العاملي كما في كتاب أمله، ولكن الظاهر كون هذا الأخير من أولاد شيخنا صالح المقدم ذكره، سمّاه بإسم صاحبه المكرم. –أي الشيخ جعفر بن كمال الدين –.[٢]

---

[١] – أمل الآمل، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ٥٢/٢.

[٢] – روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، الميرزا محمد باقر الخوانساري ١٩٢/٢؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣١٢/١ – ٣١٣.

(٢)

حسن بن عبد الكريم الكرزكاني

ذكره محمد مكي العاملي بقوله: ومنهم: الشيخ الأجل الشيخ حسن بن عبد الكريم، فاضلاً محققاً، أثنى عليه أخوه الشيخ صالح بن عبد الكريم وقد توفى في أصفهان قدس سره.[١]

وذكره الشيخ علي البلادي بقوله: قال شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي: ومنهم الشيخ الأجل الشيخ حسن بن عبد الكريم الكرزكاني، وكان فاضلاً محققاً، أثنى عليه أخوه الصالح السعيد الشيخ صالح بن عبد الكريم، وتوفي في ديار العجم، أظنه في دار السلطنة اصفهان، انتهى كلامه علا في الجنان مقامه.[٢]

(٣)

الشيخ شهاب الدين بن صلاح الدين الكرزكاني

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: قال المحدث البارع الحر العاملي في حاشية كتابه أمل الآمل في ترجمة هذا الفاضل: إنه فاضل عالم،

---

[١]- مخطوط عن علماء البحرين والاحساء والقطيف، الشيخ محمد مكي العاملي؛ فهرست علماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٧٥.

[٢]- أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٣١.

ثقة، زاهد عابد، ورع، جليل القدر، له كتاب في علم الحروف، مات قُدِّسَ سِرُّهُ سنة ١٠١١، وقبره في قرية المصلى عند قبور المشايخ.[١]

(٤)

صالح بن عبد الكريم الكرزكاني

ذكره الشيخ سليمان الماحوزي بقوله: ومنهم الشيخ الأجل الشيخ حسن بن عبد الكريم وأخوه الشيخ المحدث الصالح الشيخ صالح بن عبد الكريم، أصلح أهل زمانه، ساكن دار العلم شيراز، له كتاب شرح الأسماء الحسنى، والرسالة الخمرية، ورسالة الجبائر، وغيرها، حضرت درسه مدة مديدة، ولي عنه رواية بالواسطة ودونها، توفي في سنة ثمان وتسعين وألف.[٢]

وذكره الشيخ محمد مكي العاملي من ذرية الشهيد الأول بقوله: ومنهم الشيخ الأجل الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني، أخو الشيخ حسن، قد سكن دار العلم شيراز، له كتاب شرح الأسماء الحسنى، والرسالة الخمرية، ورسالة في الجبائر وغيرها، وعندي كتاب التذكرة بخطه بخط حسن، ورسالة في الجبائر وأظنها له، وتوفى سنة ١٠٩٨.

---

[١] - الذخائر في جغرافينا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٨٠.

[٢] - فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٧٥.

وذكره الشيخ حسين بن محمد الارباري في إجازته للشيخ حسين الحوري البحراني بقوله: ومنهم الشيخ الأجل الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني، المتوطن بدار العلم شيراز، وبها مات، وكان هذا الشيخ فقيهاً ورعاً، صالحاً كريماً، له رسالة في تفسير الأسماء الحسنى، والرسالة الخمرية، ورسالة الجبائر.[١]

وذكره الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته للشيخ ناصر الجارودي بقوله: منهم الشيخ الأجل الشيخ الصالح الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني الكرزكاني، المتوطن بدار العلم شيراز، وبها مات، عن مشائخه، وكان هذا الشيخ فقيهاً ورعاً، كريماً صالحاً، وله رسالة في تفسير أسماء الله الحسنى، والرسالة الخمرية، ورسالة الجبائر وغيرها.[٢]

وذكره الشيخ يوسف العصفور بقوله: الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني، المتوطن في بلاد شيراز، وبها توفي، وقبره معروف هناك بجوار السيد علاء الدين حسين.

وكان هذا الشيخ فاضلاً ورعاً، فقيهاً، شديداً في الله، انتهت إليه رياسة البلاد المذكورة، وقام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيها أحسن قيام، وانقادت إليه حكامها فضلاً عن رعيتها لورعه وتقواه، ونشر العلوم والتدريس

---

[١] - اجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٧١.

[٢] - اجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٣١.

فيها، ولا يكاد يوجد كتاب في جميع الفنون في شيراز إلاّ وعليه تبليغه بالمقابلة عليه.

تولى القضاء بأمر الشاه سليمان، ولما أتته خلعة القضاء من السلطان المزبور ورقم القضاء امتنع من لبس الخلعة المذكورة، وبعد الإلتماس والتخويف من سطوة السلطان وغضبه لبسها كما يلبس العباءة على ظهره.

وله من المصنفات رسالة في تفسير أسماء الله الحسنى، والرسالة الخمرية، ورسالة في الجبائر.[١]

وذكره الشيخ محمد علي العصفوري بما ذكره جده صاحب الحدائق إلاّ أنه قال: وقبره الشريف معروف بجوار البقعة للشاه جراغ.[٢]

وذكره الشيخ علي البلادي بقوله: ومن شعره ما أجاب به ابن الراوندي:

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الأوهام حائرة وصيّر العالم النحرير زنديقا

[١] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٦٨.

[٢] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٢٣٩.

فأجابه قدس سره يقول:

إن الكريم الذي يعطي على قدر يراه ذو اللب إحساناً وتوفيقا
فذو الجهالة مرزوق ليكمله وذو النباهة من ذا صار ممحوقا[١]

(٥)

الشيخ محمد بن شهاب الدين بن صلاح الكرزكاني

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: وهو من علماء الأكابر، وبقية أهل المفاخر، وكان من مشايخ الإجازات، مات سنة ١١٨١.[٢]

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي البحراني/١٢٧؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٥٩/٢ — ١٦٢؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٩٩/١ و ٧٩/٥ و ١٤٩/٥ و ٢٠/١١ و ١٨١/١١ — ١٨٢ و ٨٩/١٣ و ١٥٣/٢١ — ١٥٤؛ موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٨٢/٢ — ١٨٣.

[٢] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١١١.

(٦)

محمد بن عبد الكريم الكرزكاني

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: كان فقيهاً بصيراً، عارفاً، شاعراً، له كتاب اليواقيت، وديوان في الغزليات، مات في المدينة الطيبة سنة ١٢٠٣.[١]

[١] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٢٣٥.

مدرسة الماحوز العلمية

قرية الماحوز في المصادر

قال محمد علي التاجر: الماحوز، وهي قرية كبيرة ذات مياه غزيرة وبساتين باسقة نضيرة، وحرفة أهلها الفلاحة والزراعة، وقد خرج منها جملة من فطاحل العلماء كالعلامة الشيخ سليمان الماحوزي المتوفى ١١٣٧[1] وغيره الآتي ذكرهم في القسم الأدبي إن شاء الله تعالى، وهي قريبة من الساحل الجنوبي، وشرقيها جنوباً قرية (هلتا) وتعرف عند الهامة بهرتا، سميت بإسم العين التي بها، وهي قرية قديمة، وقد خربت، وبها مسجد قديم يعرف بمسجد شيخ ميثم البحراني، وهو الفيلسوف الرباني المشهور المتوفى سنة ٦٧٩ وقبره في مدرسته الكائنة في قبلة المسجد المذكور، وقد دفن معه فيها الشيخ أحمد بن صالح المتوفى سنة ١٣١٤، وستأتي ترجمتيهما في القسم الأدبي إن شاء الله تعالى، وفيها البساتين النضرة والمياه الغزيرة، وقريباً منها قرية الدونج، ذكرها الشيخ يوسف الأصم في لؤلؤته، وفي هذه الناحية قرية قديمة يقال لها شبات، ولم يبق إلاّ اسمها، ولا يعرفه إلاّ القليل من المسنين، ولعل اسمها محرف سبوت واسبات، وهو الموضع الذي يكون مجمعاً لليهود في أعيادهم، كما أن قبر اليهودي الآنف الذكر قريباً من هذه الجهة، ولعله بيعة اليهود في قديم الزمان

---

[1] - هذا اشتباه واضح لأن وفاة الشيخ سليمان الماحوزي سنة ١١٢١ هـ

بهذه البلاد، إذ قد ثبت أن أياداً جلّها تهودت وأنهم استولوا على البحرين واستوطنوها.[1]

قال الشيخ إبراهيم المبارك: (ماحوز) كناعور، جنوباً عن السلمانية، وفيها عين كبيرة تسمى أم الشعوم.[2]

قال الدكتور سالم النويدري: (الماحوز) قرية شهيرة، تقع على بعد ميل واحد جنوب غربي قلعة المنامة، وفيها عين أم الشعوم، وفي الماحوز من الينابيع التي كانت تروي مزارعها عين فريحة، وعلى بعد نصف ميل في الجنوب الشرقي من القرية عين هرته، وهي عريقة في تاريخها العلمي، فمن أعلامها الشيخ ميثم من مشاهير أعلام القرن السابع الهجري، والشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي المتوفى عام ١١٢١ هـ وغيرهما كثير، أما مساجدها فهي كثيرة، من أشهرها مسجد الشيخ علي بن ميثم، وقد شهدت الماحوز أول نزول طائرة في البحرين عام ١٠٣٢م، وقد غاصت عجلاتها في الرمال، وفي الماحوز اكتشف عام ١٩٧٣م مدافن أثرية قديمة، وفي لسان العرب: الماحوز ضرب من الرياحين، وفي الحديث: فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ماحوزنا، قيل: هو

---

[1] - عقد اللآل في تاريخ أوال، محمد علي التاجر/٢٩ -٣٠.

[2] - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٤٦.

موضعهم الذي أرادوه، وهو من حزت الشيء، أي أحرزته، وتكون الميم زائدة.[١]

وقال النويدري أيضاً: (الدونج) من قرى الماحوز القديمة، وبها مقابر بعض العلماء القدماء، منهم الشيخ ميثم بن المعلى جد الشيخ ميثم الشهير، والشيخ علي بن ميثم والده، من أعلام القرن السادس الهجري، وقد دفن إلى جوارهما بعدئذ المعروف بالمحقق البحراني الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي المتوفى عام ١١٢١ هـ ويبدو أن أصل التسمية فارسي، ولعل (دومج) أصلها دانش أي علم ومعرفة، وقد كانت هذه القرية موطن الكثير من أهل العلم في البحرين، فيحتمل أن معناها (دار العلم).[٢]

وقال أيضاً: (هرته) من قرى الماحوز في الجهة الشرقية الجنوبية منها، وهي قرية قديمة خربت، وفيها البساتين والمياه الوفيرة، وفيها ضريح الشيخ ميثم البحراني، من أعلام القرن السابع الهجري، وقد سميت بإسم عين تعرف بعين هرته، وكانت عيناً نباعة تسقي بساتين المنطقة، وقد كانت متهدمة الأطراف عام ١٣٣٠ هـ فعمرت، وقد أقيم في موضعها اليوم بعض المنشآت الخدمية، وقد يطلق عليها (هلتا) وما تنطقه العامة في المنطقة (هرتة) وفي

---

[١] – موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم النويدري/١٣١.

[٢] – موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم النويدري/٧٨.

المنطقة الواقعة بجوار ضريح الشيخ ميثم وبالقرب من فندق مون بلازا تم اكتشاف حقل مدافن أثرية وذلك عام ١٩٧٣م.

في اللغة: الهلتي: نبت إذا يبس صار أحمر، والهلتاءة، الجماعة من الناس يقيمون ويظعنون.

أما (هرتة) فلعله من (الهرت) وهو شق الشيء لتوسعته، والأول يناسب الموضع، والثاني يناسب العين.[١]

---

[١] - موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم النويدري/١٦٣.

مدرسة الماحوز العلمية

يظهر أن في هذه المنطقة كان أكثر من مدرسة علمية وفي حقب تاريخية متعددة مختلفة.

يقول محمد علي التاجر: قرية (هلتا) وتعرف عند الهامة بهرتا، سميت بإسم العين التي بها، وهي قرية قديمة، وقد خربت، وبها مسجد قديم يعرف بمسجد شيخ ميثم البحراني، وهو الفيلسوف الرباني المشهور المتوفى سنة ٦٧٩ وقبره في مدرسته الكائنة في قبلة المسجد المذكور، وقد دفن معه فيها الشيخ أحمد بن صالح المتوفى سنة ١٣١٤.[١]

وكان الشيخ سليمان الماحوزي من أعمدة هذه المدرسة، ومن أبرز تلامذة هذه المدرسة الشيخ أحمد بن إبراهيم العصفور، والشيخ عبدالله السماهيجي والكثير من العلماء.

قال الشيخ عبد الله السماهيجي في آخر رسالته المسماة التحرير لمسائل الديباج والحرير: الماحوزي والنعيمي تحصيلاً.

وقال الشيخ عبد الله السماهيجي في آخر رسالته المسماة الدرة السنية في جوابات المسائل الدشتستانية: والماحوزي النعيمي تحصيلاً........

---

[١] - عقد اللآل في تاريخ أوال، محمد علي التاجر/٢٩ -٣٠.

قال الشيخ يوسف في اللؤلؤة: إن مولدي كان في سنة ١١٠٧ هـ وكان مولد أخي الشيخ محمد (مد في بقائه) سنة ١١١٢ هـ في قرية الماحوز حيث أن الوالد كان ساكناً هناك لملازمة الدرس عند شيخه الشيخ سليمان.[١]

[١] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٤٤٢.

المدرسون في مدرسة الماحوز

(١)

الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي

وهو من أعمدة هذه المدرسة العلمية، وقد تخرج على يديه أجلّة علماء البحرين أمثال الشيخ حسين الماحوزي والشيخ أحمد بن إبراهيم العصفور، والشيخ عبد الله السماهيجي وغيرهم، كما أنه تتلمذ على يد الشيخ محمد بن ماجد الماحوزي كما ذكر ذلك هو.[١]

(٢)

الشيخ محمد بن ماجد الماحوزي

كان من كبار اساتذة هذه المدرسة العلمية، قال تلميذه الشيخ سليمان الماحوزي في ترجمة أستاذه المترجَم: كان في غاية الذكاء والتحقيق، محكماً للفروع الفقهية غاية الإحكام، كثير الإحتياطات في العلم والعمل، له الرسالة الصوفية وحواش متفرقة على شرح اللمعة، حضرت درسه مدة مديدة.[٢]

---

[١] - فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٧٦.

[٢] - فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٧٦.

(٣)

الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني

قال محمد علي التاجر: لقد كان مدرساً في مدرسته وقبره الآن فيها. [١]

---

[١] - عقد اللآل في تاريخ أوال، محمد علي التاجر/٢٩ -٣٠.

الدارسون في مدرسة الماحوز

(١)

الشيخ أحمد بن إبراهيم العصفور

وهو من تلامذة هذه المدرسة حيث صرح ابنه الشيخ يوسف بقوله: إن مولدي كان في سنة ١١٠٧ هـ وكان مولد أخي الشيخ محمد (مد في بقائه) سنة ١١١٢ هـ في قرية الماحوز حيث أن الوالد كان ساكناً هناك لملازمة الدرس عند شيخه الشيخ سليمان.[١]

(٢)

الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي

تتلمذ على يد الشيخ المحقق الماحوزي، وكان بعد استاذه من كبار المدرسين في شتى العلوم في البحرين وخارجها، كما، قال عنه تلميذه الشيخ حسين البارباري: قد قرأت عليه أصول الكافي، وكتاب تهذيب الأحكام، وسمعت منه بقراءة الشيخين الفاضلين الكاملين الشيخ يوسف والشيخ محمد المتقدم ذكرهما، وكتاب الإستبصار في محروسة القطيف، صينت عن الأراجيف.[٢]

---

[١] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٤٤٢.

[٢] – إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٦٦.

وقال عنه الشيخ عبد الله السماهيجي: وهذا الشيخ فاضل كامل، له يد مليحة في سائر العلوم، إمام في الجماعة، مدرس.[١]

(٣)

الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي

وهو من أبرز تلامذة هذه المدرسة حيث صرح هو بذلك في آخر رسالته المسماة التحرير لمسائل الديباج والحرير بقوله: الماحوزي والنعيمي تحصيلاً.

وقال أيضاً في آخر رسالته المسماة الدرة السنية في جوابات المسائل الدشتستانية: والماحوزي النعيمي تحصيلاً........

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٢٤.

من علماء وأعلام الماحوز

(١)

الشيخ إبراهيم بن محمد بن حسين آل نشرة الماحوزي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم النبيه، الحليم الكريم، الشيخ إبراهيم بن محمد بن حسين بن حاميم آل نشرة الماحوزي، المجاور بالنجف الأشرف حياً وميتاً، وهو جدنا الأعلى على ما يأتي بيانه في ترجمة شقيقي المبرور الشيخ سلمان المعروف بالتاجر، وكان رحمه الله عالماً فاضلاً، وأديباً كاملاً، ورعاً صالحاً، هذا ولم أعثر له على ترجمة ولا زيادة توصيف أو تعريف سوى ما تفرق من شعره في مدح ورثاء أهل البيت في المجاميع الخطية المتداولة بين الناس.[١]

له في مدح الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

حيا الحيا تلك المعاهد والدمن ... وسقى العهاد عهود غمدان اليمن
وأفتر ثغر البرق في أرجائها ... فرحاً بدمع المعصرات إذا هتن
هي مربع الرشأ الذي بجماله ... كم مدنف حلف الأسى مثلي افتتن
رشأ رخيم الذل منه صدني ... طرف غضيض قد تكحل بالوسن
ريان لولا البرد يمسك عطفه ... في مشيه من لينه سال البدن
قسماً بسين سواد عنبر خاله ... وبما حوى الغصن المهفهف من رعن

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٥٠/١، شعراء الغري، علي الخاقاني ١٢٤/١.

لو ذقت طعم الصاب من هجرانه لا والذي فلق النوى ما ملت عن
يا قلب إنك عصيتني وأطعته فاصبر على مرّ النوى فلعل أن
أعذول ليس العذل منك تلومني فيمن فتنت به ولا تدري بمن
خفض عليك فلو رأيت جماله أصبحت مثلي في الكآبة والحزن
لولا نوى الرشأ الذي سكن الحشا يا صاح ما هاج العيون الذرفن
متعزز متذلل متمنع حاز البديع من الجمال بكل فن
من لام عارضه ونون حجاجه إن رمت رؤيته يجاوبني بلن
لولا رسيس هوى له يقتادني ما اقتادني حلو اللمى حمر الوجن
لله من سعدي وقوة طالعي لو كان لي في لثم مبسمه اذن
ما بعته روحي يوى بوصاله وأراه يمنعني المثمن والثمن
يا حامل السيف الصقيل وطرفه في جفنه يفري السوابغ واللجن
الله في نفس أمرء بك مغرم حلف الأسى يا صاحب الوجه الحسن
جاد الحيا زمناً بوصلك جاد لي يا حبذا لو عاد ذيّاك الزمن
أيام كنت عن الوشاة بمعزل يحلو عتيق الراح في كأس ودن
وأقول للساقي فديتك هاتها وإذا سكرت من الشراب إليّ غن
والعود بين محرك ومحرق في روضة غنّى بها شاد أغن
أيام نلت بها المسرة مثلما نلت السعادة في ولاء أبي الحسن
صمصامة الدين الحنيف ودرعه رب العلا قطب النهى محيي السنن
رب السماحة والرجاحة والفصاحة والوصي المؤتمن

صنو النبي المصطفى ووزيره … وشهابه في الحادثات إذا دجن
أسد إذا اقتحم الجلاد مشمراً … عن ساعديه ترى الأسود تروغ عن
هو قالع الباب القموص بساعد … لو رام إمساك النجوم له هون
هو فلك نوح والذي لولاه لا … صبح أضاء ولا دجى ليل دجن
هو عيبة العلم الذي من بعضه … العلم المحيط بما استبان وما بطن
يا واحد الدنيا وبيت قصيدها … ومفيد أرباب الذكائة والفطن
أصبحت في العلياء غير مزاحم … علماً تقاد لك المعالي بالرسن
لو كان معبودي سوى رب السما … لعبدت ذاتك حال سري والعلن
أنت الذي من فوق منكب أحمد … بالرجل دست غداة نكست الوثن
شيّدت دين الحق منك بصارم … خرّت له شم الأنوف على الذقن
وبضعت عرق الشرك منك بمبضع … أجرى النجيع ونبضه المؤذي سكن
ونسفت طود الغي بعد شبابه … حتى عفى وكسرت ألوية الفتن
منْ مثل حيدرة الكمي إذا سطى … كل لسطوة بأسه يتسترن
قل للذي جحد الوصي ولائه … كم كيف شئت فشان صفقتك الغبن
أجهلت رتبة حيدر من أحمد … قل لي وحقك (هل أتى) نزلت بِمَنْ
قسماً بمعبود له فرض الولا … عن حبه يوم المعاد لتسئلن
هذا الذي شمل الورى من فضله … جود ومعروف وألطاف ومَنْ
ومواهب علقت بأعناق الورى … منا فلا كعب يقال ولا معن
قل للذي نظم المديح لغيره … متمثلاً (بالصيف ضيعت اللبن)

يا والد السبطين دعوة موجع صبّ عليه تراكمت ظلم المحن
لي من ودادي فيك يا كهف الورى شغف ينازعني أكاد له أجن
ورسيس شوق لو تقسّم بعضه ملأ البسيطة من دمشق إلى عدن
جاورت قدسك لائذاً متنصلاً والحر يحمي جاره إن يمتحن
ما لي غداة الحشر غيرك شافع إن لم تكن أنت الشفيع فمَنْ ومَنْ
ورجاي منك الفوز في يوم الجزا مع والديّ وليس ما أرجوه ظن
وإليك (إبراهيم) زف خريدة عذبت كأن مذاقها في الذوق مَنْ
وعليك صلى الله يا علم الهدى ما غردت ورق الحمام على فنن[1]

له في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

هلاً وفيت بأن قضيت كما وفى صحب إبن فاطمة بشهر محرم
قوم ترى لسيوفهم وأكفهم في الخصم والعافين واضح ميسم
من كل وضاح الفخار لهاشم يعزى علاً ولآل غالب أبنم
تخذ المواضي حلية وثيابه يعزى علاً ولآل غالب أبنم
تخذ المواضي حلية وثيابه ثقة له عن صارم أو لهذم
يتسابقون إذا دعوا لكريهة فكأن قرع البيض صوت منغم
وإذا هم سمعوا الصريخ تواثبوا ما بين سابق مهره أو ملجم

---

[1] - رياض المدح والرثاء، الشيخ حسين بن علي البلادي/٣٣٢ – ٣٣٤.

نفر قضوا عطشاً ومن إيمانهم ... ري العطاش بجنب نهر العلقمي
أسفي على تلك الجسوم تقسمت ... بيد الظبى وغدت سهام الأسهم
قد جلّ بأس إبن النبي لدى الوغى ... عن أن يحيط به فم المتكلم
إذ هدّ ركنهم بكل مهند ... وأقام مائلهم بكل مقوّم
ينحو العدى فتفر عنه كأنهم ... حمر تنافر عن زئير الضيغم
ويسل أبيض في الهياج كأنه ... صل تلوى في يمين غشمشم
وإذا العدات تنضدت فرسانها ... في كل سطر بالأسنة معجم
وافاهم فمحى صفاح صحافهم ... مسحاً بخط مقوّم ومصمم
قد كاد يفني جمعهم لولا الذي ... قد خط في لوح القضاء المحكم
حتى إذا ضاق الفضاء بعزمه ... ألوى به للحشر غير مذمم
سهم رمي بحشاك يا إبن المصطفى ... سهم به كبد الهداية قد رمي
يا أرض ميدي يا سماء تفطري ... يا شمس غيبي يا جبال تقسمي
يا نفس ذوبي يا جفون تقرحي ... يا عين جودي يا مدامعنا اسجمي
يا شم زولي يا صفاح تثلمي ... يا فعم غوري يا رماح تحطمي
لم أنس زينب وهي تدعو بينهم ... يا قوم ما في جمعكم من مسلم
إنا بنات المصطفى ووصيه ... ومخدرات بني الحطيم وزمزم
ما دار في خلدي مجاذبة العدى ... مني رداي ولا جرى بتوهمي

قد أزعجوا أيتامنا قد أججوا بخيامنا لهب السعير المضرم[١]

(٢)

أحمد بن عباس التاجر الماحوزي

ذكره ابنه محمد علي التاجر بقوله: المهذب المؤدب، الأديب اللبيب، الأمجد الوالد الماجد، الحاج أحمد بن عباس المعروف بالتاجر ابن الحاج علي بن الشيخ إبراهيم بن محمد بن حسين آل نشرة البحراني.

كان رحمه الله أديباً لبيباً حافظاً، واسع الإطلاع، أنيس المجالسة، حلو المحادثة، إذا تكلم في أي موضوع سواء كان أدبياً أو تاريخياً أو أخلاقياً، لا يستطيع السامع أن يفارقه مهما كان عجلاً قبل استيفاء الموضوع، وكان يحفظ كثيراً من أخبار العرب وأيامها وأشعارها مع أني منذ حداثتي إلى أن مات سنة ١٣٣٩ لم أره نظر في كتاب ولا في قرآن لكلالة بصره من الأمراض، كما أنه لم يتلق أي علم، وله حذق بتطبيب العيون.[٢]

له من الشعر ما قاله لصديقه السيد علوي بن السيد حسين البحراني:

كيف تعاطيت الجفا وأنت من أهل الوفا
قم فأسقني كأس الشفا فإن قلبي قد هفا

---

[١] – رياض المدح والرثاء، الشيخ حسين البلادي/٣٣٤ – ٣٣٥.

[٢] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١/١٢١.

وغنّ لي بما حضر من الفنون والعبر
فأنت من أهل النظر فإن قلبي شغفا
في حب ريان الكلل الرافلين في الحلل
فذكرهم يشفي العلل من كل داء اتلفا
فإن لي فيهم رشا مرتعه وسط الحشا
تخاله إذا مشى كغصن بان اعطفا
إذا بدا من خده وبان ضوء ثغره
يكاد ومض نوره شمس الضحى أن يكسفا
ووجهه فاق القمر وخده ورد الزهر
والأنف سيف مشتهر وريقه خمر صفا
بجفنه المكسرا إذا رنى حتف الورى
والصدر غصن مثمر والجعد ليل اسجفا[1]

---

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٣٠/١.

(٣)

أحمد بن عبد الله الماحوزي

ذكره الشيخ سليمان الماحوزي بقوله: وكان هذا الشيخ فاضلاً متبحراً، وهو معاصر للشيخ جمال الدين أحمد بن عبد الله بن المتوج، وبينهما منافسات ومنازعات كما يجري بين الفضلاء المتعاصرين.

وله شعر بديع، منه قوله:

سق الظعن عن دار الأذى وتحول فليس عليها بعد ذا من محول
بلادي هي الفردوس لو أنني بها أطقت احتمال الضيم ما عفت منزلي
وكم مرأة أولى بسيف حليلها وكم رجل منها أحق بمغزل
لقد لاطمتني أنملي إن قطعتها قطعت وإن أبقيت أبقيت أنملي

إلى أن قال:

وما أشتفي إلاّ بلقياه مرة بيوم طعان في ميادين قسطل
أريه به كيف الطعان وبعد ذا أقصر من أعلاه شبراً بمنصل

وسمعت والدي (طاب ثراه) يذكر أنه قالها في الشيخ جمال الدين (عطر الله مرقده)، والله أعلم.[١]

[١] - فهرس آل بويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٩١.

(٤)

الشيخ إسماعيل بن علي بن الحسن بن عبد الله الماحوزي

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: (منظومة في الصرف) وهي قصيدة لامية تقرب من مائتين وخمسين بيتاً، أولها:

بدئت بإسم الله والحمد أولا فأحمد حمداً كثيراً مسلسلا

وآخرها:

وما بان من عبد الرحيم فإنه مسيء ومن ثقل الخطايا مثقلا

يظهر أن الناظم اسمه عبد الرحيم، والنسخة ضمن مجموعة من الرسائل كلها لعلماء البحرين، وقد دوّنها الشيخ إسماعيل بن علي بن الحسن بن عبد الله الماحوزي، وفرغ من كتابة المنظومة في ١٢٣٤، والظاهر أن الناظم أيضاً بحراني، والنسخة موقوفة مدرسة السيد البروجردي بالنجف.[١]

(٥)

الشيخ حسن بن عبد الله بن علي
أخ الشيخ سليمان الماحوزي

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن ترجمة والده الشيخ عبد الله بقوله: ولهذا الشيخ (ره) ولد فاضل اسمه الشيخ حسن، قرأ على أخيه العلامة

---

[١] - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١١٨/٢٣.

الشيخ سليمان المزبور، كما ذكره المحدث الشيخ عبد الله بن صالح في آخر كتابه (منية الممارسين في أجوبة مسائل الشيخ ياسين) في الإجازة له، ولم اسمع لهما بشيء من المصنفات، ضاعف الله لنا ولهم الحسنات.[١]

(٧)

الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي

ذكره الشيخ عبد الله السماهيجي بقوله: وأخي الشيخ الأجل الأكمل الأمجد، الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي، وهذا الشيخ فاضل كامل، له يد مليحة في سائر العلوم، إمام في الجماعة، مدرس.[٢]

وذكره تلميذه الشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي الارباري بقوله: الشيخ الأعدل، والأستاذ الأنبل، الفاضل الأفخر، الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي البحراني، وكان هذا الشيخ في غاية الفضل ونهاية العلم، كثير المطالعة، حسن التقرير، طلق اللسان في التعبير، لم يوجد له في زمانه نظير، قد قرأت عليه أصول الكافي، وكتاب تهذيب الأحكام، وسمعت منه بقراءة

---

[١] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٥٨.

[٢] – إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٢٤ و ١٤٢، لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٦ ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١/ ١٨٨ – ١٨٩، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٨٦/١.

الشيخين الفاضلين الكاملين الشيخ يوسف والشيخ محمد المتقدم ذكرهما، وكتاب الإستبصار في محروسة القطيف، صينت عن الأراجيف.[1]

(٨)

الشيخ سلمان بن أحمد بن عباس التاجر

ولادته : ١٣٠٧ هـ.

وفاته : ١٣٤٢ هـ.

مؤلفاته : رسالة في جواب أسئلة السيد عبد القادر المسقطي ـ رسالة في شرح المزمار ـ رسالة في أسرار اللغة العربية ـ نظم كتاب جوامع الكلم لغستاف لوبون الفيلسوف الفرنسي ـ القصيدة الهمزية في مدح أمير المؤمنين عليه السلام.

شعره: صاغ أكثر شعره في أهل البيت عليهم السلام ونعم المغنم في الحياة والممات وله أغراض أخرى.

له في رثاء الحسين عليه السلام:

طلعت شموس بني البتول بسما الثنا في خير جيل
وبدا العذول يلومني حجر بشذقك يا عذول

[1] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٦٦ و ٥١، أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٧٦، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٦٣/٢٢.

أتلـــومني ثكلتـــك أمـــك ... فـــي ولاء بنـــي الرســـول
ذق مـــا أذوق وبعـــدها ... قـل مـا تشـاء مـن الفضـول
فلقـــد كرعـــت بحـــبهم ... عســـلاً شـــفاء للعليـــل
مثـــل الـــزلال صـــفائه ... مزاجـــه كالزنجبيـــل
فيـــه دوا داء العضـــال ... المســـتطيل المســـتحيل
يـــا مخســـئ الأبصـــار بـــل ... يـــا مخـــرس العشـــر العقـــول
يـــا مفرغـــي الحكـــم المفـــادة ... عـــن وصـــي أو رســـول
أنـــتم صـــراط الله ... فاهـــدونا إلـــى نهـــج الســـبيل
أنـــتم غيـــاث الخلـــق ... عنـــد تطـــرق الخطـــب الجليـــل
أنـــتم ســـحاب الجـــود ... للعـــاني بأزمنـــة المحـــول
أنـــتم ثمـــال الأرمـــلات ... وكهـــف أبنـــاء الســـبيل
أنـــتم شـــموس الـــدين والـــدنيا ... ذووا الشـــرف الأصـــيل
أنـــتم بحـــور العلـــم ... أهـــل الحلـــم أربـــاب الأصـــول
بـــل أنـــتم الســـر الـــذي ... مـــا طالـــه لـــب النبيـــل
ذات تعـــذر كنهـــه ... إلاَّ علـــى الـــرب الجليـــل
ببيـــوتكم يتلـــى الكتـــاب ... وصـــحف موســـى والخليـــل
وعلـــيكم الأمـــلاك تتـــرى ... بـــالبكور وبالأصـــيل
إنـــي لأ قـــرع فـــي مـــديحي ... فـــيكم ســـمع العـــذول
وأقـــول للمثنـــي علـــيكم ... طبـــت فـــي فعـــل وقيـــل

قل ما تشاء بهم ودع ما موهوه ذووا الخمول
فمديحهم في رقة السلسال في ذوق الشمول
في نكهة الريحان في القرنفل للعليل
هم هاشموا ذاك العزيز وهاشموا أنف الذليل
ومسهلوا صعب الأمور لكل مشحوذ صقيل
بمديحهم يجلى الصدى من ذي الأوام وذي الغليل
نسب أضاء سنا علاه بالذبيح والخليل
من كل أبيض في بهى الصديق في خلق الرسول
نور تشعشع عن وصي أو أخي وحي نبيل
أو كل غطريف أشم الأنف معدوم المثيل
أو كل مطعان ومطعام لدى صول وسؤل
قوم نمتهم منجبات أنتجت نجب الفحول
ما منهم من لم يقم بشدائد اليوم المهول
كلا ولا فيهم فتى إلاّ ويطرب للصليل
يغشى الكتائب لا يبالي بالكثير ولا القليل
يهتش للضيف النزيل كأنه ضيف النزيل
عشر الأنامل عشر سحب منه في العام المحيل
الله شرفهم وطهرهم من الدنس الوبيل
خير الشباب شبابهم وكهولهم خير الكهول

وشهيدهم نعم الشهيد   كحمزة الأسد الصؤل
وكجعفر الطيار في جو   السما وبني عقيل
وكقرتي عين الرسول   وقطعتي كبد البتول
نجمين بل بدرين بل   شمسين ليس ذوي أفول
كل مياه الحسن منه تجول   في الخد الأسيل
نوران مشتقان عن طهر   وطاهرة بتول
ينجاب عن وجهيهما   فجران من فرع أصيل
وكلاهما قد توجته   الصيد بالمجد الأثيل
عرجا إلى ظل الإله   فأحرزوا خير المقيل
ذا مات مسموماً بسم   نقعته يد الذحول
وكذاك ذاك قضى   على غصص مع الصبر الجميل
ما بين ظل الذابلات   السمر والبيض النصول
يختال في حلل المهابة   لابساً ذات الفضول
من فوق ميمون له   لا بالعثور ولا الحقول
كالريح إلاّ أنه   كصفاة منحدر السيول
فكأنْ شرار نعاله   شهب تطاير بالعقول
متقلداً عضباً له   أثنى به فم جبريل
بطل تزلزلت الجبال   لبأسه الصعب الثقيل
ما خلته إلاّ القضا   غداة عقر للخيول

قد زاد في السبع الطباق ... سما قتام مستطيل
والأرض أنقص واحداً ... مما أثار من الرمول
فكأن لا أرض بذاك ... اليوم من طرد الفحول
لم يطرق السمّاع يوم ... مثله في كل جيل
فإذا تبسم سيفه ... تبكي الجماجم بالسيول
ما الصور إلاّ نفحة ... منه على هام الذليل
ضرباته في الهام أمثال ... الصواعق في الحلول
أو كالبروق وتلك ... سحب أمطرت بدم مسيل
تخذ القنا غيلاً له ... والغيل منزل كل غول
كالليث يحطم في الجموع ... بصارم عضب صقيل
ما زال يفترس العدى ... والذئب يفتك في الوعول
ريان صارمه دماً ... والقلب ذاب من الغليل
يشكو الظما وبكفه بحر ... طما تعطي السؤل
وتراه لم تضعف قواه ... بحمل ذا العبأ الثقيل
حتى إذا نودي بذاك ... الواد من طور القبول
أن يا حسين إخلع نعالك ... وألبسن حلل الرحيل
أهوى على عفر التراب ... معفر الخد الأسيل
لكن كبدر مثل موسى ... لا لصعق أو أفول
بل ساجداً شكراً له ... يثني عليه بالجميل

والـــرأس منـــه راكـــع فـــي ذروة الـــرمح الطويـــل
ملقـــى بـــلا غســـل تقلـــب جســـمه أيـــدي الخيـــول
والشـــمس تصـــهره ولكـــن كـــان فـــي ظـــل ظليـــل
والحـــور تـــدعوه إلينـــا يـــا ابـــن فاطمـــة البتـــول
هـــذي الجنـــان تزينـــت للقـــاك يـــا سـبط الرســـول
هـــا قـــد تجلـــى الله كـــي يجزيـــك بـــالحظ الجزيـــل
إنـــا لنغـــبط منـــزلاً شـــرفته عنـــد النـــزول
يـــا كـــربلا مـــا أنـــت إلاّ بقعـــة المجـــد الأثيـــل
مـــا أنـــت إلاّ جنـــة الفـــردوس أو بيـــت الخليـــل
قامـــت قواعـــده بكـــل مبجـــل شـــهم نبيـــل
أنـــت النجـــاة لمـــن يـــزورك مـــن عزيـــز أو ذليـــل
كـــم فيـــك مـــن شـــمس ومـــن بـــدر هـــوى فـــوق التلـــول
مســـتبدلي الأفـــلاك أفلاكـــاً بأحقـــاف الرمـــول
كعلـــي الليـــث الهزبـــر وقاســـم البـــر الوصـــول
وأبـــي الفضـــائل والفواضـــل صـــاحب العلـــم الطويـــل
الضـــيغم العبـــاس والبســـام فـــي اليـــوم المهـــول
ســـاقي عطاشـــا كـــربلا ببـــارد كالسلســـبيل
ضـــحّى بمهجتـــه ففـــاز وحـــاز للـــذكر الجميـــل
قـــل للســـماوات العلـــى مـــوري ويـــا أرضـــون ميلـــي

أو تبقيان كذا وتلك ... يمينه نهب النصول
بالله عجل يا رسول ... وبث شكوى للرسول
قل يا حبيب بكربلا ... صرع الهزبر مع الشبول
ونساؤهم بدل الأرائك ... ركبت أقتاب شول
يسرى بها السير الحثيث ... فمن رسيم أو ذميل
مرجت بأحشاها الدموع ... وليس تدري للذهول
ووراؤها السجاد يهتف ... بالوصي وبالرسول
وبهاشم وبحمزة والندب ... جعفر أو عقيل
ومحمد القيل العظيم ... القرم والضاري المذيل
فبشيبة الحمد الجليل ... فبالذبيح فبالخليل
تدعو بصوت لو صغته ... الصم سالت في السهول
يا نجدة المستصرخين ... وملجأ الآوي الدخيل
يا كافلي الأيتام ... يا عصمة الأم الثكول
كتب القتال عليكموا ... وعلى النسا جر الذيول
من للبنين وللبنات ... اليتم من بعد الكفيل
من للنساء الثاكلات ... الموكلات بلا وكيل
قسراً يجاذبها العدو ... ردائها ذاك البتول

فـإذا أسـتغاثت القمـو فاهـا بشـتم أو هبـول
بعـد الحسـين وغـر فتيـان وأبطـال فحـول[1]

(١٠)

الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي

نسبه

هو الشيخ أبو الحسن شمس الدين سليمان بن العالم الشيخ عبد الله بن علي بن حسن بن أحمد بن يوسف بن عمار البحراني الستراوي الماحوزي الدونجي.

والستري كما في أنوار البدرين، أو الستراوي كما في اللؤلؤة نسبة إلى سترة ناحية بالبحرين، فيها عدة قرى.

وفي الكتابين: أصله من قرية الخارجية إحدى قرى سترة.

والماحوزي نسبة إلى الماحوز -بالحاء المهملة والزاي- وفيها مولده ومسكنه، ثم سكن البلاد القديم وبها توفي، ونقل منها إلى الدونج.

والدونجي نسبة إلى الدونج -بالجيم بعد النون- وهي مدفن المترجم.

وسبب انتقاله إلى البلاد القديم هو ما ذكره في أنوار البدرين، قال: كان في الزمن القديم في الأغلب إذا صار رئيس الحسبة الشرعية من غير البلاد

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٦٤/٢ - ٩٥.

ينقله أهل البلاد إليها، وهي عمدة البحرين، ومسكن العلماء الأعلام والتجار والحكام والأدباء وذوي الأقدار، وهي مسكن آبائنا الأخيار.

الإطراء عليه

قال تلميذه المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني: كان هذا الشيخ أعجوبة في الحفظ والدقة، وسرعة الإنتقال في الجواب والمناظرات، وطلاقة اللسان، لم أر مثله قط، وكان ثقة في النقل ضابطاً، إماماً في عصره، وحيداً في دهره، أذعنت له جميع العلماء، وأقر بفضله جميع الحكماء، وكان جامعاً لجميع العلوم، علامة في جميع الفنون، حسن التقرير، عجيب التحرير، خطيباً، شاعراً، مفوهاً، وكان أيضاً في غاية الإنصاف، وكان أعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ، منه أخذت الحديث، وتلمذت عليه، ورباني وقربني وآواني، واختصني من بين أقراني، جزاه الله عني خير الجزاء بحق محمد وآله الأزكياء.[1]

وقال المحدث الفقيه الشيخ يوسف البحراني في اللؤلؤة: علامة الزمان، ونادرة الأوان، وهذا الشيخ قد انتهت إليه رئاسة بلاد البحرين في وقته.

وقال المحقق المجدد الوحيد البهبهاني في تعليقته على منهج المقال: هو الفاضل الكامل المحقق المدقق، الفقيه النبيه، نادر العصر والزمان.

---

[1] - إجازات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/٦٦.

وقال العلامة السيد عبد الله الجزائري في إجازته الكبيرة عند ذكر مشائخ الشيخ المحدث الشيخ عبد الله السماهيجي: يروي عن جماعة كثيرة من فضلاء البحرين وغيرهم، أعظمهم شأناً الشيخ سليمان بن عبد الله المتقدم ذكره، وقد أثنى عليه في مصنفاته وإجازاته ثناء بليغاً، ووصفه بغاية الوصف والحفظ والذكاء، وحسن التقرير، وسمعت والدي رحمه الله يصفه بمثل ذلك أيضاً في أيام حياته، ويقول: ليس في بلاد العرب والعجم أفضل منه.

وسئل يوماً أيهما أفضل الشريف أبو الحسن أو الشيخ سليمان؟ فقال: أما الشريف أبو الحسن فقد مارسته كثيراً في اصفهان وفي المشهد، وفي بلادنا لما قدم إلينا وأقام عندنا مدة مديدة، فرأيته في غاية الفضل والإحاطة وسعة النظر.

وأما الشيخ سليمان فلم أره، ولكن الذي بلغني من حاله بالإستفاضة والتسامع أنه أشد ذكاء وأدق نظراً وأكثر استحضاراً لمدارك الأحكام الفقهية، وأكثر جواباً في المعضلات، مع غاية الرزانة والتحقيق، ولما بلغه وفاته تألم كثيراً، وقال: ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها شيء إلى يوم الدين.[1]

وقال الرجالي أبو علي الحائري في منتهى المقال: مولانا العالم الرباني، والمقدس الصمداني، المعروف بالمحقق البحراني قدس الله فسيح تربته وأسكنه بحبوحة جنته.

---

[1] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٧.

وقال العلامة الخوانساري في الروضات: وبالجملة فهذا الشيخ المتبحر الجليل من أعاظم علماء الطائفة وأجلاء فقهائها، وحسب الدلالة على غاية فضيلة الرجل وامتيازه في القابلية والاستعداد، وجودة القريحة من بين قاطبة الأمثال والأقران، مسلميته عندهم، وشهرته لديهم بالتمامية، مع قصر العمر ونقصان البقاء.[1]

وقال المحدث الجليل الشيخ حسين النوري في الفيض القدسي: الشيخ الجليل، العلامة الرباني، الزاهد الورع التقي، المحقق المدقق.

أحواله ونشأته العلمية

قال المترجم في آخر رسالته فهرست علماء البحرين/٧٩: حفظت الكتاب الكريم ولي سبع سنين تقريباً وأشهر، وشرعت في كتب العلوم ولي عشر سنين، ولم أزل مشتغلاً بالتحصيل إلى هذا الآن، وهو العام التاسع والتسعون والألف من الهجرة النبوية.

ولم يذكر أصحاب التراجم عن نشأته العلمية أكثر ما ذكره المترجم عن نفسه وعن حياته العلمية، نعم قال المحقق البحراني في اللؤلؤة (ص ١٠): وكان يدرس يوم الجمعة في المسجد بعد الصلاة في الصحيفة الكاملة

---

[1] - روضات الجنات، محمد باقر الخوانساري ١٦/٤.

السجادية، وحلقته مملوءة من الفضلاء المشار إليهم وغيرهم، وفي سائر الأيام في بيته، وقال أيضاً: قد انتهت إليه رئاسة البحرين في وقته.

سافر إلى موطن العجم فارس، وربما في سفرته هذه التقى بالعلماء، منهم الشيخ المجلسي الاصفهاني صاحب موسوعة بحار الأنوار حيث أعجب به، واستجاز منهم ما كانوا يروونه، والظاهر أنها لم تكن قصيرة، وإنما استغرقت مدة بحيث تعلم فيها الماحوزي اللغة الفارسية بطلاقة، واستطاع أن يترجم بعض الكتب إلى لغته العربية.

مشائخه ومن روى عنهم

١ - الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف بن صالح الخطي البحراني.

٢ - الشيخ جعفر بن الشيخ علي بن سليمان القدمي.

٣ - الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية الأصبعي.

٤ - الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني.

٥ - الشيخ محمد بن أحمد بن ناصر الحجري.

٦ - الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود المسعودي الماحوزي.

٧ - الشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي صاحب البحار.

٨ - السيد هاشم بن سليمان بن اسماعيل الكتكاني.

تلامذته ومن روى عنه

١ - الشيخ أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن صالح بن عصفور الدرازي.

٢ - الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن حسن بن جمال البلادي.

٣ - الشيخ حسن بن عبد الله بن علي الستري الماحوزي أخو المترجم.

٤ - الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي.

٥ - الشيخ عبد الله بن صالح بن جمعة السماهيجي.

٦ - السيد عبد الله بن علوي عتيق الحسين الغريفي البلادي.

٧ - الشيخ عبد الله أبو الجلابيب بن الشيخ علي بن أحمد البلادي.

٨ - السيد علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم آل أبي شبانة الموسوي المنوي.

٩ - الشيخ محمد بن يوسف بن كنبار الضبيري النعيمي.

١٠ - السيد مير محمد حسين الخواتون آبادي.

١١ - الشيخ محمد رفيع البيرمي اللامي.

١٢ - الشيخ يوسف بن علي بن فرج المنوي.

١٣ - الشيخ يوسف بن محمد علي العين داري.

مؤلفاته القيمة

كتب المترجم مؤلفات ورسائل كثيرة، قد تجاوزت جهود الفرد الواحد تمثل اضطلاعه بجوانب المعرفة الشاملة، وقد يعجب المرء من وفرة تأليفه ذات المواضيع المختلفة والمعارف المتعددة على الرغم من قصر عمره الشريف، وهي:

١ - أجوبة مسائل الشيخ ناصر الجارودي.

٢ - الأربعون حديثا في إثبات إمامة أمير المؤمنين علي عليه السلام.

٣ - أزهار الرياض، كشكول في ثلاثة مجلدات.

٤ - الإشارات.

٥ - إعلام الأنام بعلم الكلام.

٦ - إقامة الدليل في نصرة الحسن بن أبي عقيل في عدم نجاسة الماء القليل.

٧ - أنوار الهدى في مسألة البداء.

٨ - إيضاح الغوامض في شرح رسالة الفرائض.

٩ - إيقاظ الغافلين.

١٠ - البرهان القاطع.

١١ - بلغة المحدثين في الرجال مطبوع.

١٢ - تعريب رسالة في الرد على العامة في الامامة.

١٣ - التعليقة على الاثني عشرية لصاحب المعالم.

١٤ - التعليقة على أربعين الشيخ البهائي.

١٥ - التعليقة على الإستبصار.

١٦ - التعليقة على تلخيص الأقوال للاسترابادي.

١٧ - التعليقة على تهذيب الأحكام.

١٨ - التعليقة على خلاصة الأقوال للعلامة الحلي.

١٩ - التعليقة على رجال ابن داود.

٢٠ - التعليقة على مباحث الإمامة من المواقف.

٢١ - التعليقة على مدارك الأحكام.

٢٢ - التعليقة على مشرق الشمسين للشيخ البهائي.

٢٣ - التعليقة على المعالم.

٢٤ - التعليقة على وجيزة العلامة المجلسي.

٢٥ - تنبيه النائم.

٢٦ - جواب السؤال عن مسألة البداء.

٢٧ - جواب السؤال عن جواز التولي عن الجائر.

٢٨ - جواهر البحرين.

٢٩ - الدر النظيم في التوكل والرضا والتفويض والتسليم.

٣٠ - دقائق الأسرار.

٣١ - ديوان أشعاره.

٣٢ - ذخيرة يوم المحشر.

٣٣ - الرسالة السبعة السيارة.

٣٤ - الرسالة الشمسية في رد الشمس لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

٣٥ - رسالة الصلاة العملية.

٣٦ - الرسالة الصومية.

٣٧ - رسالة ضوء النهار.

٣٨ - الرسالة الغراء في أسرار الصلاة.

٣٩ - رسالة في آداب البحث.

٤٠ - رسالة في الأحبار والتكفين.

٤١ - رسالة في أحوال أجلاء الأصحاب.

٤٢ - رسالة في الأدناس.

٤٣ - رسالة في استحقاق المنتسب بالأم إلى هاشم الخمس.

٤٤ - رسالة في الإستخارات.

٤٥ - رسالة في استقلال الأب بالولاية على البكر البالغ الرشيد في التزويج.

٤٦ - رسالة في إعراب تبارك الله أحسن الخالقين.

٤٧ - رسالة في أفضلية التسبيح على الحمد في أخيرتي الرباعية وثالثة المغرب.

٤٨ - رسالة في إيمان أبي طالب عليه السلام.

٤٩ - رسالة في البئر والبالوعة.

٥٠ - رسالة في تحريم الإرتماس دون نقضه للصوم.

٥١ - رسالة في تحقيق كون الوضع جزء من السجود.

٥٢ - رسالة في جواز تحليل أحد الشريكين الأمة لصاحبه.

٥٣ - رسالة في جواز التطيب بالزباد.

٥٤ - رسالة في جواز تقليد الميت.

٥٥ - رسالة في جواز الحكومة الشرعية.

٥٦ - رسالة في جواز خلو الزمن من الفقيه.

٥٧ - رسالة في حرمة تسمية صاحب الزمان عليه السلام.

٥٨ - رسالة في حكم الحدث أثناء الغسل.

٥٩ - رسالة في خواص يوم الجمعة، أنهى الخصوصيات إلى ست ومائتين خصوصية.

٦٠ - رسالة في الرد على من استبعد بقاء المهدي عليه السلام.

٦١ - رسالة في سبب تساهل الأصحاب في أدلة السنن.

٦٢ - رسالة في شرح كلمة لا إله إلاّ الله.

٦٣ - رسالة في الطلاق البذلي.

٦٤ - رسالة في طلاق الغائب.

٦٥ - رسالة في العدالة.

٦٦ - رسالة في عدم جواز السهو على النبي صلى الله عليه وآله.

٦٧ - رسالة في علم المناظرة.

٦٨ - رسالة في الغيبة.

٦٩ - رسالة في الفجر الصادق.

٧٠ - رسالة في فضائح بني أمية.

٧١ - رسالة في القرعة.

٧٢ - رسالة في محمد بن إسماعيل.

٧٣ - رسالة في الشيخ محمد بن علي الصدوق.

٧٤ - رسالة في محمد بن علي بن ماجيلوية.

٧٥ - رسالة في مقدمة الواجب.

٧٦ - رسالة في نجاسة أبوال الدواب الثلاث.

٧٧ - رسالة في واجبات الصلاة وما لابد منه.

٧٨ - رسالة في وجوب الذكر في سجدتي السهو.

٧٩ - رسالة في وجوب الطهارات الثلاث لغيرها خصوصاً الجنابة.

٨٠ - رسالة في وجوب صلاة الجمعة.

٨١ - رسالة في وجوب غسل يوم الجمعة.

٨٢ - رسالة في وجوب القنوت.

٨٣ - رسالة في وجود الكلي الطبيعي.

٨٤ - الرسالة المحمدية.

٨٥ - الرسالة المنطقية وشرحها.

٨٦ - الرسالة النحوية.

٨٧ – السر المكتوم في حكم تعلم النجوم.

٨٨ – السلافة البهية في الترجمة الميثمية.

٨٩ – الشافي في الحكمة النظرية.

٩٠ – شرح اثنا عشرية البهائي.

٩١ – شرح الباب الحادي عشر.

٩٢ – شرح تهذيب الأصول.

٩٣ – شرح خطبة الإستسقاء.

٩٤ – شرح حديث نية المؤمن خير من عمله.

٩٥ – الشهاب الثاقب في الرد على النواصب.

٩٦ – شهادة الأعداء لسيد الأولياء.

٩٧ – شروق الأنوار.

٩٨ – صوب – سوط صوب – النداء في تحقيق البداء.

٩٩ – العشرة الكاملة في الإجتهاد والتقليد.

١٠٠ – غاية الطالب في إثبات الوصية لعلي بن أبي طالب عليه السلام.

١٠١ – فحائل الإعجاز في التعمية والألغاز.

١٠٢ – فهرست آل بابويه وأحوالهم.

١٠٣ – فهرست علماء البحرين.

١٠٤ – الفوائد الحسان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام.

١٠٥ – الفوائد النجفية.

١٠٦ - قوة الأحياء في تلخيص الإحياء.

١٠٧ - كشف القناع عن حقيقة الإجماع.

١٠٨ - كنه الصواب وفصل الخطاب في أحكام أهل الكتاب والنصاب.

١٠٩ - مجمع المناقب.

١١٠ - المسائل الخلافية في الحج.

١١١ - معراج أهل الكمال إلى معرفة أحوال الرجال.

١١٢ - مناسك الحج مختصرة.

١١٣ - مناسك الحج مختصرة أخرى.

١١٤ - منظومة في علم الكلام.

١١٥ - ناظمة الشتات فيما يستحب تأخيره عن أوائل الأوقات.

١١٦ - نظم الباب الحادي عشر.

١١٧ - نفحة العبير في طهارة البير.

١١٨ - النكت البديعة في فرق الشيعة.

١١٩ - النكت السنية في المسائل المازنية في النحو.

١٢٠ - هداية القاصدين إلى أصول الدين.

١٢١ - اليواقيت في لعن الطواغيت.

١٢٢ - التعليقة على شرح الدراية للشهيد الثاني، ذكرها في المعراج.

١٢٣ - رسالة في الرؤية، ذكرها في المعراج.

إلى غيرها الكثير من مؤلفاته القيمة المفيدة، وقد ذكر السيد فيصل المشعل البحراني في كتابه ناقلاً عن الذريعة إلى تصانيف الشيعة للشيخ آقا بزرك الطهراني مجموعة من المؤلفات له.[١]

مخطوطاته

إثبات إمامة الأئمة من طرق العامة[٢]

سليمان بن عبد الله الماحوزي

مكان وجوده: مكتبة الشيخ محسن العصفور

إجازة[٣]

سليمان بن عبد الله الماحوزي

مكان وجوده: مكتبة المرعشي النجفي رقم ٦٠٦٢.

---

١ - معجم مصنفات علماء الإحساء والقطيف والبحرين، مستخرج من كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة، استخرجه وأعد فهارسه، فيصل بن السيد جواد المشعل/ ٣٥٨ – ٣٥٩.

٢ - المرشد إلى مخطوطات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/٢٧ (د.م)، (د.ت).

٣ - المرشد إلى مخطوطات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/٢٧، (د.م)، (د.ت).

إجازة للمير محمد صالح[١]

سليمان بن عبد الله الماحوزي

مكان وجوده: مكتبة جامعة طهران.

أجوبة مسائل فقهية[٢]

سليمان بن عبد الله الماحوزي

مكان وجوده: مكتبة المرعشي النجفي رقم ٤٩٠٢.

الأربعون حديثاً[٣]

سليمان بن عبد الله الماحوزي

مكان وجوده: مكتبة المرعشي النجفي رقم ١٦٩.

---

[١] - المرشد إلى مخطوطات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/٢٧، (د.م)، (د.ت)

[٢] - المرشد إلى مخطوطات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس (د.م)، (د.ت)، ٢٧/.

[٣] - المرشد إلى مخطوطات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/٢٧، (د.م)، (د.ت).

أزهار الرياض (١ – ٣)[١]

سليمان بن عبد الله الماحوزي

مكان وجوده: ١ – مركز الوثائق التاريخية في البحرين رقم ٣٨٩.

٢ – مكتبة جامعة طهران رقم ٩٠٢.

٣ – مكتبة الشيخ محسن العصفور الخاصة.

٤ – مكتبة الآخوند في همدان ومنها أخذت مكتبة الإمام الرضا عليه السلام صورة.

أسئلة[٢]

سليمان بن عبد الله الماحوزي

مكان وجوده: مكتبة ملي ملك في طهران رقم ١٧١٠.

أفضلية التسبيح في الركعتين الاخيرتين[٣]

سليمان بن عبد الله الماحوزي

مكان وجوده: ١ – مكتبة السيد الحكيم في النجف الأشرف رقم ٢٨٠م

---

[١] – المرشد إلى مخطوطات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/٢٧، (د.م)، (د.ت).

[٢] – المرشد إلى مخطوطات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/٢٧، (د.م)، (د.ت).

[٣] – المرشد إلى مخطوطات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/٢٧، (د.م)، (د.ت).

٢ – جامعة طهران رقم ٢٧٥٢.

بلغة المحدثين[١]

سليمان بن عبد الله اماحوزي

مكان وجوده: مكتبة المرعشي النجفي رقم ٤٣٦٠.

تراجم علماء البحرين[٢]

سليمان بن عبد الله الماحوزي.

مكان وجوده: مكتبة السيد محمد صادق بحر العلوم الخاصة في النجف الأشرف رقم ٧٤/٢.

تفسير كلمة التوحيد[٣]

سليمان بن عبد الله الماحوزي

---

[١] - المرشد إلى مخطوطات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/٢٨، (د.م)، (د.ت).

[٢] - فهرس مكتبة العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم/١١٥.

[٣] - المرشد إلى مخطوطات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/٢٨، (د.م)، (د.ت).

مكان وجوده: مكتبة ملي ملك في طهران رقم ١١٤٢.

جواب السؤال عن نذر الصدقة والعتق بعد الوفاة[1]

سليمان بن عبد الله الماحوزي

مكان وجوده: مسجد جامع كوهر شاد رقم ١٠٧٦.

الدرر المنظومة في الصلاة المحتومة[2]

سليمان بن عبد الله الماحوزي

مكان وجوده: مكتبة المرعشي النجفي رقم ٦٤١٨.

ذريعة المؤمنين ووسيلة العارفين[3]

سليمان بن عبد الله الماحوزي

---

[1] - المرشد إلى مخطوطات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/٢٨، (د.م)، (د.ت).

[2] - المرشد إلى مخطوطات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/٢٨، (د.م)، (د.ت).

[3] - المرشد إلى مخطوطات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/٢٨، (د.م)، (د.ت).

مكان وجوده: مكتبة المرعشي النجفي رقم ٤٩٠٢.

رسالة في الإستخارة

سليمان بن عبد الله الماحوزي

مكان وجوده: صورة منه في مكتبة الشيخ محمد عيسى آل مكباس الخاصة.

رسالة في ولد الزنا وما ورد فيه[١]

سليمان بن عبد الله الماحوزي

مكان وجوده: مكتبة الشيخ محمد صالح العريبي الخاصة.

العشرة الكاملة[٢]

سليمان بن عبد الله الماحوزي

مكان وجوده: ١ – مكتبة ملي ملك طهران رقم ٧٣٤.

٢ – مكتبة الشيخ محسن العصفور الخاصة.

---

[١] – فوائد الاسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار/٦٨.

[٢] – المرشد إلى مخطوطات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/٢٨، (د.م)، (د.ت).

الفرق بين الأخباريين والمجتهدين

سليمان بن عبد الله الماحوزي

مكان وجوده: مكتبة مجلس الشورى في طهران رقم ١٩١٦.

الفوائد النجفية[١]

سليمان بن عبد الله الماحوزي

مكان وجوده: مكتبة الشيخ محسن العصفور الخاصة.

القصيدة اللامية (على م سقى خديك من جفنك الخال).

سليمان بن عبد الله الماحوزي

مكان وجوده: مكتبة ملي ملك طهران رقم ١٨٠٧.

مجموعة رسائل فقهية[٢]

سليمان بن عبد الله الماحوزي

مكان وجوده: مكتبة الشيخ محسن العصفور الخاصة.

---

[١] - المرشد إلى مخطوطات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/٢٨، (د.م)، (د.ت).

[٢] - المرشد إلى مخطوطات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/٢٨، (د.م)، (د.ت).

معراج أهل الكمال في معرفة الرجال[1]

سليمان بن عبد الله الماحوزي

مكان وجوده: ١ – مكتبة جامعة طهران رقم ٨٠

٢ – مكتبة المرعشي النجفي رقم ٣٤٣٨ و ٤٣٦٠ و ٥٤٥٨ و ٢٦٩.

منسك الخلد[2]

سليمان بن عبد الله الماحوزي

مكان وجوده: مكتبة الشيخ محمد صالح العريبي الخاصة.

نظم الجواهر الحسان[3]

سليمان بن عبد الله الماحوزي

مكان وجوده: مكتبة الشيخ محسن العصفور الخاصة.

---

[1] – المرشد إلى مخطوطات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/٢٨، (د.م)، (د.ت)، معراج أهل الكمال قد قام بطبعه ونشره وقدم له المحقق الشيخ عبد الزهراء العويناتي البلادي البحراني بتحقيق السيد مهدي الرجائي في عام ١٤١٢ هـ في قم – ايران.

[2] – فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار/١٣٤.

[3] – المرشد إلى مخطوطات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/٢٨، (د.م)، (د.ت).

واجبات الصلاة[١]

سليمان بن عبد الله الماحوزي

مكان وجوده: مكتبة مدرسة الآخوند في همدان رقم ١٠٨٧.

واجبات الصلاة وشرائطها وأحكامها الأبدية[٢]

سليمان بن عبد الله الماحوزي

مكان وجوده: مكتبة جامع كوهر شاد في مشهد رقم ٨٨٩٠

[١] – المرشد إلى مخطوطات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/٢٩، (د.م)، (د.ت).

[٢] – المرشد إلى مخطوطات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/٢٩، (د.م)، (د.ت).

آراؤه التفسيرية

له قدس سره مجموعة من الآراء التفسيرية التي تدل على كثرة تتبعه ومطالعته على كتب التفسير وما فيها من أحكام وآراء وإليك بعض هذه الآراء:

﴿١﴾

من تفسير متشابهات القرآن للشيخ الجليل رشيد الدين محمد بن علي بن شهرآشوب بن أبي نصر السروي المازندراني ﴿روح الله روحه وتابع فتوحه﴾: قوله سبحانه: ﴿إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا﴾،[١] في الآية دلالة على أن الصرع ليس من فعل الشيطان، لأنه لو أمكنه أن يصرعه لكان له عليهم سلطان، وأجاز أبو الهذيل وابن الاخشيد ذلك، وقال إنه يجري مجرى قوله ﴿الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾،[٢] لأن الله تعالى قال: ﴿إنما سلطانه على الذين يتولونه﴾،[٣] وإنما أراد به سلطان الإضلال والإغواء عن الحق.

قوله ﴿يتخبطه الشيطان من المس﴾ مثل عند الجبائي لا حقيقة له على وجه التشبيه بحال، من يغلب عليه المرة السوداء، فتضعف نفسه، وتلج الشيطان بإغوائه عليه، فيقع عند تلك الحال، ويحصل به الصرع من فعل الله، ونسب إلى الشيطان مجازاً لما كان عند وسوسته.

---

[١] - النحل/٩٩.

[٢] - البقرة/٢٧٥.

[٣] - النحل/١٠٠.

وكان أبو الهذيل وابن الاخشيد يجوزان كون الصرع فعل الشيطان في بعض الناس دون بعض، لأن الظاهر من القرآن يشهد به، وليس في العقل ما يمنع منه.

وقال الجبائي: لا يجوز ذلك، الشيطان خلق ضعيف لم يقدره الله على كيد البشر بالقتل والتخبيط، ولو قوى على ذلك لقتل المؤمنين الصالحين، والداعين إلى الخير، لأنهم أعداؤه.

قال جامع الكتاب: في الأخبار المأثورة عن أهل العصمة ﴿سلام الله عليهم﴾ ما يدل على أن الصرع من فعل الشيطان كما جوزه أبو الهذيل وابن الاخشيد.

﴿٢﴾

مسئلة: إذ في قوله تعالى ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت﴾،[1] بدل من مريم في المشهور بين المعربين، وعليه جرى القاضي البيضاوي في تفسيره،[2] وفائدة هذا الإبدال التفخيم لشأن الوقت بوقوع قصتها العجيبة فيه.

قال أبو البقا وتبعه الكواشي: وهو بعيد، لأن الزمان إذا لم يكن حالاً من الجثة ولا خبراً عنها، ولا وصفاً لها لم يكن بدلاً منها، انتهى.

---

[1] – مريم/١٦.

[2] – تفسير البيضاوي ٨/٤

أقول: ما ذكر من الملازمة غير صحيح، والفارق ظاهر، إذ ليس من لوازم بدل الإشتمال الإتحاد مع المبدل منه، بخلاف الخبر والحال والصفة، فإنه يجب اتحادها مع المخبر عنه، وذي الحال والموصوف.

﴿٣﴾

من حواشينا على تفسير القاضي البيضاوي: قال في الكشاف في تفسير قوله تعالى ﴿لا يبغون عنها حولاً﴾ يعني لا مزيد عليها حتى تنازعهم أنفسهم، وفيه بحث، فإن أهل الجنة لا شك أنهم يتفاوتون في الدرجات، وفي الحديث المشهور أن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف كما يتراءون الكوكب الغائر في الأفق من المشرق والمغرب، لتفاضل ما بينهم، الحديث.

ثم لا يبغي أحد درجة آخر ممن هو فوقه لما خلق الله فيه من المحبة لدرجته ومنزلته، والقناعة بحاله ورتبته وإلاّ لحصلت له، لأن لهم فيها ما تشتهي أنفسهم، وذلك يجر إلى حصول درجة الأنبياء والمرسلين لآحاد المؤمنين، وليس كذلك، فثبت أن وجود الأطيب لا يستلزم طلبه، وأن عدم طلب التحول لا يدل على أنه لا مزيد عليه.

قال بعض الأفاضل: لعل الأولى أن يقال أن كونهم لا يبغون عنها حولاً كناية عن كونها أعلى المنازل وأطيب الأماكن.

أقول: يمكن تقرير حمل الكشاف على هذا المعنى مع أنه لا يخلو من تأمل، لعله يعلم بأيسر نظر.

﴿٤﴾

قال الشيخ الطبرسي ﴿عطر الله مرقده﴾ في جوامعه: معنى دائرة السوء –بفتح السين وضمها– وهما لغتان من ساء إلاّ أن المفتوح غلب في أن يضاف إليه من أراد ذمه من كل شيء، والمضموم جار مجرى الشر الذي هو نقيض الخير، انتهى.[١]

ولعل عذره أنه ظن وجوب كون المفتوح مضافاً إليه البتة، كمثل السوء، ومطر السوء، وظن السوء، وهو غير لازم.

---

[١] – جوامع الجامع، الشيخ الطبرسي ٨٩/٢.

من مناظراته ومساجلاته العلمية

لقد خاض المحقق البحراني الشيخ سليمان الماحوزي غمار المناظرات مع مجموعة من العلماء الكبار، كشيخه وصهره محمد بن ماجد الماحوزي، وشيخه الآخر الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف الخطي مما يدل - وعناوين تصانيفه التي يتضح منها استنتاجاته لآراء شاذة - على أنه كان ذا رأي في المسائل، ولم يعجز عن مناقشة جهابذة العلماء ومن يتتلمذ عليهم.

﴿١﴾

قال المحقق البحراني: ذكرت هنا نادرة حدثني بها الشيخ العالم الصالح الشيخ محمد بن أحمد البحراني، قال: دخلت على بعض فضلاء دار السلطنة اصفهان المحروسة سنة الف ومائة من الهجرة اعوده، وكان مريضاً شديد المرض لا يفتر من الأنين، فجلست عنده ودعوت له بالشفاء، وكان في مساق دعائي أني قلت شافاك الله فأعرض عن الأنين، وقال لي: يا شيخ شافي غير موجود في العربية، فتعجبت من اعراضه عما هو به واشتغاله بما لا يجدي.

قلت: ويظهر من أهل اللغة مجيء شافي بمعنى شفى، لكن علماء هذا الزمان متسارعون إلى ابداء العثرات، ونشر الزلات حتى في حالة الإضطرار، بل الإحتضار، نعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا.

﴿٢﴾

في باب ميراث المفقود من كتاب من لا يحضره الفقيه: وروى صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن جندب، عن هشام بن سالم، قال: سأل حفص الأعور أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر، فقال: كان لأبي أجير، وكان له عنده شيء فهلك الأجير فلم يدع وارثاً ولا قرابة، وقد ضقت بذلك كيف أصنع؟ فقال: رأيك المساكين رأيك المساكين، فقلت: جعلت فداك إني قد ضقت بذلك، كيف أصنع؟ فقال: هو كسبيل مالك، فإن جاء طالب اعطيته، انتهى.[1]

أقول: كنت قد حضرت مجلس درس شيخنا الفقيه الصالح الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني في دار العلم شيراز في سنة سبع وتسعين والف، وكان مما قريء عليه هذا الباب، فلما قريء هذا الحديث قال الشيخ: رأيك المساكين كلاهما منصوبان على الإغراء بفعل محذوف، أي احضر رأيك واحضر المساكين، ورأيك – بالمثناة التحتانية –.

فقلت: أي معنى لهذا الكلام؟ وما المراد بإحضار المساكين؟

فقال: المراد بقوله رأيك الإجتهاد، وبقوله المساكين احضارهم للصدقة عليهم.

فقلت له: يا مولانا، لا يخفى أن هذا مع بعده جداً عن السياق واحتياجه إلى كلفة الحذف مع ما فيه من ركاكة المعنى لا يناسب المقام، ولا ينتظم مع

---

[1] – من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق ٣٣٠/٤.

قول الراوي بعد ذلك، فقلت جعلت فداك إني قد ضقت بذلك كيف أصنع؟ فقال: هو كسبيل مالك، إلى آخره.

مع أن ثقة الإسلام رحمه الله في الكافي روى هذا الخبر هكذا: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن هشام بن سالم، قال: سأل خطاب الأعور أبا إبراهيم عليه السلام وأنا جالس، فقال: إنه كان عند أبي أجير يعمل عنده بالاجن ففقدناه وبقي له أجرة شيء، ولا نعرف له وارثاً، قال: فاطلبوه، قال: طلبناه فلم نجده، قال: فقال: مساكين، وحرك يديه، قال: فأعاد عليه، قال: اطلب واجهد، فإن قدرت وإلاّ هو كسبيل مالك حتى يجيىء له طالب، فإن حدث بك حدث فوص به إن جاء له طالب أن يدفع إليه.[1]

فإنه لا يتمشى فيه ما ذكرته قطعاً، ثم قلت له: الظاهر أنه رابك –بالباء الموحدة– من الريب، والمساكين بالرفع، فاعله، والمساكين كناية عن عادمي البصيرة، فإن المساكين كثيراً ما يراد به مساكين العلم أما مطلقاً، أو عن علماء العامة، والأول أوفق بما في الكافي، أي أوقعوك في الريب حيث أفتوك مختلفين.

فقال قدس سره: نسختي هذه قرأتها على السيد العلامة السيد نور الدين أخي السيد محمد صاحب المدارك، وقابلتها بنسخته حرفاً بحرف، وهي بالباء المثناة من تحت، فقلت له: إن التفاوت إنما هو بنقطة واحدة، ولا يكاد يبلغ ضبط

---

[1] - الكافي، الشيخ الكليني ١٥٣/٧، ح١، باب ميراث المفقود.

كتب الحديث إلى حد يمنع من [الإختلاف] مع أني وجدت [في نسخة مقرؤة على مولانا خاتمة المحدثين ميرزا محمد الاسترابادي قدس سره مضبوطاً بالباء الموحدة.

فقال بعض الأعاجم من تلامذته: راب لازم لا متعد، فتبسمت وقلت: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، وانفصل المجلس، وفطن الشيخ للتورية.

ثم بعد برهة رأيت في حاشية مولانا ملا مراد التفرشي قد ضبطه كذلك في حاشيته وفسره بما فسرناه مع أن نسخته مقابلة على نسخة شيخنا البهائي مقرؤة عليه، وهذا من جملة ما أتفق لنا من توارد الخواطر.

شعره قدس سره

قال في لؤلؤة البحرين: وكان شيخنا المذكور شاعراً مجيداً، وله شعر كثير متفرق في ظهور كتبه وفي المجاميع، وكتابه أزهار الرياض، ومراثي على الحسين عليه السلام جيدة، ولقد هممت في صغر سني بجمع أشعاره وترتيبها على حروف المعجم في ديوان مستقل، وكتبت كثيراً منها الاّ أنه حالت الأقضية والأقدار بخراب البحرين بمجيء الخوارج إليها وترددهم مراراً عليها حتى افتتحوها قهراً، وجرى ما جرى من الفساد، وتفرق أهلها منها في أقطار كل بلاد.[١]

[١] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف آل عصفور البحراني/٩.

قال في أنوار البدرين بعد نقل عبارة اللؤلؤة قلت: قد جمع أشعاره كلها في ديوان مستقل تلميذه السيد علي آل أبي شبانة بإشارته، كما ذكره ابنه السيد أحمد في تتمة الأمل.[١]

له من غديرياته قوله:

لعمري وما بعد الغدير شهيد ... وما بعد مولاي الأمير عميد
عميد له في كل صنع بوارق ... إمام هدى في المكرمات فريد
لديه المعلا التقته من العلا ... وطارف مجد ماهر وتليد
وعدل على الأيام يزداد شهرة ... وفضل على مر الزمان جديد
بحور نداه في الأنام زواخر ... طويل بسيط وافر وشديد
ومنهاجه الوضاح والهدي هديه ... وما قال في كل الأمور شديد
رحيم رقيق القلب عند أولي التقى ... وأما على أهل الهوى فشهيد

وله في رثاء الامام الحسين عليه السلام:

قد دك طود اصطباري يوم عاشور ... والحزن ما بين مطوي ومنشور
والقلب من وجده بالنار محترق ... فليس يبرد حتى نفخة الصور
يا لايمي في البكا والنوح عذلك لي ... من بعد خبرك حالي أي مخطور
خفض عليك فلي بالنوح مشتغل ... عن سمعه وسلوي غير مقدوري
والله ما حلت عن شجوي وعن حزني ... وما الذي حال عن شجو بمعذور

---

[١] - انوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي البحراني/١٥٢.

ابعدما قد جرى للآل من خطط شنعا بيوم [من] الأيام مشهور
وبعدما خرمت كف العلا وغدت تلك الحفايظ نهباً للمقادير
فالغي مرتفع والبغي منتصب والحق ما بين مخفوض ومكسور
أسلو إذاً لا صفا لي ورد حبهم ولا رتعت بروض منك ممطور

له في الغزل قوله:

علام سقى خديك من جفنك الخال أمن ربوات اللو لاح لك الخال
وأسهر منك الطرف إيماض مبسم من الدورة النوري أو أومض الخال
ونشر الخزامى نبه الوجد منك أم من الشكري فاح البنفسج والخال
سقى الأرض أرض الجفرة الوبل واكفاً وصافح منثوراً بدواسها الخال
فيا راكباً حرفاً إذا وخد السرى تفسكل عن مضمارها الطرف والخال
تنشر طي الأرض منها بأربع وتطوي برود البيد إن أرقل الخال
براها السرى حتى استلان قيادها وما عاقها عنه لحاق ولا خال
لك الخير يممها المساريح إن بدا لعينيك منها معذر الطرف والخال
انخها بوادي النقع من جانب الحمى ولا تخش إن لام العذول أو الخال
عهاد لها مني عهود حفظتها وود وإن طال المدى في الحشا خال
فلست بناس عهد من قطنوا بها إلى أن يواري جسمي الترب والخال
صبوت لمن فيها زمان صبوتي وللغيد يصبو الصب والمدنف الخال
أجرر أذيال الشبيبة يافعاً كما جرّ ذيل التيه والنشوة الخال
وطرف شبابي جامح بي إلى الهوى ولم يثنه عن قصده اللطم والخال

ولي بالحسان الغيد شغل وإنها   لأشغل بي مني وإن صدها الخال
ومياسة زان الحلي جمالها   وكم غادة قد زانها الحلي والخال
لها في فؤادي مربع أي مربع   ومن غيرها قلبي هو الأقفر الخال
أجود وإن ضنت بوصل بمهجتي   وإن بخلت يوماً فإني الفتى الخال
تميت وتحيي إن دنت أو تباعدت   دلالاً ومن ألحاظها الباتر الخال
أتاح لها الواشون إني سلوتها   وإني مما أرجموني به خال
فبي كمد لو أن عشر عشيره   أتيح لخال لم يطق حمله الخال
عراني الضنا حتى جفاني عوّدي   ومل أخو ودي بقائي والخال[١]

ولادته ووفاته

قال المترجم في آخر رسالته فهرست علماء البحرين (ص ٧٩): إن مولدي في شهر رمضان من السنة الخامسة والسبعين والألف على ما سمعته من والدي دام ظله في ليلة النصف من شهر رمضان بطالع عطارد.

وتوفي في اليوم السابع عشر من شهر رجب للسنة الحادية والعشرين بعد المائة والألف، وعمره آنذاك أربع وأربعون سنة وعشرة أشهر.

ودفن في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلى جد الشيخ ميثم العلامة المشهور، بقرية الدونج - بالنون والجيم- من قرى الماحوز، نقل من بيت سكناه البلاد القديم إليها لكونه منها.

---

[١] - أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي ٣٠٦/٧.

(١١)

الشيخ عبد الله بن سليمان بن عبد الله الماحوزي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، النبيه الأواه، الشيخ عبد الله بن العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني، أخذ العلم عن أبيه ومعاصريه، وله ابن فاضل تقدم ذكره، لم أقف على أحواله.[١]

(١٢)

الشيخ عبد الله بن علي الماحوزي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الحبر الجليل الفاضل، العلامة الفهامة، الكامل الأواه التقي، الشيخ عبد الله بن الشيخ علي الماحوزي البحراني، وهو يروي عن الشيخين الجليلين الشيخ عبد الله بن أحمد والشيخ أحمد بن عبد الله بن حسن البلاديين، عن شيخهما الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي، المتقدم ذكرهم جميعاً، وعنه يروي العلامة الممجد الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم آل عصفور الدرازي البحراني، قاله الشيخ عبد المحسن اللويمي الإحسائي في إجازته الكبرى.[٢]

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٧١/٢.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٩٨٣/٢.

(١٣)

الشيخ عبد الله بن علي بن حسن
والد الشيخ سليمان الماحوزي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: قرأ عند السيد عبد الرضا تلميذ العلامة السيد ماجد البحراني (ره) العلوم العقلية كما نقله عنه ابنه المذكور، ولهذا الشيخ (ره) ولد فاضل اسمه الشيخ حسن، قرأ على أخيه العلامة الشيخ سليمان المزبور، كما ذكره المحدث الشيخ عبد الله بن صالح في آخر كتابه (منية الممارسين في أجوبة مسائل الشيخ ياسين) فيالإجازة له، ولم اسمه لهما بشيء من المصنفات، ضاعف الله لنا ولهم الحسنات.[١]

(١٤)

عبد علي بن محمد بن حسين الماحوزي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل، الأديب الكامل الذكي، الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي البحراني، كان حياً سنة ١٢٢٢، رأيت عدة وثائق متوجة بتوقيعه هكذا: عبد علي بن محمد بن حسين الماحوزي، وفي بعضها: عبد العلي

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٥٨، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٩٧/٢.

بن محمد بن حسين الماحوزي البحراني، كما رأيت خطه على كتاب (مجالس الصدوق) بما صورته: قد ساقته الأقضية والأقدار بعون الملك الغفار إلى حيازة الأجل الأمجد السيد محمد بن السيد محمد بن السيد حسن الموسوي، وكتبها شاهداً به عبد علي بن محمد بن حسين الماحوزي.[١]

(١٥)

الشيخ غانم بن علي بن عبد علي الماحوزي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، ذو التقى والمكارم، الشيخ غانم بن علي بن عبد علي بن علي بن غانم الماحوزي البحراني.

سافر إلى العراق وأقام بكربلاء برهة من الزمان، وواظب فيها على تحصيل العلوم والمعارف، ثم قفل راجعاً إلى وطنه بعد أن حاز أسنى المغانم والمتاحف، وكانت إقامته بالعراق إلى ما بعد سنة ١٢٥٤ هـ له رحمه الله مسائل في الرجعة جليلة الشأن، بعث بها إلى معاصره العلامة الشيخ سليمان بن الشيخ أحمد آل عبد الجبار المتقدم ذكره، كتب في جوابها رسالة رأيتها، وهي عندي بخط المؤلف، فرغ منها في الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٢٦٣.

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢/٢٩٣.

ولم أقف على تاريخ وفاته ولا على شيء من نظمه أو مؤلفاته، والظاهر أن وفاته في العشر الأولى من المئة الرابعة بعد الألف عن عمر نيّف على المئة، كما سمعت من بعض مجالسيه ومعاصريه، وكان إماماً في قريته في الجماعة والإفتاء والعقد والطلاق، موقراً لدى معاصريه من العلماء، كالشيخ أحمد بن سلمان آل عصفور وأمثاله.[١]

(١٦)

الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود الماحوزي

ذكره الشيخ حسين البارباري بقوله: الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود الماحوزي البحراني، نسبة إلى الماحوز، قرية من قرى أوال مشتملة على ثلاث قرى، الغريفة والدومج وهرتق، وكان هذا الشيخ من الدونج – بضم الدال المهملة وفتح النون ثم الجيم أخيراً – إلاّ أنه سكن في البلاد، وصار رئيساً في البلاد، وتولى الأمور الحسبية، إماماً في الجمعة والجماعة؛ لأنه كان يعتقد وجوبها عيناً، إلاّ أنه كان [لا] يصليها في أكثر الأوقات لعذر عنده، وكان فقيهاً مجتهداً، دقيق النظر، ثقة جليلاً، من أعيان علماء البحرين، له الرسالة الموسومة بالصومية، وله رسالة في الصلاة، وله شكل في مسائل المنطق، توفي وسنّه يقرب من سبعين سنة، في حدود السنة الخامسة والمائة والألف، وهو عام جلوس الشاه سلطان حسين، ودفن في مقبرة المشهد، وهو المسجد الجامع، ذو

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣/٢٣٩.

المنارتين بالبلاد القديم، وبني على قبره قبة، وهو بالجانب الشرقي من المسجد المذكور.[١]

(١٧)

الشيخ ميثم بن علي بن ميثم[٢]

اسمه

ميثم بن علي بن ميثم.

مولده

قال الشيخ الماحوزي في كتابه فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ومولده سنة ستمائة وست وثلاثين (٦٣٦ هـ).[٣]

---

[١] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٦١، أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/ ١٣٢، إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٧١.

[٢] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٢٥٣، أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٦٢، إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٩٤ و ١٧٣، الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٦٢، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٦٩/٣.

[٣] - فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٦٩.

معنى ميثم في اللغة

قال في تاج العروس: ميثم كمنبر، شديد الوطء، كأنه يثم الأرض، أي يدقها، قال عنترة:

خطارة غب السرى زيافة تطس الأكام بكل خف ميثم

والوثم – محركة – القلة، يقال: وثمت أرضنا قلّ نباتها، وما أوثمها ما أقل رعيها، والمواثمة في العدو المضاربة، كأنه يرمي بنفسه.[1]

وذكر الشيخ يوسف آل عصفور في كتابه لؤلؤة البحرين نقلاً عن بعض العلماء: إن (ميثم) حيثما وجد فهو بكسر الميم إلاّ ميثم البحراني فإنه بفتح الميم.[2]

قال بعض العلماء أيضاً: في ميثم التمار بكسر الميم، ولم يأت بالفتح إلاّ ميثم البحراني، وهو من المتأخرين.

كنيته

قال ابن الفوطي: كمال الدين أبو الفضل ميثم بن علي بن ميثم البحراني الأديب الفقيه.[3]

---

[1] – تاج العروس، الزبيدي ٨٩/٩

[2] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/ ٢٦١.

[3] – مجمع الآداب في مجمع الألقاب، ابن الفوطي ٢٦٦/٤.

لقبه

كان يلقب بكمال الدين.

وقد ورد هذا اللقب في عدة مصادر منها:

١ – كتاب شرح زاد المسافرين للفاضل المحقق ابن جمهور الاحسائي في المباحث النبوية.

٢ – شرح الفصول النصيرية للشيخ خضر.

٣ – حاشية الفاضل الكلبي في أوائل مباحث البيان.

٤ – كشكول الشيخ البهائي.

٥ – حاشية الشيخ البهائي على تفسير البيضاوي.

٦ – مسألة وجوب الأصلح عليه سبحانه للشيخ البهائي.[1]

٧ – مجمع الآداب لإبن الفوطي.[2]

تسميته

كان يسمى بالعالم الرباني.

---

[1] – انيس المسافر وجليس الحاضر (الكشكول)، الشيخ يوسف العصفور ٤١/١.

[2] – مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن الفوطي ٢٦٦/٤.

قال الماحوزي في ﴿السلافة البهية في الترجمة الميثمية﴾: ويكفيك دليلاً على جلالة شأنه وسطوع برهانه إتفاق كلمة أئمة الأعصار وأساطين الفضلاء في جميع الأمصار على تسميته بالعالم الرباني.[١]

صفته

قال ابن الفوطي: وكان ظاهر البشر، حسن الأخلاق.[٢]

أساتذته

تلمّذ الشيخ ميثم البحراني على مجموعة من العلماء الفقهاء وأساطين العلم والتحقيق سواء من علماء البحرين أو من غيرهم، فمنهم:

١ – الشيخ علي بن سليمان الستري البحراني.

٢ – الشيخ أبو السعادات أسعد بن عبد لقاهر بن أسعد الاصفهاني.

تلامذته

١ – الشيخ محمد جهم الأسدي الحلي.

٢ – المولى نصير الذين الطوسي (قرأ عليه في الفقه).

---

[١] – أنيس المسافر وجليس الحاضر، (الكشكول)، الشيخ يوسف العصفور ٤١/١.

[٢] – مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن الفوطي ٢٦٦/٤.

٣ – العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر.

٤ – السيد عبد الكريم بن أحمد بن طاووس الحلي.

مؤلفاته

لقد كان للشيخ ميثم البحراني العديد من المشاركات العلمية وفي مختلف العلوم مما يعطي صورة واضحة على مقدار علمية هذه الشخصية وتنوع افقها العلمي الذي من خلاله أثرى المكتبة الإسلامية.

فمن تلك المؤلفات المتنوعة في شتى العلوم ما يلي:

١ – رسالة في إبطال الترجيح بلا مرجح والدور والتسلسل.

٢ – قواعد المرام في علم الكلام.

٣ – شرح نهج البلاغة.

٤ – مختصر مصباح السالكين.

٥ – مصادرات اقليدس.

٦ – مصباح السالكين.

٧ – منهاج العارفين في شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام.

٨ – رسالة في الإمامة.

٩ – مناهج الإفهام في علم الكلام.

١٠ – المعراج السماوي.

١١ – كتاب التجريد في علم البديع.

١٢ – رسالة في أصول البحث.

إلى غير ذلك من المؤلفات، فمن أرادها استقصاها من مضانها، وما هذا إلاّ بعض من مؤلفاته الكثيرة الغزيرة.

أقوال العلماء فيه

١ – قال ابن الفوطي: كمال الدين أبو الفضل ميثم بن علي بن ميثم البحراني، الأديب الفقيه، قدم مدينة السلام، وجالسته وسألته عن مشائخه فذكر انه قرأ على جمال الدين علي بن سليمان البحراني، وطلب مني رسالته التي كتبها إلى حضرة مولانا نصير الدين فكتبتها له، وصنف وكتب شرح نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين عليه السلام، كتبت عنه، وكان ظاهر البشر، حسن الأخلاق، وأقام في دار السيد المنعم الفاضل صفي الدين بن الأعسر الحسيني.[1]

٢ – قال الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في رسالته السلافة البهية في الترجمة الميثمية: هو الفيلسوف المحقق، والحكيم المدقق، قدوة المتكلمين، وزبدة الفقهاء والمحدثين، العالم الرباني كمال الدين ميثم البحراني، غواص بحر المعارف، ومقتنص شوارد الحقائق واللطائف، ضمّ إلى إحاطته بالعلوم الشرعية وإحراز قصبات السبق في العلوم الحكمية والفنون العقلية ذوقاً جيداً في العلوم الحقيقية والأسرار العرفانية، كان ذا كرامات باهرة،

---

[1] – مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابم الفوطي ٢٦٦/٤.

ومآثر ظاهرة، ويكفيك دليلاً على جلالة شأنه وسطوع برهانه اتفاق كلمة أئمة الأعصار وأساطين الفضلاء في جميع الأمصار على تسميته بالعالم الرباني، وشهادتهم له بأنه لم يوجد مثله في تحقيق الحقائق وتنقيح المباني.[١]

٣ – وقال الشيخ الماحوزي في كتابه فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: الشيخ الإمام العلامة، العالم الرباني، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم بن معلى البحراني.[٢]

٤ – قال الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته للشيخ ناصر الجارودي: الشيخ الكامل العالم الرباني، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني، وكان هذا الشيخ عالماً فاضلاً متكلماً فيلسوفاً علامة، يلقب بالعالم الرباني.[٣]

٥ – قال الشيخ حسين البارباري في إجازته للشيخ حسين الحوري: واشيخ الكامل العامل الرباني، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني، وكان هذا الشيخ علامة فاضلاً، محدثاً، متكلماً، فيلسوفاً، يلقب بالعالم الرباني.[٤]

---

[١] – أنيس المسافر وجليس الحاضر (الكشكول)، الشيخ يوسف العصفور ١ /٤١.

[٢] – فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٦٩.

[٣] – إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٧٣.

[٤] – إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٩٤.

٦ – قال الشيخ عبد الله افندي في كتابه رياض العلماء: الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحريني، كان من العلماء الفضلاء المدققين، متكلماً ماهراً.[١]

٧ – وقد ذكره الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد تقي آل عصفور البحراني في كتابه الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، وقد نقل ما ذكره الشيخ سليمان الماحوزي في رسالته السلافة البهية.

وفاته

قال الشيخ سليمان الماحوزي في نفس الكتاب: توفي سنة سبعمائة وتسع وسبعين (٦٧٩ هـ).[٢]

قبره

قال الشيخ عبد الله السماهيجي البحراني في إجازته للشيخ ناصر الجارودي: وقبر الشيخ ميثم معروف الآن، مزار للخاص والعام بقرية الغريفة من قرى الماحوز من البحرين المحمية عن الشين، وقبر جده ميثم في مقبرة الدونج من قرى الماحوز، وهي من قراها وأشهرها، ومن ثم أطلق عليها إسم الماحوز، وباقي قراها لا يعرف إلاّ بأسمائها المختصة بها كالغريفة وهرتى،

[١] – رياض العلماء وحياض الفضلاء، الشيخ عبد الله افندي الاصفهاني ٥/٢٢٦.

[٢] – فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٦٩.

ويذكر عن بعض المشائخ أن قبر الشيخ المذكور في نواحي العراق، وهو غير مشهور.[١]

(١٨)

يوسف الماحوزي

ذكره الشيخ آقا بزرك الطرهراني بقوله: يوسف الماحوزي، البحراني، الفاضل، الكامل، الأديب، رأيت له قصيدة طويلة في مجموعة شرح السبع العلويات وغيره، كتابتها ١٠٣٧ عند محمد علي السبزواري بالكاظمية.[٢]

---

١ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٧٣.

٢ - طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٥/٦٤٦.

مدرسة مقابا العلمية

قرية مقابا في المصادر

قال محمد علي التاجر: مقابة، وهي ذات بساتين باسقة ومياه دافقة، وأهلها فلاحون، ونسب إليها بعض العلماء، سنترجمهم في الجزء الأدبي إن شاء الله تعالى.[١]

وقال الشيخ إبراهيم المبارك: (مقابا) – مخففاً مفتوحاً – قريباً من المرخ، والنسبة إليها مقابي، ومنها بيت المقابي الطبيب، وينسب إليها علماء كثيرون.[٢]

قال النويدري: مقابة أو مقابا: قرية على بعد ميلين شرق قرية البديع، وتقع شرقي قرية المرخ شمالاً، وهي غنية بالبساتين والمياه، وأهلها مزارعون، وفي القرية عين تعد من أحسن عيون جزيرة البحرين، كانت تسمى (عين مقابا)، وإليها ينتسب كثير من علماء الإسلام الماضين، ومنهم: الشيخ محمد بن سليمان المقابي من تلامذة الشيخ علي بن سليمان القدمي، المتوفى سنة ١٠٦٤ هـ الشيخ محمد بن علي المقابي، وكان من معاصري الشيخ يوسف العصفور المتوفى عام ١١٨٦ هـ الشيخ علي بن محمد المقابي، المعاصر للشيخ يوسف العصفور أيضاً، وغيرهم كثير.

---

[١] – عقد اللآل في تاريخ أوال، محمد علي التاجر/٤٠.

[٢] – حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٤٧.

ومقابة اسم مكان من الفعل (قاب) بوزن ثاب مثابة، وفي اللغة الأرض قوباً، حفر فيها شبه التقوير، والمقوبة من الأرضين التي يصيبها المطر فيبقى في أماكن منها شجر كان بها قديماً.[1]

---

[1] - موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم النويدري ٢/١٤٧- ١٤٨.

مدرسة مقابا العلمية

وكانت هذه المدرسة لها فعالياتها في القرن التاسع والعاشر الهجري، ومن روادها الشيخ محمد بن يوسف المقابي الخطي، والشيخ محمد بن سليمان المقابي، والشيخ محمد بن علي المقابي وغيرهما الكثير.

قال الشيخ يوسف العصفور: الشيخ محمد بن يوسف، وكان الشيخ محمد بن يوسف المذكور ماهراً في العلوم العقلية والفلكية والرياضية والهيئة والهندسة والحساب والعربية، وعليه قرأ والدي قدس سره أكثر العلوم العربية والرياضية، وقرأ عليه خلاصة الحساب وأكثر شرح المطالع، وتمم الباقي من شرح المطالع بعد موت الشيخ المزبور على أستاذه الشيخ سليمان بن عبد الله، ثم لازمه بقية عمره في باقي العلوم من الحكمة والفقه والحديث والرجال.[1]

قال الشيخ يوسف في ذكر مدرسة مقابا ضمن ترجمة الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف المقابي: الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن يوسف الخطي أصلاً، البحراني المقابي منشأ وتحصيلاً.[2]

---

[1] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٣٩.

[2] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٣٧.

المدرسون في مدرسة مقابا

(١)

الشيخ عبد النبي بن محمد بن سليمان المقابي

كاان مدرساً حيث ذكره الشيخ عبد الله السماهيجي ضمن ترجمة والده الشيخ محمد بن سليمان المقابي بقوله: أفضلهم وأفقههم الشيخ عبد النبي، فإنه كان حفظة فقيهاً ورعاً، صالحاً، مجتهداً، إماماً للجمعة والجماعة في قرية مقابا بعد الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن يوسف، وأبيه، رأيته في آخر عمره، ولم أحضر درسه، وليس لي منه رواية ولا إجازة.[١]

(٢)

الشيخ محمد بن الحسن بن رجب المقابي

كان مدرساً حيث قال الشيخ علي بن حسن البلادي نقلاً عن الشيخ سليمان الماحوزي: وأخبرني شيخنا العلامة الشيخ سليمان قدس سره أنه قرأ زبدة الأصول لشيخنا البهائي عليه، وكان شريكه في قراءتها شيخنا العلامة المحقق الشيخ محمد بن ماجد الماحوزي البحراني.[٢]

---

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/١٤١.

[٢] - أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/١١٨.

(٣)

الشيخ محمد بن يوسف المقابي

مدرس لمجموعة من العلوم لا سيما العقلية والفلكية والرياضية والهيئة والهندسة والحساب والعربية.[١]

---

[١] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٣٩.

الدارسون في مدرسة مقابا

(١)

الشيخ أحمد بن إبراهيم العصفور

وهو من تلامذه هذه المدرسة حيث قال ابنه الشيخ يوسف العصفور: وعليه - أي على يد الشيخ محمد بن يوسف المقابي - قرأ والدي قدس سره أكثر العلوم العربية والرياضية، وقرأ عليه خلاصة الحساب وأكثر شرح المطالع، وتمم الباقي من شرح المطالع بعد موت الشيخ المزبور على أستاذه الشيخ سليمان بن عبد الله، ثم لازمه بقية عمره في باقي العلوم من الحكمة والفقه والحديث والرجال.[١]

(٢)

الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف المقابي

وهو من ضمن منْ درس في مدرسة مقابا حيث قال الشيخ يوسف في ذكر مدرسة مقابا ضمن ترجمة الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف المقابي: الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن يوسف الخطي أصلاً، البحراني المقابي منشأ وتحصيلاً.[٢]

---

[١] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٣٩.

[٢] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٣٧.

(٣)

الشيخ سليمان بن علي بن أبي ظبية الأصبعي

كان من تلامذة الشيخ محمد بن الحسن بن رجب المقابي في هذه المدرسة حيث قال الشيخ علي بن حسن البلادي ناقلاً كلام الشيخ سليمان الماحوزي: وأخبرني شيخنا العلامة الشيخ سليمان قدس سره أنه قرأ زبدة الأصول لشيخنا البهائي عليه، وكان شريكه في قراءتها شيخنا العلامة المحقق الشيخ محمد بن ماجد الماحوزي البحراني.[١]

(٤)

الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود الماحوزي

كان من تلامذة الشيخ محمد بن الحسن بن رجب المقابي في هذه المدرسة حيث قال الشيخ علي بن حسن البلادي ناقلاً كلام الشيخ سليمان الماحوزي: وأخبرني شيخنا العلامة الشيخ سليمان قدس سره أنه قرأ زبدة الأصول لشيخنا البهائي عليه، وكان شريكه في قراءتها شيخنا العلامة المحقق الشيخ محمد بن ماجد الماحوزي البحراني.[٢]

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/١١٨.

[٢] - أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/١١٨.

من علماء وأعلام مقابا

(١)

الشيخ إبراهيم بن علي بن مبارك المقابي

هو مجاز من قبل الشيخ محمد بن سليمان المقابي إنهاء لقراءة كتاب الإستبصار، حيث جاء نص الإنهاء هكذا: بلغ تصحيحاً من نسخة صحيحة قريت على شيخنا الفاضل الشيخ محمد بن سليمان المفابي، وفيها إجازة لمن منه قرأها وصححها عليه، وهو الشيخ الفاضل إبراهيم بن علي بن مبارك المقابي البحراني.[١]

(٢)

الشيخ أحمد بن إبراهيم المقابي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الأوحد الحليم، الشيخ أحمد بن إبراهيم المقابي البحراني، هو أستاذ الشيخ أحمد بن إبراهيم العصفوري المتقدم ذكره.

ذكره العلامة المنصف الشيخ يوسف صاحب الحدائق في لؤلؤته في ترجمة والده: أن أباه طلب له رجلاً يسمى الشيخ أحمد بن إبراهيم المقابي يجيء إلى البيت كل يوم لتدريسه، وعيّن له وظيفة في مبدأ اشتغاله في الطلب، انتهى.

---

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٢٤١.

وذكره الأمين في أعيانه، والسيد في روضاته، وغيرهما آنفاً.[١]

(٣)

الشيخ أحمد بن سليمان بن علي بن سليمان بن أبي ظبية المقابي

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: (نزهة الناظرين وبهجة السالكين) لأحمد بن سليمان المقابي بن علي بن سليمان أبي ظبية صاحب (عقد اللئالي)، ينقل عنه حسون البراقي في كشكوله، وتوجد المجلد الأول منه، وهو في زيارة النبي وأمير المؤمنين والحسين (ع) في خزانة آل طعان بقطيف.[٢]

أقول: ولا يخفى أن آل أبي ظبية إصبعيون، وربما قد اشتبه على الشيخ آقا بزرك الطهراني ذلك، أو قد اطلع على شيء بخصوص الشيخ أحمد هذا من سكناه في مقابا مثلاً لم يصل إلينا، والله أعلم.

---

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٨١/١

[٢] – الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٢٩/٢٤و ٢٩٥/١٥.

(٤)

الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف المقابي

قال الشيخ يوسف العصفور: الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف الخطي أصلاً، البحراني المقابي منشأ وتحصيلاً، وكان هذا الشيخ علامة فهامة، زاهداً عابداً، ورعاً كريماً تقياً، وتصانيفه التي وقفت عليها تشهد بعلو كعبه في المعقول والمنقول، والفروع والأصول، ودقة النظر، وحدة الخاطر، مع مزيد البلاغة والفصاحة في التعبير والتحبير والتحرير، وعندي أنه أفضل علماء بلادنا البحرين ممن عاصره وتأخر عنه، بل وغيرهم، وقد ذكر بعض تلامذته في رسالة له أنه في سفره إلى اصفهان كان المولى الفاضل محمد باقر الخراساني، صاحب الكفاية والذخيرة، يخلو معه في الإسبوع يومين للمذاكرة معه والإستفادة منه، وقد أجازه شيخنا المجلسي رحمه الله فقال في إجازته له: إنه كان من غرائب الزمان، وغلط الدهر الخوان، بل من فضل الله عليّ ونعمه السابغة لديّ، إتفاق صحبة المولى الأولى، الفاضل الكامل، الورع البارع، التقي الزكي، جامع فنون الفضائل والكمالات، حائز قصب السبق في مضامير السعادات، ذي الأخلاق الرضية، والأعراق الطيبة البهية، علم التحقيق، وطود التدقيق، العالم النحرير، والفائق في التحرير والتقرير، كشاف دقائق المعاني، الشيخ أحمد البحراني، أدام الله تعالى أيامه، وقرن بالسعود شهوره وأعوامه، فوجدته بحراً زاخراً في العلم لا يساجل، وألفيته حبراً ماهراً في الفضل لا يناضل، إلى آخر الإجازة.

وشعره قدس سره في غاية الجودة والجزالة، ومن مصنفاته كتاب رياض الدلائل وحياض المسائل، لم نجد منه إلاّ قطعة من الطهارة، ورسالة في وجوب الجمعة عيناً رداً على رسالة الشيخ سليمان بن علي الشاخوري، ورسالة في استقلال الأب بولاية البكر البالغ الرشيد، ورسالة في المنطق سماها المشكاة المضيئة، ورسالة سماها الرموز الخفية في المسائل المنطقية، ورسالة صغيرة في مسألة البداء.

توفي قدس سره بالطاعون مع أخويه الشيخ يوسف والشيخ حسن في العراق، ودفنوا في جوار الكاظمين عليهما السلام في السنة الثانية بعد المائة والألف في حياة أبيهم، وتوفى أبوهم في السنة الثالثة بعد المائة والألف في قرية مقابى.[١]

له راداً على السيد عبد الرؤوف بن حسين قوله:

عجباً لمن قعدت به أفكاره ... عن فهم سرّ مليكه فيما يرى
حقر الذين تهجدوا وهم هم ... قوم لوجه الله قد هجروا الكرى
ما أسهر الليل البعوض لقصده ... ظلماً ولا طلباً لشرب دم الورى
لكنه حيث الدماء تنجست ... بالنص أرسل للدماء مطهرا[٢]

---

[١] – إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٣٠، لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف يوسف العصفور/٣٧ – ٣٩، أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/١٤٠، الذخائر في جعرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٤٥ و ١٨٤، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٤١/١، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٥٢/١١.

[٢] – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٧٢/١.

(٥)

الشيخ حسين بن عبد الله بن محمد المقابي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الكامل الأديب اللبيب، العارف الوجيه، الشيخ حسين بن الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد النبي بن الشيخ محمد بن سليمان المقابي أصلاً، البلادي مولداً ومنشأ وتحصيلاً، تلمّذ على أبيه ومعاصريه، لكنه لم يتلبس بالقضاء والإمامة، بل ولج باب التجارة في اللؤلؤ وأقام في الهند أعواماً متخذاً سمسرة اللؤلؤ حرفة ومكسباً، فحدث في بعض السنين حريق في البناية التي يسكنها أتى على الأخضر واليابس، وذهب بالطارف والتالد، ونكب بهذا الفادح جملة من التجار لما لهم عنده من اللآلىء المودعة لأجل بيعها، من جملتهم الوالد رحمه الله الحاج احمد بن عباس المعروف، فقد أذهب الحريق كل ما لديه من ثروة من ماله وأموال دائنيه وغيره.

لم أقف له على نظم أو تأليف، وأما فضله فغير مجهول، له إبن عارف أديب، له إلمام ومعرفة بالتطبيب اسمه الشيخ محمد علي، سيأتي ذكره في محله إن شاء الله، كما أني لم أقف على تاريخ وفاة المترجم، وأظنه في نهاية القرن الثالث عشر.[١]

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٥٧/١.

(٦)

الشيخ حسين بن عبد النبي المقابي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الحبر الجليل الفاضل، المهذب المؤدب، الكامل الشيخ حسين بن المقدس الشيخ عبد النبي بن المبرور الشيخ محمد بن سليمان المقابي البحراني أصلاً، والدورقي مسكناً، له عدة مسائل بعثها إلى المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح نحو خمسين مسألة كتب في جوابها الرسالة الحسينية في ما لا بد منه من المسائل الدينية.[١]

(٧)

الشيخ حسين بن علي بن محمد بن فلاح المقابي

قال محمد علي التاجر: العالم العامل، المحقق المدقق، الفاضل، جامع المعقول والمنقول، ومستنبط الفروع من الأصول، العلامة بلا مين الشيخ حسين بن علي بن محمد بن علي الفلاح - بالفاء أو القاف وأخيراً العين أو الحاء - المقابي البحراني، كان رحمه الله ورعاً تقياً، فاضلاً جليلاً صالحاً، لم نقف على تاريخ وفاته ولا على شيء من نظمه ومؤلفاته.[٢]

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٥٨/١.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٧٢/١.

(٨)

الشيخ حسين بن محمد بن الحسن بن رجب المقابي

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن ترجمة والده عند نقل كلام الشيخ سليمان الماحوزي بقوله: وذكر أن السيد العلامة السيد ماجد البحراني (رض) كان يعظمه ويعرف فضله ويثني عليه، وله مع العلامة السيد ماجد قصة غريبة حكاها لنا ولده الشيخ حسين، وحكاها شيخنا.[١]

(٩)

الشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي المقابي البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الجليل الكامل، العلامة بلا مين، الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي بن الشيخ محمد بن سليمان المقابي أصلاً، البلادي مسكناً.

ثم ذكر كلاماً للشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة إلى تصانيف الشيعة.[٢]

---

[١] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١١٧.

[٢] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٩٢/١، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٨٩/١.

(١٠)

الشيخ حسين بن محمد بن يوسف المقابي

ذكره الشيخ يوسف العصفور ضمن ترجمة أخيه الشيخ أحمد بقوله: توفي قدس سره بالطاعون مع أخويه الشيخ يوسف والشيخ حسن في العراق، ودفنوا في جوار الكاظمين عليهما السلام في السنة الثانية بعد المائة والألف في حياة أبيهم، وتوفى أبوهم في السنة الثالثة بعد المائة والألف في قرية مقابى.[١]

(١١)

الشيخ راشد بن عبد الله بن راشد المقابي

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: راشد المقابي بن عبد الله بن راشد البحراني، كتب بخطه الروضة البهية ١٠٩٤.[٢]

[١] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٣٧ – ٣٩، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٥٠١/١.

[٢] - طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢١٤/٥.

(١٢)

الشيخ زين الدين بن بدر بن محمد المقابي

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: (مصباح المتهجد) الصغير المختصر من المصباح الكبير لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، المولود ٣٨٥ والمتوفى ٤٦٠، ذكر فيه أنه لما صنّف المصباح المتهجد في عيادات السنة فكر في أنه ربما استثقل الناظر فيه العمل بجميعه، فرأى أن يختصر ذلك ويقتصر على ذكر أدعيتة مختارة جامعة للأغراض، أوله الحمد لله رب العالمين، رأيته بخط الشيخ زين الدين بن بدر بن محمد المقابي البحراني، فرغ منه سنة ١١٣٨ عند الفاضل الميرزا محمد علي الاردوبادي ونسخاً غيرها.[١]

(١٣)

زين الدين بن محمد بن سليمان المقابي

ذكره الشيخ عبد الله السماهيجي بقوله: والثالث المكين الأمين الشيخ زين الدين، سلمه الله تعالى، وهو رجل فاضل، خصوصاً في علم الأدب، منشيء كاتب، مدرس في مدرسة أخيه في قرية جدحفص، وليس لي منه رواية ولا إجازة مع أني قد صحبته سفراً وحضراً، أدام الله تعالى سلامته، وقد قرأ الحديث على الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف في أصول الكافي، وقرأ

---

[١] -، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١١٨/٢١.

علوم الأدب على أبيه الشيخ محمد بن يوسف، وليس لهؤلاء المشائخ شيء من التصانيف.[١]

ذكره الشيخ يوسف ضمن تعداد أبناء الشيخ محمد بن سليمان المقابي بقوله: وثالثهم الشيخ زين الدين.[٢]

(١٤)

الشيخ سليمان بن محمد بن سليمان المقابي

ذكره الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته للشيخ ناصر الجارودي ضمن ترجمة والد المترجَم بقوله: وله ثلاثة أولاد فضلاء أفضلهم وأفقههم الشيخ عبد النبي.

إلى أن قال: والثاني اسمه الشيخ سليمان، غرق في البحر في طريق اليمن حاجاً مع جماعة كثيرة، رأيته مرة أو مرتين، ولم أحضر درسه ولا استفدت منه.[٣]

---

[١] – إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٤٠، موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٥٩/٢.

[٢] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٨٩، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٧٥/٢.

[٣] – إجازات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/١٤١.

وذكره محمد مكي العاملي بقوله: ومنهم: أخوهما الزكي والفاضل الذكي والعالم الرضيّ، ذو الفضل والإحسان الشيخ [سليمان بن محمد]، توفى غريقاً في بحر اليمن في طريق مكة المشرفة.[١]

وذكره الشيخ يوسف العصفور ضمن تعداد أبناء الشيخ محمد بن سليمان المقابي بقوله: وثانيهم الشيخ سليمان، وهو فاضل أيضاً، توفي في البحرين في طريق مكة المشرفة.[٢]

(١٥)

الشيخ عبد الله بن حسن المقابي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: ولد بقرية المقابا سنة سبعين وثمانين بعد الألف، ونشأ بها وتأدب على الشيخ عبد الغفور الشافعي، ثم دخل الشيراز فأخذ الفقه غلى العلامة السيد نعمة الله الجزائري، وأخذ الكلام عن الشيخ إبراهيم الدرازي العصفوري، ثم دخل البهبهان وصار علماً بين من فيها من الأعيان، وله رسالة زاد المسافرين، وكتاب الوافية في شرح الكافية، وكتاب المقاصد العلية في فقه الإمامية، ورسالة في حرمة العمل بالظن، ورسالة في النجوم، ورسالة في علم الكلام، ورسالة في الألغاز، وكتاب القصايد والمراثي،

---

[١] - مخطوط عن علماء الأحساء والقطيف والبحرين، الشيخ محمد مكي العاملي.

[٢] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٨٩، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١١٥/٢.

وكتاب أعمال الجمعة، وكتاب نتيجة التقوى، مات قُدِّسَ سِرُّهُ سنة ١٢٣٠ الثلاثين والمائتين بعد الألف.[١]

(١٦)

الشيخ عبد الله بن محمد بن حسين بن عبد النبي المقابي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم النبيه الفاضل، الأديب الكامل، الأواه الأمجد، الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد النبي بن الشيخ محمد بن سليماان المقابي أصلاً، البلادي مسكناً البحراني، المتوفى سنة ١٢٥٤.[٢]

(١٧)

الشيخ عبد الرزاق بن محمد بن سعيد المقابي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الشيخ عبد الرزاق بن محمد بن سعيد المقابي البحراني.

قال العلامة آقا بزرك في ذريعته: (أعمال الأسبوع والساعات) للشيخ عبد الرزاق بن محمد بن سعيد المقابي البحراني، كتبه بخطه سنة ١١١٥ ضمن

---

[١] – الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٩٠، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٥٦/٢، موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٦٧/٣.

[٢] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤١٦/٢، موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٢٥/٣، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٤٣/٢.

مجموعة، وكتب بخطه فيها أيضاً بعض الرسائل الأخرى، منها العجالة في شرح حديث أبي لبيد المخزومي، تأليف الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي الذي توفى سنة ١١٢١، وكتب الرسالة في حياة الشيخ سليمان سنة ١١١٥، ولعله من تلامذته.[١]

(١٨)

السيد عبد القاهر بن السيد كاظم التوبلي المقابي

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: السيد التقي الفاخر المعاصر، السيد عبد القاهر بن السيد كاظم التوبلي البحراني المقابي، كان قدس سره من العلماء الأخيار والنجباء الأبرار، خرج من البحرين وسكن بلاد القطيف، ثم مسقط ثم لنجة، وبها توفي (قدس الله سره ونور قبره)، رأيت له رسالة في شرح أسماء الله الحسنى وخواصها ومنافعها حسنة، ولا أدري هل له غيره أم لا؟ من المعاصرين، ولم أره، وسمعت له بعض المراثي على الحسين بن علي عليه السلام جيدة بليغة، ولم يحضرني تأريخ وفاته، ضاعف الله حسناته.[٢]

وذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: وهو ذو الفضايل والمكارم، مجاز عن جدي الشيخ خلف المتقدم ذكره، فألف له الرسالة المسمى بمزيل

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٤٤/٢، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٤٣/٢.

[٢] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٤٨.

الشبهات عن المانعين من تقليد الأموات، وللسيد قدس سره شرح لطيف على تلك الرسالة، مات قدس سره سنة ١٣٠٦.[١]

وذكره محمد علي التاجر بقوله: كان المترجَم فاضلاً، ومحدثاً متقناً، وأديباً بارعاً، وشاعراً ماهراً، ورعاً تقياً، وعابداً زاهداً، وكان متوطناً في لنجة أحد بنادر فارس إلاّ أنه في أواخر عمره استوطن مسقطاً عاصمة عمان، فكان مرجع أهلها في مسائل دينهم، وإماماً في الجمعة والجماعة، قائماً بمهام القضاء والإفتاء، والتصنيف والتأليف إلى أن وافاه الأجل المحتوم هناك، وتوفي سنة ١٣١٠، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف.

له من التصانيف شرح رسالة شيخه الآنفة الذكر، ورأيت من تصنيفه رسالة في حل مشكلات العقل والجهل من أصول الكافي، ورسالة في حل مشكلات أحاديث كتاب التوحيد من أصول الكافي، ورسالة في شرح حديث الكساء، لطيفة جليلة تدل على فضيلة صاحبها، وكان فراغه منها في الثاني عشر شعبان سنة ١٢٨٩، وله رسالة في شرح أسماء الله الحسنى، قاله في الذريعة.[٢]

وله عدة قصائد ذكرها محمد علي التاجر ضمن ترجمته فليرجع إليها.[٣]

---

[١] – الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، محمد علي العصفور/١٩٥.

[٢] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣١٤/٢.

[٣] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣١٥/٢.

(١٩)

الشيخ عبد النبي بن محمد بن سليمان المقابي

ذكره الشيخ يوسف العصفور بقوله: وكان للشيخ المذكور – الشيخ محمد بن سليمان – ثلاثة أولاد فضلاء، أحدهم الشيخ عبد النبي، وكان أفضلهم، كان مجتهداً، فقيهاً، ورعاً صالحاً، إماماً في الجمعة والجماعة في قرية مقابا بعد الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن يوسف وأبيه المتقدمين، وليس له ثان في الإطلاع على فروع الفقه والإحاطة بها.[١]

(٢٠)

الشيخ علي بن حسين بن عبد النبي المقابي

ذكره محمد علي التاجر ضمن ترجمة والده الشيخ حسين بن عبد النبي حيث قال فيها: له ابن فاضل اسمه الشيخ علي.[٢]

[١] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٨٩، موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٦٩/٣.

[٢] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٥٨/١ – ٤٥٩.

(٢١)

الشيخ علي بن حسين بن علي بن فلاح المقابي

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: (إجازته) - أي صاحب الحدائق - للشيخ علي بن الشيخ حسين بن علي بن فلاح البحراني، ذكر سيدنا الحسن صدر الدين أنه رآها بخط المجيز.[١]

(٢٢)

علي بن زين الدين بن محمد بن سليمان المقابي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الورع التقي، الشيخ علي بن الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد بن سليمان المقابي البحراني.

ذكره الشيخ يوسف في لؤلؤته بعد ذكر جده وأعمامه بقوله: أما الشيخ عبد النبي فإني قد رأيته وأنا صغير السن مرة واحدة، وقد كان أتى لزيارة والدي في بعض الأعياد، وكان له ابن فاضل صالح ليس له في ورعه وتقواه ثان، يسمى الشيخ علي، وهو والد الشيخ الفاضل الأمجد الشيخ محمد المعاصر، سلمه الله تعالى.[٢]

---

[١] - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٦٦/١، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٢٤/٣.

[٢] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٨٩

وأما المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح فقد نسبه إلى الشيخ علي بن جعفر بن زين الدين بن علي بن سليمان القدمي المذكور، وسيأتي ما يؤيد ذلك في ترجمة الشيخ محمد بن الشيخ علي صاحب العنوان إلاّ أن يكون الأخوين الشيخ عبد النبي والشيخ زين الدين كلاهما له ابن اسمه علي، والله أعلم، ولم أقف له على نظم أو تأليف، وأما وفاته فكانت في حدود العشر الثالثة بعد المائة والألف تقريباً.[1]

(٢٣)

الشيخ علي بن عبد الله بن راشد المقابي

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: (حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار) للسيد هاشم الكتكاني المذكور، كتاب كبير مرتب على ثلاثة عشر منهجاً في أحوال النبي والأئمة الاثنى عشر، فالمنهج الأول في أحوال النبي وفيه سبعون باباً، وهكذا في كل منهج عدة أبواب إلى المنهج الثالث عشر في أحوال الإمام المنتظر فيه أربعة وخمسون باباً، وفي أوله فهرس جميع الأبواب، ألفه للوزير العارف ايماني بيك، أوله الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، نسخة منه في الرضوية، وهي بخط تلميذ المؤلف الشيخ علي

---

[1] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٣٧/٣، موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣/٤.

بن عبد الله بن راشد البحراني المقابي، كتبها في سنة تأليف الكتاب وهي ١٠٩٩.[١]

(٢٤)

الشيخ علي بن عبد النبي بن محمد بن سليمان المقابي

ذكره الشيخ يوسف العصفور ضمن ترجمة والده الشيخ عبد النبي بقوله: أما الشيخ عبد النبي فإني قد رأيته وأنا صغير السن مرة واحدة، وقد كان أتى لزيارة والدي في بعض الأعياد، وكان له ابن فاضل صالح ليس له في ورعه وتقواه ثان، يسمى الشيخ علي، وهو والد الشيخ الفاضل الأمجد الشيخ محمد المعاصر، سلمه الله تعالى.[٢]

له في رثاء الإمام الحسين عليه السلام قوله:

خلع العذار أخو الغرام فأمني ... كالغصن في خضر الغلائل ينثني
فنظرت طلعة وجهه في فرعه ... فرأيت شمساً في الظلام تزورني
ففرحت واستقبلته وغدوت من ... شغفي هناك أضمه ويضمني
وأجلت طرفي في لطائف حسنه ... فرأيت حظ المجتنى والمجتني
حسناً يروق الطرف فيه مشكل ... مهما يطول تفكري وتحزني
خد يؤمّر بالدنو ودون من ... يهوى الوصال إليه سهم الأعين

---

[١] - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٨٠/٧ و ٨٥.

[٢] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٨٩، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٧١/٣.

فالويـل مـن لفتاتـه وصـدوده ... وأنـا المعـذب لمنـي أو ملنـي
ولقـد أقـول للائمـي فـي حبـه ... عنـي وراءك فـي هـواه وخلنـي
لا تكثـرنّ ملامتـي فأنـا الـذي ... لا أنتهـي لا أرعـوي لا أنثنـي
قد كنت خال لا يحركني الهوى ... لا أرتجـي لا أختشـي لا أنحنـي
حتـى رأيـت لشـانيء متصـيد ... فأصـطاد قلبـي حبـه فـأخلني
يا عاذلي في الحب غير مجرب ... جرب فإن أمسكت نفسك فانهني
لست المقلد في الغرام فتنهني ... أنا في الصبابة قدوة فاستفتني
لا يخدعنك طرف طرف فاتر ... أبـداً ولا تـأمن لغصـن لـيّن
ويـلاه مـن رشـأ تـوطن مهجتـي ... ولكم له في باطني من موطن
ألبستني يا صاحبي ثوب الضنا ... وخدعتني يا آخذي من مأمني
منيتني حتى تركت عشيرتي ... طمع الأمان وبعد ذلك خنتني
أوعدتني فظننت أنك صادق ... فيما وعدت به وقد أخلفتني
ما كان ضرك لو مننت تكرماً ... ووفيت [..........] كما أوعدتني
أخطأت ظنك بالخلاص بحب من ... أرجوهم في كل سوء أمني
قوم هم عند الإله توسلي ... ووقايتي وحمايتي وتحصني[١]

[١] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣٩/٤.

(٢٥)

السيد علي بن السيد محسن المقابي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: سيد المشايخ والمحققين، وسند المجتهدين والمحدثين، أخذ العلوم عن معدنه، ولم يوجد من تحقيقاته شيئاً سوى رسالة في حجية الظن في نفس الأحكام، فتوفى قُدِّسَ سِرُّه سنة ١١٣٥ الخامس والثلاثين بعد المائة والألف، فدفن في المصلى أحد قرى البحرين عند قبور الزهاد.[١]

(٢٦)

الشيخ علي بن محمد المقابي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: كان حياً سنة ٩٦٣.[٢]

---

[١] – الذخائر في جعرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٨٢، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٨٤/٣.

[٢] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٠٩/٣.

(٢٧)

الشيخ علي بن محمد بن علي بن عبد النبي بن محمد بن سليمان المقابي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، المحقق، المدقق، الكامل، جامع المعقول والمنقول، ومطبق الفروع على الأصول، العلامة الفهامة، اللوذعي الألمعي، الشيخ علي بن العلامة الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ عبد النبي بن الشيخ محمد بن سليمان المقابي أصلاً، ثم البلادي مسكناً ومدفناً، البحراني.

أخذ العلم عن أبيه ومعاصريه، فبرز فيه وفاق مناظريه، قال في أنوار البدرين: إن تاريخ إجازة والده له سنة ١١٦٠ وهي متوسطة.[١]

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٠٣/٣، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٦٧/٤ و ٣٠٢/٥.

(٢٨)

الشيخ محمد بن أحمد المقابي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: كان فاضلاً عالماً، مدققاً محققاً، وله من التصانيف كتاب نور الإرشاد وسبب النجاة في يوم المعاد، فتوفى قدس سره سنة ١٢٤٨.[١]

(٢٩)

محمد مهدي بن أحمد المقشاعي

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: العالم الفاضل، الأسعد الشيخ محمد مهدي بن الشيخ أحمد المقشاعي المقابي البحراني، له منسك كبير مجلد، وجدناه بخطه، فرغ من تصنيفه سنة ١٢١٠ هـ ولم أقف على شيء من أحواله ولا شيء من مصنفاته غير ما ذكرناه، ولا تاريخ لوفاته، ضاعف الله له حسناته وحشره في زمرة أئمته وهداته.[٢]

---

[١] - الذخائر في جعرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٢٣٣.

[٢] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٣.

(٣٠)

الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف المقابي

ذكره الشيخ محمد مكي العاملي من ذرية الشهيد الأول بقوله: ومنهم: الشيخ المهذب الذكي الالمعي الأوحد الشيخ محمد بن العلامة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن يوسف المقابي ساكن قرية أصبع، وكان فاضلاً في جميع فنون العلم، حافظاً ومنطقياً مفوهاً، انتقل إلى بلاد العجم ثمّ توفي بها.[١]

(٣١)

الشيخ محمد بن الحسن بن رجب المقابي

ذكره الشيخ سليمان الماحوزي بقوله: والشيخ الفقيه، ذو المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال، الشيخ محمد بن حسن بن رجب المقابي أصلاً، الرويسي منزلاً.[٢]

وذكره الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته الجارودية بقوله: الشيخ محمد بن حسن بن رجب المقابي أصلاً، الرويسي منزلاً، نسبة إلى الرويس – بضم الراء وفتح الواو وسكون المثناة التحتانية والمهملة أخيراً– قرية من قرى البحرين في قرب الشاخورة من جهة الغرب، كانت من القرى المشهورة

---

[١] – مخطوط عن علماء الأحساء والقطيف والبحرين، الشيخ محمد مكي العاملي.

[٢] – فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٧٣.

فخربت، وكان هذا الشيخ فاضلاً فقيهاً، إماماً في الجمعة والجماعة، وهو أول من صلى الجمعة في البحرين المحمية عن الشين بعد افتتاحها في الدولة الصفوية خلدها الله تعالى.[١]

قال الشيخ يوسف العصفور: الشيخ محمد بن الحسن بن رجب المقابي أصلاً، الرويسي منزلاً، نسبة إلى قرية الرويس بالتصغير، وكان هذا الشيخ فاضلاً فقيهاً، إماماً في الجمعة والجماعة، وهو أول من صلى الجمعة في البحرين بعد افتتاحها في الدولة الصفوية.[٢]

وذكره في أنوار البدرين ناقلاً كلام الشيخ سليمان الماحوزي بقوله: الشيخ الفقيه، المحدث، ذو الرتبة الرفيعة في الفضل والكمال، الشيخ محمد بن الحسن بن رجب البحراني المقابي أصلاً، الرويسي مسكناً، وكان أفقه أهل زمانه، وكان شيخنا يذكر أنه لم يوجد في زمانه مثله ولا بعده ولا قبله في هذه البلاد في الفقه والفروع، وذكر أن السيد العلامة السيد ماجد البحراني (رض) كان يعظمه ويعرف فضله ويثني عليه، وله مع العلامة السيد ماجد قصة غريبة حكاها لنا ولده الشيخ حسين، وحكاها شيخنا، وكان متقللاً، زاهداً، متألهاً، شديداً في جنب الله عز وجل، منّ الله به على هذه البلاد، وأزال بدعها، وحسم مواد الظلم عنها، وتولى القضاء وأحسن السيرة، ومالت إليه القلوب، وأقبلت

---

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس البحراني/١٥٠.

[٢] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٣٨.

عليه العوام والخواص، وأطبق على تقديمه علماء هذه البلاد، مات في دار العلم شيراز.

وذكره شيخنا العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني في رسالته التي عملها في وجوب الجمعة وجوباً عينياً، وذكر أنه يذهب إلى ذلك، وبالغ في الثناء عليه في الفضل والكمال، وذكر شيخنا أنه اجتمع بالشيخ الفاضل الشيخ علي بن نصر الله الليثي الجزائري في محروسة شيراز، فسأله عن مسائل وقال يحكي عن الشيخ علي بن نصر الله: وجدته كالبحر الزخار، وقال: لو عرفته قبل ما قرأت على غيره، وكان الشيخ علي بن نصر الله فاضلاً متبحراً، له رسالة في الفرايض والمواريث عجيبة، وعليه قرأ شيخنا العلامة الزبدة، وقرأ عليه الشيخ العلامة جعفر بن كمال الدين، واستقضى في البحرين وقتاً ثم عزل، وهو من تلامذة شيخنا البهائي، وأخبرني شيخنا العلامة الشيخ سليمان قدس سره أنه قرأ زبدة الأصول لشيخنا البهائي عليه، وكان شريكه في قراءتها شيخنا العلامة المحقق الشيخ محمد بن ماجد الماحوزي البحراني، وكان كثيراً ما يقع بيني وبين الشيخ محمد المذكور نزاع والشيخ (ره) ساكت يسمع، وقد يتفق أنه يأمرنا بالرجوع إلى شرح الشيخ جواد، وكان لا يذكره إلاّ محقراً لمنافسة جرت بينهما، ورأيت رسالته في الفرائض في سنة ١٠٩٨ هـ في دار العلم شيراز، وله حواشي متفرقة على شرح اللمعة، وله بحث القسم في النكاح، حاشية مليحة، واستدراك، وقد أجبنا عنها في حاشية كتبناها على ذلك الموضع بتوفيق

الله عند قراءة بعض الاخوان في حدود سنة ١٠٨٩، انتهى كلام شيخنا الرباني الشيخ سليمان البحراني.

قلت: والأصبعي نسبة إلى أبي أصبع، قرية من قرى البحرين، وكذلك الرويس – بالتشديد – تصغير رأس، قرية من قرى البحرين، والظاهر أنها الآن خراب.[١]

(٣٢)

الشيخ محمد بن سعيد المقابي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: الشيخ محمد بن سعيد المقابي البحراني أصلاً ومنشأ، والخطي فرعاً ومولداً، كان من المتكلمين، له كتاب في المنطق كبير، لم يعمل مثله، وله شرح على دعاء الصباح، وله حاشية على التجريد، وغير ذلك من الرسايل، أخذ العلم عن شيخنا نوح بن هاشل، وعن الشيخ الكامل صلاح الدين الشيخ ياسين البحراني، مات قدس سره سنة ١١٢٥.[٢]

---

[١] – أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/١١٨ – ١١٩، إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٨٨، الذخائر في جعرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٥٥، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣/٢٨٤.

[٢] – الذخائر في جعرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٥١.

(٣٣)

الشيخ محمد بن سليمان المقابي

قال الشيخ عبد الله السماهيجي: الشيخ محمد بن سليمان المقابي، نسبة إلى مقابا – بفتح الميم والقاف والموحدة – قرية من قرى أوال، وكان هذا الشيخ محدثاً، من تلامذة الشيخ زين الدين علي بن سليمان البحراني المتقدم ذكره، وقد فوضت له رياسة الأمور الحسبية والقضاء بهذه الديار بعد موت الشيخ صلاح بن الشيخ علي المذكور، وصار مشاراً إليه في الأمور الحسبية بتأييد السلطان وأعيان البلد لا سيما أهل البلاد القديم، وتولى القضاء وإمامة الجمعة والجماعة، ومسكنه بقرية سار، وله ثلاثة أولاد فضلاء أفضلهم وأفقههم الشيخ عبد النبي، فإنه كان حفظة فقيهاً ورعاً، صالحاً مجتهداً، إماماً للجمعة والجماعة في قرية مقابا بعد الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن يوسف وأبيه، رأيته في آخر عمره، ولم أحضر درسه، وليس لي منه رواية ولا إجازة، والثاني اسمه الشيخ سليمان، غرق في البحر في طريق اليمن حاجاً مع جماعة كثيرة، رأيته مرة أو مرتين، ولم أحضر درسه ولا استفدت منه، والثالث الشيخ المكين الشيخ زين الدين، سلمه الله تعالى، وهو رجل فاضل خصوصاً في علم الأدب، منشيء كاتب، مدرس في مدرسة أخيه في قرية جدحفص، وليس لي منه رواية ولا إجازة مع أني قد صحبته سفراً وحضراً، أدام الله تعالى سلامته، وقد قرأ الحديث على الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن يوسف في أصول الكافي،

وقرأ علوم الأدب على أبيه الشيخ محمد بن يوسف، وليس لهؤلاء المشائخ شيء من التصانيف.[١]

قال الشيخ يوسف العصفور: وأما الشيخ محمد سليمان قد ارتقى إلى العلوم إلى أن صار مرجع البلاد بعد موت الشيخ صلاح بن الشيخ علي بن سليمان المتقدم ذكره، وفوضت إليه رياسة الأمور الحسبية والقضاء بتأييد السلطان وأكابر البلاد.[٢]

(٣٤)

الشيخ محمد بن علي بن عبد النبي بن محمد بن سليمان المقابي

ذكره الشيخ يوسف العصفور ضمن ترجمة جده الشيخ عبد النبي ووالده الشيخ علي بقوله: أما الشيخ عبد النبي فإني قد رأيته وأنا صغير السن مرة واحدة، وقد كان أتى لزيارة والدي في بعض الأعياد، وكان له ابن فاضل صالح ليس له في ورعه وتقواه ثان، يسمى الشيخ علي، وهو والد الشيخ الفاضل الأمجد الشيخ محمد المعاصر، سلمه الله تعالى.[٣]

---

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٤٠.

[٢] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٨٨ – ٨٩، أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/١٢٥، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣/ ٢٨٠.

[٣] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٨٩، أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/١٨٩، من مؤلفاته كتاب (تفسير صفوة الصافي والبرهان ونخبة البيضاوي مجمع البيان) قد حققناه وطبع سنة ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م في قم المقدسة – إيران. محمد بن عيسى المكباس،

(٣٥)

محمد بن يوسف المقابي

قال الشيخ يوسف العصفور: وكان الشيخ محمد بن يوسف المذكور ماهراً في العلوم العقلية والفلكية والرياضية والهيئة والهندسة والحساب والعربية، وعليه قرأ والدي قدس سره أكثر العلوم العربية والرياضية، وقرأ عليه خلاصة الحساب وأكثر شرح المطالع، وتمم الباقي من شرح المطالع بعد موت الشيخ المزبور على أستاذه الشيخ سليمان بن عبد الله، ثم لازمه بقية عمره في باقي العلوم من الحكمة والفقه والحديث والرجال.[١]

له رداً على السيد عبد الرؤوف بن حسين قوله:

إن العبادة غاية في خلقنا ... فاتل الكتاب وكن له متدبرا

وكذا البكاء له فوائد جمة ... مأثورة يدري بها من قد درا

أو ما سمعت وعيد ربك للذي ... ترك العبادة عدة مستكبرا

إن البعوض صياحه تسبيحه ... والشرب من دمنا للطف قد جرى[٢]

=الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهراني ٢١١/٢٠ و ٢٤٢/١ و ١١١/١١ و ١٦٩/١٤ و ٢٦٧/١٧ و ٤٧/٢١ – ٤٨.

[١] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٣٩، أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/١٤١، الذخائر في جعرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٤٦.

[٢] – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣٤٢/٤.

(٣٦)

الشيخ يوسف بن علي المقابي

قال الشيخ محمد علي العصفور: صاحب تصانيف بديعة، وكان من أذكياء زمانه، وأوجزهم بلاغة وبيان، وله تصانيف كثيرة منها: كتاب الجواهر الثمينة، ومنها: كتاب في إثبات العقول، مات آخر المحرم سنة ١٢٦٠ ستين ومائتين بعد الألف.[١]

(٣٧)

يوسف بن محمد بن يوسف المقابي

ذكره الشيخ يوسف العصفور ضمن ترجمة أخيه الشيخ أحمد بقوله: توفي قدس سره بالطاعون مع أخويه الشيخ يوسف والشيخ حسن في العراق، ودفنوا في جوار الكاظمين عليهما السلام في السنة الثانية بعد المائة والألف في حياة أبيهم، وتوفى أبوهم في السنة الثالثة بعد المائة والألف في قرية مقابى.[٢]

---

١ - الذخائر في جعرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٢٣٨.

٢ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٣٧ – ٣٩.

مدرسة المقشع العلمية

قرية المقشع في المصادر

قال الشيخ إبراهيم المبارك: مقشاع: شمالاً عن شارع البديع، وفيها من الجنوب مزار الشيخ حماد والد الشيخ علي بن حماد المدفون في باربار.[١]

قال النويدري: المقشع، أو المقشاع: قرية على بعد ميل واحد جنوبي قلعة البحرين، وتقع شمالاً من قرية القدم، وهي ذات نخل، وأهلها فلاحون، وجنوبيها تقع قرية أبو محارة، وكانت جزءاً منها، وفيها مزار وضريح الشيخ حماد، وإليها ينسب بعض أهل الفضل من العلماء سابقاً منهم: محمد بن علي بن يوسف المقشاعي، من أعلام القرن الحادي عشر الهجري، الشيخ أحمد بن محمد المقشاعي، تولى القضاء واعتزله، وهو من أعلام القرن الحادي عشر الهجري، الشيخ علي بن عبد الله بن عبد الصمد المقشاعي، له في المناظرات العلمية باع طويل، توفى عام ١١٢٧ هـ

وسبب التسمية قد يكون من قولك: انقشع القوم، أي ذهبوا وتفرقوا، والمقشع: الناووس، وهو مقبرة النصارى، (ج) نواويس، وإن جنوبي المقشع آثار مقابر قديمة واقعة على الشارع العام، وقد اكتشفت عام ١٩٧٥م.[٢]

---

[١] - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٤٧.

[٢] - موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم النويدري ٢/١٤٨ — ١٤٩.

مدرسة المقشع العلمية

قال السماهيجي في ترجمة الشيخ علي بن عبد الله بن عبد الصمد المقشاعي: وحضر درسه جم غفير من الطلبة والفضلاء، وكانت في القرن العاشر والحادي عشر الهجريين.[1]

[1] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٢٤.

المدرسون في مدرسة المقشع

(١)

الشيخ علي بن عبد الله بن عبد الصمد

ذكر الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته الكبيرة للشيخ ناصر الجارودي وصف تدريس هذا الشيخ بقوله: وحضر درسه جم غفير من الطلبة والفضلاء إلاّ أنه رحمه الله كان مشغولاً بالقراءة على القبور والعبادة، ولو اشتغل بالعلم لكان بلغ الرتبة العليا فيه، له مصنفات منها: ترتيب الفهرست للشيخ الطوسي، ومنها: شرح رسالة صغيرة.[1]

[1] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٢٤.

من علماء وأعلام المقشع

(١)

أحمد المقشاعي

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: مناسك الحج للشيخ أحمد المقشاعي في ٣٠٠٠ بيت، مشتمل على فصلين، أحدهما في أحكام الحج، والثاني في أدعيته، حكى الشيخ محمد صالح البحراني صاحب الذريعة أنه موجود عنده.[١]

أقول: ولا نعلم أن هذا الكتاب وهو مناسك الحج هل هو للشيخ أحمد بن محمد بن علي بن يوسف بن سعيد أم لا، لأنه لم يذكر هذا الكتاب كل من ترجم له، فربما يكون له ولم يطلع عليه مترجموه، وقد يكون لشخص آخر حمل نفس اسمه، والله العالم.

(٢)

أحمد بن محمد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي

ذكره الشيخ يوسف العصفور بقوله: وكان معاصراً للشيخ علي بن سليمان القدمي المتقدم ذكره، تولى قضاء البحرين بأمر الشيخ علي المذكور

---

[١] - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٥٥/٢٢.

ثم عزله عن القضاء لقضية بينهما في مسألة وقعت بينهما في البلد يومئذ في إمرأة طلقت وتزوجت بعد انقضاء العدة، وكان زوجها غائباً، فلما قدم ادعى أنه رجع في العدة وأقام بذلك بينة شرعية إلاّ أنه لم يعلمها بالرجوع ولم يبلغها ذلك حتى خرجت من العدة وتزوجت، فاختلفا في ذلك، فحكم الشيخ علي بأنها للزوج الثاني، وحكم الشيخ أحمد بأنها للزوج الأول، وكتبا بذلك إلى علماء شيراز واصفهان، فوافقوا الشيخ أحمد وخطأوا الشيخ علي، ولا ريب أن المشهور في كلام الأصحاب هو ما أفتى به الشيخ أحمد، ونحن قد حققنا الكلام في هذه المسألة في الدرة الثامنة والعشرين من (الدرر النجفية)، وللشيخ أحمد المذكور أخ يسمى الشيخ عبد الصمد.[1]

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي نقلاً عن الشيخ سليمان الماحوزي بقوله: وكان ذا صلاح عظيم، ومن كراماته المشهورة أنه لم يحلف أحد عنده كاذباً إلاّ وأصيب على الفور بعمى أو مرض أو نحوهما، حكى ذلك والدي قدس سره وغيره، وحكى شيخنا عنه أنه كان (ره) لا يتراخى الإحلاف، بل يبادر إليه، وقد تحاماه الناس لذلك.[2]

---

[1] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٣٨، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٣٦/١، أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٢٠.

[2] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٢١.

(٣)

عبد الله بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي

ذكر الشيخ عبد الله السماهيجي اسمه ضمن ترجمة ولده الشيخ علي بقوله: وأخي الشيخ الفاضل الكامل، الشيخ علي بن المرحوم الشيخ عبد الله بن المرحوم الشيخ عبد الصمد بن الشيخ محمد بن علي بن يوسف بن سعيد الأصبعي مولداً ومنشأ ومسكناً، المقشاعي أصلاً.[١]

(٤)

عبد الصمد بن محمد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي

ذكره الشيخ يوسف العصفور بقوله: وهو جد الشيخ علي بن عبد الله بن عبد الصمد الذي تقدمت الإشارة إليه في ترجمة الوالد، رحمه الله تعالى، وأنه كان حضر درسه وجرى البحث بينه وبينه.[٢]

---

[١] – إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٢٤، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٨٦/٢.

[٢] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٣٩.

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الأوحد، الشيخ عبد الصمد بن العالم الفاضل الأمجد الشيخ محمد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي البحراني.

أخذ العلم عن أهل مصره وعصره كالعلامة الشيخ زين الدين علي بن سليمان القدمي، والشيخ سليمان بن صالح العصفوري البحراني، وعن أبيه الشيخ محمد، عن العلامة السيد ماجد بن هاشم البحراني.[١]

(٥)

علي بن عبد الله بن عبد الصمد المقشاعي

ذكره الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته بقوله: وأخي الشيخ الفاضل الكامل، الشيخ علي بن المرحوم الشيخ عبد الله بن المرحوم الشيخ عبد الصمد بن الشيخ محمد بن علي بن يوسف بن سعيد الأصبعي مولداً ومنشأ ومسكناً، المقشاعي أصلاً (قدس الله روحه ونوّر ضريحه)، مات في شهر جمادى الأولى في السنة السابعة والعشرين والمائة والألف، وهو العام الماضي، وعمره فوق الخمسين سنة، وقبره عند جده الشيخ أحمد والشيخ عبد الصمد بالقبة في مقبرة أبي أصبع، وكان هذا الشيخ فاضلاً كاملاً، قرأ في أكثر العلوم الأدبية والعربية والعقلية، والفقه والحديث، دقيق النظر، منشيء شاعر إلاّ أن

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٦٨/٢.

شعره وإنشاءه متكلف غير متطبع، قرأ الجزء الأول من الإستبصار على شيخنا قدس سره، وحضر درسه جم غفير من الطلبة والفضلاء إلاّ أنه رحمه الله كان مشغولاً بالقراءة على القبور والعبادة، ولو اشتغل بالعلم لكان بلغ الرتبة العليا فيه، له مصنفات منها: ترتيب الفهرست للشيخ الطوسي، ومنها: شرح رسالة صغيرة.[1]

(٦)

محمد مهدي بن أحمد المقشاعي

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: العالم الفاضل، الأسعد الشيخ محمد مهدي بن الشيخ أحمد المقشاعي المقابي البحراني، له منسك كبير مجلد، وجدناه بخطه، فرغ من تصنيفه سنة ١٢١٠ هـ ولم أقف على شيء من أحواله ولا شيء من مصنفاته غير ما ذكرناه، ولا تاريخ لوفاته، ضاعف الله له حسناته وحشره في زمرة أئمته وهداته.[2]

---

[1] – إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٢٤، لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٣٩، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٥٩/٣، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٦٦/٤، موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٩/٤.

[2] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٣.

(٧)

محمد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي

ذكره الشيخ يوسف العصفور بقوله: الشيخ محمد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي أصلاً، الأصبعي مسكناً، وكان هذا الشيخ فاضلاً جليلاً، له شرح على الباب الحادي عشر غير تام، قال بعض مشايخنا المعاصرين: وهو أحسن شروحه، ولهذا الشيخ ابن فاضل محقق يسمى الشيخ أحمد.[١]

وذكر له الشيخ الآقا بزرك الطهراني حاشية على كتاب (من لا يحضره الفقيه) بقوله: الحاشية عليه للشيخ محمد بن علي بن يوسف بن سعيد البحراني والد الشيخ أحمد الأصبعي الذي هو من مشايخ الشيخ سليمان الماحوزي الذي توفى في ١١٢١، قال الشيخ سليمان هذا في تاريخ علماء البحرين أنه شيخ مشايخنا، وفي حاشيته استدراكات جيدة.[٢]

قال الشيخ آقا بزرك الطهراني: شرح الباب الحادي عشر للشيخ محمد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي الأصل، الأصبعي المسكن، ذكره في كشف الحجب وقال: إنه غير تام.[٣]

---

[١] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٣٨، الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٥٥.

[٢] – الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٢٥/٦.

[٣] – الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٢٢/١٣.

(٨)

مكي بن مكتوم المقشاعي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل، الأديب الكامل البهي، الذكي، الشيخ مكي بن مكتوم المقشاعي البحراني، أخذ عن رجال عصره ومصره، وله شعر كثير في رثاء أهل البيت عليهم السلام، رأيت له قصيدة في مجموعة خطية في رثاء الحسين عليه السلام هذا مطلعها:

عرج على وادي الطفوف واربع وانشق عبير تراب ذاك الموضع

ورأيت هذه القصيدة الآتية منسوبة للشيخ مكي بدون ذكر أبيه، والظاهر أنها للمترجم وأولها:

جل المصاب بسبط أشرف مرسل فرخ البتول ومهجة الهادي علي
وهو الإمام ابن الإمام وصفوة الرحمن ذي المجد الأثيل الأكمل
شمس الهدى بدر بدا مروي الصدى مردي العدى بعزيمة لم تنصل
غوث الورى عالي الذرى أسد الشرى كم فلّ في يوم الوغى من جحفل
رب المقانب والقواضب واليعاسب والمواكب والجياد الصهل
غيث الرضا حتم القضا مهما انتضى سيفاً أباد الأسد فوق الجندل

إلى أن قال في آخرها:

يا آل بيت المصطفى يا من لقى في مدحكم حكم الكتاب المنزل
كونوا غداً يوم المعاد ذخيرتي فبكم إلى الله العظيم توسلي
أنا عبدكم مكي يا سفن النجا كونوا معادي في المعاد ومعقلي

ولقد حباني ذو الجلال ودادكم حمداً له فغدى بكم قدري علي

أما قصيدته العينية فيقول فيها بعد المطلع:

والبس جلابيب الأسى فيها وذب وجداً وأثواب المسرة فاخلع
واكحل بميل الحزن عين البشر في أكنافها وانثر عقيق المدمع
والثم ثرى أعتاب سادات ثوت في تربها بتفجع وتوجع
وقل السلام عليكم يا سادة يشفى العليل بتربها المتضوع
الله أكبر ما أجلّ مصابهم من فادح بمثاله لم يسمع
أغرى بهم صرف الزمان عصابة أموية لم تخش يوم المفزع
فغدت تجرعهم على ظمأ كؤوس الموت ظلماً بعد منع المشرع
وكأنني بإبن البتولة فاطم ريحانة الهادي سليل الأنزع
ملقى على عفر التراب ضريبة بين العدى للمرهفات اللمع
مجرى لخيل الظالمين رمية للنبل ورداً للرماح الشرع

إلى أن قال:

يا صفوة العلاّم والأعلام للإسلام والحكام يوم المفزع
إني عليكم وافد وبحبكم متمسك ولغيركم لم أتبع
بكم يؤمل ذو الخطا مكي فتى مكتوم نجح سؤاله في المرجع
فتشفعوا في موبقات جرائمي يوم الجزا عند الجليل الأرفع[١]

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٠٩/٣ – ٣١١.

مدرسة النعيم العلمية

قرية النعيم في المصادر

قال الشيخ إبراهيم المبارك: نُعيم – بضم النون – مصغر نعم، محلة متصلة بالمنامة من الغرب، وفي سمت المنامة من الشمال على ساحل المحيط الشمالي، وفيها مستشفى العاصمة، وقد مهر أهلها مهارة تامة في النجارة وصناعة السفن، ويتصل آخرها من الغرب بريف مني.[١]

قال النويدري: النعيم، من ضواحي المنامة، وكانت سابقاً قرية منفصلة عنها، ولكنها اتصلت بعدئذ بطرفها الغربي، وكان أهلها في الغالب ممن برع في صناعة السفن الخشبية، وقد توارثوها خلفاً عن سلف، وفيها مصانع السفن المشتهرة في الخليج، وفي هذه البلدة بنيت عيادة طبية صغيرة سنة ١٩٣٠م ثم وضع حجر الأساس عام ١٩٣٧م للمستشفى الحكومي الذي عرف بـ(مستشفى النعيم) وقد تم افتتاحه عام ١٩٤٠م، ومن العائلات المعروفة فيها: آل نوح، وآل الغريفي، وآل التيتون، ومن علماء الدين السابقين في هذه المنطقة السيد محسن بن عبد الله الغريفي، المتوفى سنة ١٣٤١ هـ الشيخ عبد الله بن إبراهيم المصلي،

---

[١] – حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٥٠.

المتوفى عام ١٣٧٤ هـ فربما سميت بالنعيم لما تتمتع به من نعيم غامر في عهودها السابقة.[١]

مدرسة النعيم العلمية

قال الشيخ عبد الله السماهيجي في آخر رسالته المسماة **التحرير لمسائل الديباج والحرير**: وكتب مؤلفها العبد الجاني الفاني خادم المحدثين عبد الله بن صالح بن جمعة بن شعبان بن علي بن أحمد بن ناصر بن محمد بن عبد الله السماهيجي أصلاً ومولداً ومنشأ، الماحوزي **والنعيمي تحصيلاً**.

وقال الشيخ عبد الله السماهيجي أيضاً في آخر رسالته المسماة الدرة السنية في جوابات المسائل الدشتستانية وكتب على تشويش البال وتقلقل الأحوال على فرط الإستعجال بظهر يوم النيروز يوم الاربعاء عاشر جمادى للسنة الثانية والثلاثين والمائة والف من هجرة سيد المرسلين في بلدة بهبهان صينت عن حوادث الزمان في بيت المرحوم الحاج شمسا البهبهاني فقير الله عبد الله بن صالح بن جمعة بن شعبان بن علي بن أحمد بن ناصر بن محمد بن عبد الله السماهيجي **الأصبعي** أصلاً ومولداً ومنشأ ومسكناً، والبهبهاني مسكناً يومئذ، والماحوزي **النعيمي تحصيلاً**.

---

[١] – موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم النويدري ٢/١٦٠.

وذكر محمد علي التاجر في ترجمة الشيخ عبد الله بن محمد بن حسين الشويكي النعيمي قوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الأواه الأوحد، الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ مكي الشويكي مولداً، النعيمي البحراني أصلاً، ومسكناً وتحصيلاً.[1]

[1] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤١٦/٢.

الدارسون في مدرسة النعيم

(١)

الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي

قد تتلمذ المحدث الصالح الشيخ عبد الله السماهيجي في منطقة النعيم كما صرح هو في آخر كتابيه (الدرة السنية في جوابات المسائل الدشتستانية) و(التحرير لمسائل الديباج والحرير)، إلاّ أنه لم يذكر على يد من تتلمذ هناك.

من علماء وأعلام النعيم

(١)

السيد إبراهيم بن السيد محسن الغريفي النعيمي

قال محمد علي التاجر عنه: ذو النسب الطاهر، والحسب الباهر، المتحلي بالفضائل والمفاخر، النبيه الحليم، السيد إبراهيم بن الفقيه العالم السيد محسن بن السيد عبد الله الغريفي أصلاً، النعيمي مسكناً، العراقي مدفناً، وسنأتي على سلسلة نسبه في ترجمة والده، وهو من بيت عريق في الفضيلة والسيادة، توارثها الخلف عن السلف.

اشتغل مدة مديدة على فضلاء النجف الأشرف وحين تم له المرام مع ما كان متحلياً به من الورع والصلاح والتقوى والفلاح من تحصيل العلوم واستنباط الأحكام، وأجيز من شيوخه العظام، أدركه الأجل وعاجله الحمام، وذلك في الرابع عشر من ربيع الآخر سنة ١٣٣٥، فثوى في جوار جده الإمام علي عليه السلام، وله ولد فاضل يسمى السيد علياً.[١]

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٨/١.

(٢)

الشيخ حسين بن علي بن كنبار النعيمي

ذكر محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الورع التقي الصالح، الشيخ حسين بن علي بن كنبار الضبيري النعيمي البحراني، لم أقف على شيء من أحواله، وجاء ذكره عرضاً في اللؤلؤة ضمن ترجمة العلامة السيد هاشم بن السيد سليمان التوبلي البحراني، والمترجم متقدم على السيد هاشم المذكور بنحو مائة سنة أو أقل، وأظنه هو المعاصر للعلامة السيد ماجد بن هاشم الصادقي وراوي أبياته لأستاذه السيد نعمة الله الجزائري بقوله في مقاماته: حدثني تلميذي الشيخ حسين البحراني، وكان من المعمرين، وكنت قد خرجت معه يوماً من المسجد الجامع في شيراز من الباب المقابل للقبلة الذي يخرج منه إلى سوق المدرسة الشريفية، فلما خرجنا من الباب قال: كان ابن عمك السيد الأجل السيد ماجد الصديقي البحراني خارجاً من المسجد مع جماعة كنت أنا من جملتهم، فلما بلغ إلى هنا سمعنا جارية تقرأ القرآن بصوت رخيم لم يسمع بمثله، فقال السيد مرتجلاً:

وتال لآي الذكر قد وقفت بنا ... تلاوته بيت الغواية والرشد

بلفظ بسوق المتقين إلى الخنا ... ومعنى يسوق الفاسقين إلى الزهد

ولعله غيره غير أم الإتحاد بقرينة الزمان والمكان يرجح اتحادهما، والله أعلم، له ابن فاضل يسمى الشيخ عبد الله.[١]

(٣)

الشيخ زين الدين بن يوسف الضبيري النعيمي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم النبيه، الفاضل، الثقة الأمين، الشيخ زين الدين بن الشيخ يوسف الضبيري النعيمي البحراني، هو والد الشيخ نور الدين صاحب المسائل إلى الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي، كتب في جوابها رسالة سماها (هدية السائل إلى نفائس المسائل)، أثنى على والده في صدرها.[٢]

(٤)

سلمان بن محمد بن أحمد بن سيف النعيمي

قال محمد علي التاجر: العالم الفاضل، النبيه الكامل، الشيخ سليمان بن الشيخ محمد بن الحاج أحمد بن سيف النعيمي البحراني أصلاً، القطيفي مسكناً ومدفناً، أخذ العلم عن أبيه ومعاصريه، له أبن فاضل اسمه الشيخ ضيف الله،

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٧٤/١.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٧٦/٢.

والظاهر أنه اخذ العلم عن خاله العالم الرباني الأوحد الشيخ احمد بم الشيخ حسين آل عبد الجبار القطيفي.[١]

(٥)

ضيف الله بن سليمان بن محمد آل سيف النعيمي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه النبيه الفاضل، الأديب الكامل، الصالح الأواه الشيخ ضيف الله بن سلمان[٢] بن محمد بن أحمد آل سيف النعيمي البحراني أصلاً، والخطي مسكناً ومدفناً.

اشتغل على خاليه الفاضلين الشيخ علي، والشيخ سليمان ابني الشيخ أحمد بن الشيخ حسين آل عبد الجبار وعلى غيرهم.

وعنه أخذ الفاضل الشيخ أحمد بن سلمان العصفوري البحراني، وكان أبوه وجده عالمين فاضلين.

وله أسئلة بعثها إلى العلامة الشيخ أحمد بن الشيخ صالح آل طعان البحراني أجابه عليها، قال في أولها: مسألة سأل عنها العالم الفاضل الشيخ ضيف الله بن الشيخ سلمان آل سيف الخطي مسكناً، البحراني أصلاً.

وفي أنوار البدرين أنه تلمذ عليه الشيخ أحمد بن سلمان العصفوري.

---

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٢٨/٢.

[٢] – ذكره في العنوان بضيف الله بن سليمان وفي الترجمة بضيف الله بن سلمان وكذلك فعل في ترجمة والده.

وقد خلف خاله الشيخ علي الآنف الذكر على مقامه بعد موته في سنة ١٢٨٧، وكان وصياً له، وهو المعني ببيت العلامة الأوحد الشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن طعان:

فيك السلوة ضيف الله يا خلف الماضين يا سامي الجناب[١]

(٦)

عبد الله بن إبراهيم بن حسين بن خلف المصلي

كان عالماً تقياً ورعاً، درس في النجف الأشرف، وتتلمذ على عدة علماء من أهل بلده البحرين، منهم أخوه الشيخ مهدي، والعلامة الشيخ أحمد بن عبد الرضا آل حرز، والعلامة الشيخ منصور آل سيف، وتتلمذ على يديه مجموعة من العلماء الفضلاء منهم، السيد علوي الغريفي، العلامة السيد هاشم السيد علي الطويل، المرحوم الحاج يوسف بن حيدر، ابنه ملا حسين، الشيخ أحمد الملقب بالزانه زانه، الحاج الشيخ عبد الحسن السرو، توفي في فجر يوم الأحد الموافق ٢٧ جمادى الآخر عام ١٣٧٤ هـ ١٩٥٤.[٢]

---

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٨١/٢.

[٢] – علماء النعيم، اللجنة الثقافية في مجلس طلاب العلوم الدينية بمنطقة النعيم/٨.

(٧)

السيد عبد الله بن أحمد بن السيد علي الغريفي النعيمي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، النبيه الفاضل، الحليم الأواه، السيد عبد الله بن السيد أحمد بن السيد علي بن السيد علوي الغريفي البحراني أصلاً، النعيمي مسكناً.

كان رَحِمَهُ اللهُ فقيهاً فاضلاً، وخطاطاً مجيداً ضابطاً، رأيت بخطه عدة كتب بعضها كتبه في سنة ١٢٩١، وأبوه عالم وجده عالم، وابنه السيد محسن عالم، وهم أهل بيت عريقون في العلم إلاّ أن متقدميهم أفضل من متأخريهم.[١]

(٨)

الشيخ عبد الله بن الحسين بن علي بن كنبار النعيمي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل التقي، الأواه، الشيخ عبد الله بن الشيخ الحسين بن علي بن كنبار النعيم البحراني، يروي عن أبيه، عن السيد نعمة الله الجزائري، عن أهل عصره ومصره.

ذكره العلامة الشيخ يوسف في اللؤلؤة في ترجمة العلامة السيد هاشم بن السيد سليمان التوبلي البحراني عرضاً بقوله: مات — يعني السيد هاشم قُدِّسَ سِرُّهُ

---

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٤٨/٢.

- في قرية (نعيم) في بيت الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن علي بن كنبار؛ لأنه كان متزوجاً من مخلفة الشيخ علي بن الشيخ عبد الله.[١]

(٩)

الشيخ عبد الله بن محمد بن حسين الشويكي النعيمي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الأواه الأوحد، الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ مكي الشويكي مولداً، النعيمي البحراني أصلاً، ومسكناً وتحصيلاً.

أخذ العلم عن أبيه وفضلاء معاصريه، فبرع فيه، فمن جملة شيوخه الذين روى عنهم وتلمّذ عليهم العالم العامل الحليم الشيخ إبراهيم بن الشيخ علي بن الشيخ حسن بن الشيخ يوسف بن الشيخ حسن البلادي، المتقدم ذكره كما مرت الإشارة إليه في ترجمة شيخه المذكور، وهو من أهل القرن الثاني عشر، ومن مؤلفاته كتاب في التاريخ.

ذكره العلامة الأوحد الشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن طعان البحراني في كتابه (زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين)، وأورد له طيّب الأرج الشيخ فرج بن حسن القطيفي سلمه الله تشطير بيتين، تسابق على تشطيرهما

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٦١/٢.

تسعة من الفضلاء، عثر عليها في مجموعة خطية، وقد تقدم بعضها، وستأتي بقيتها متفرقة على تراجم أصحابها.

أما تشطير المترجم فهو هذا:

إذا ما روى أهل الهوى عن متيم حديثاً فعني مورد الصدق صادر
وإن جاء في الأخبار عن ذي صبابة سواي فآحاد وعني تواتر
رواه نحولي عن سقامي وصبوتي وشوقي فبدري في المحبة زاهر
وبين دموعي ما استكن بباطن فجاء بحق طابقته الظواهر

له ابن فاضل اسمه الشيخ محمد.

ذكر العلامة آقا بزرك في ذريعته: الإقتباس والتضمين لمئة آية من كتاب الله المبين في إثبات عقائد الدين وتبكيت المخالفين، من نظم الشيخ أبي محمد الشيخ عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد الخطي، تلميذ أبي الرياض الشيخ إبراهيم، رتبه على ثلاثة فصول، رأيت النسخة بخط الناظم كتبها لأمر أستاذه الشيخ آقا محمد بن آقا عبد الرحيم الشريف النجفي ضمن مجموعة كلها بخطه، تاريخ كتابتها سنة ١١٤٩.

وله ديوان شعر اسمه جواهر النظام في مدح أهل البيت عليهم السلام، رأيت بخطه جملة من القصائد مما استخرجه من هذا الديوان، وأهداها إلى أستاذه الفاضل آقا محمد بن آقا عبد الرحيم منها روضة كبرى في ٢٨ قصيدة بعدد حروف الهجاء في قوافيها، والحرف الأول لكل بيت موافق لحرف قافيته،

ومنها روضة صغرى وقصيدة ميمية ذات ٢٨ بيتاً بعدد الحروف، وفي أول كل بيت حرف منها، ومنها الهمزية الغراء في مدح النبي ﷺ.

إلى أن قال: ومنها قصيدة مهملة الحروف:

لآل محمد أعلى السلام — وإكمال السرور على الدوام

وهم أعلى ملوك الحمد طراً — وأصل العلم والهمم الركام

ومنها: روضة صغرى بديعة يتكرر في كل بيت أحد الحروف الهجائية وأولها:

أول	أبيات	الولى	أمدح	أحمد	العلى
بدر	بدا	برهانه	بنوره	بلا	بلا
تبيانه		تمامه	تلقاه	تابعاً	تلا[1]

(١٠)

الشيخ علي بن عبد الله بن حسين بن كنبار النعيمي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الجليل الفاضل الأديب، الكامل، الألمعي، الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن كنبار النعيمي البحراني.

---

[1] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤١٦/٢ – ٤١٨، موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٢٤/٣.

لم أقف على ترجمته، والظاهر أن وفاته حوالي سنة ١١٠٠ هـ ونيف.

جاء ذكره عرضاً في ترجمة العلامة السيد هاشم بن السيد سليمان الكتكاني التوبلي البحراني من اللؤلؤة للشيخ يوسف البحراني حيث يقول: وتوفي السيد هاشم قُدِّسَ سِرُّهُ في قرية (نعيم) في بيت الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن علي بن كنبار؛ لأنه كان متزوجاً بمخلفة الشيخ علي بن الشيخ عبد الله المذكور، انتهى.

وفي الإجازة الجارودية للمحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح مثل ذلك.[١]

(١١)

علي بن عبد الكريم النعيمي

فاضل جليل القدر، أديب، زاهد عابد، تلمذ على السيد السند السيد نعمة الله الجزائري، ومجاز عنه، فتوفى في بهبهان سنة ١٢٠٩ التاسع والمائتين بعد الألف (رض).[٢]

---

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٥٨/٣، موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٩/٤.

[٢] – الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٨٣.

وقال محمد علي التاجر بعد أن أورد كلام الشيخ محمد علي العصفور حيث قال أن المترجم كان من تلامذة السيد نعمة الجزائري: وهذا لا يتفق قطعاً مع نسبة تتلمذه على السيد نعمة الله المذكور المتوفى سنة ١١٣٠ هـ فإما أن يكون التاريخ مغلوطاً وعلى أكثر تقدير أن يكون سنة ١١٩٠ هـ أو تكون إجازته من حفيد نعمة الله المذكور، المشار إليه من بين الصدور، والله أعلم.[١]

(١٢)

علي بن محمد بن أحمد بن سيف النعيمي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الألمعي، الشيخ علي بن الشيخ محمد بن أحمد بن علي بن سيف البحراني، النعيمي أصلاً، القطيفي مسكناً ومدفناً.

كان قدس سره عالماً فاضلاً، وفقيهاً كاملاً، رأيت من مؤلفاته كتاباً في وفاة أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاباً في وفاة أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام، وكان أبوه عالماً فاضلاً، وله أخ فاضل اسمه الشيخ سليمان، تقدم ذكره، وللمترجم ابن فاضل يسمى الشيخ ناصر.

---

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٥١/٣.

ووجدت بخط أخي الشيخ سلمان نقلاً عن خط الشيخ أحمد بن صالح بن طعان البحراني ما نصه: تاريخ وفاة الشيخ علي بن الشيخ محمد آل سيف البحراني (كسفت شمس المرامي) سنة ١٢٧٢ هـ انتهى.

وله رسالة في أصول الدين، ورسالة في التوحيد، ولعلهما يتحدان، نقله العلامة آغا بزرك عن أنوار البدرين.[١]

(١٣)

السيد محسن بن عبد الله بن أحمد الغريفي النعيمي

السيد محسن بن السيد عبد الله بن السيد أحمد بن السيد عبد الله بن السيد أحمد بن السيد علي بن السيد علوي بن السيد أحمد المقدس، وكان يعرف بالسيد محسن النعيمي نسبة إلى منطقة حي النعيم حيث كان يسكنها[٢]، وولد في البحرين ونشأ فيها، فصار عالماً كبيراً لمنطقة النعيم ومرشدها وإمام جماعتها، ولم يقتصر دوره على هذه المنطقة فحسب، بل شاطر الشيخ خلف العصفور، في إدارة أمور الأهالي في سائر قرى ومناطق البحرين، وكان مجلسه -الواقع غربي النعيم- يعقد بشكل يومي[٣].

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٨٧/٣ — ١٨٨، موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٧١/٤.

[٢] - أعلام الثقافة الاسلامية في البحرين خلال ١٤ قرناً، سالم النويدري، ٢/ ٧٦٣ — ٧٦٤.

[٣] - علماء من آل الغريفي، محمد هادي الغريفي، (د . م)، (د.ت)، ص ١٧.

كان للسيد محسن دور اجتماعي كبير ومتميز في معالجة الكثير من القضايا أبرزها، عندما عصف بالأهالي آنذاك الكثير من المصائب والمحن وانتشرت الأمراض، والآفات بين الأهالي منها مرض الجدري الذي فتك بالأهالي فتركت المنازل خاوية، وخالية من أهلها لدرجة أن الجثث ظلت في المنازل قرابة اليومين أو أكثر، حيث لم يجرأ أحد أن يدنو منها لتجهيزها، ومواراتها خشية العدوى منها، فشمّر السيد محسن عن ساعديه، وأخذ يستنهض الهمم ويشجع الأهالي بدفن موتاهم متعهداً لهم بتوفير ما يلزمهم من أدوات وأكفان وغيرها من الأمور، كما قام السيد بصنع الحلوى والخبز في جوار المغتسل، وفي المقبرة نهاراً وليلاً فهذه الخطوة التشجيعية من لدن السيد صار سنة متبعة عند أهالي منطقة النعيم حتى يومنا هذا.[١]

(١٤)

الشيخ محمد بن أحمد بن سيف النعيمي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: المقدس الفاضل العامل، الأمجد، الشيخ محمد بن الحاج أحمد بن سيف النعيمي، القطيفي، وهذا الشيخ أيضاً من

[١] - علماء من آل الغريفي، محمد هادي الغريفي، (د . م)، (د.ت)، ص١٩.

مشاهير علماء القطيف وأرباب الفتاوى، ولم أقف على شيءٍ من أحواله سوى الإجازة من شيخه.[1]

(١٥)

الشيخ محمد بن عبد الله الشويكي النعيمي

ذكرت ترجمته ضمن علماء مدرسة أبي أصبع العلمية، وهم من أهل النعيم أصلاً ثم تنقلوا منها إلى غيرها كالقطيف وأبي أصبع أخيراً.

(١٦)

الشيخ محمد بن علي بن حيدر النعيمي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: لجة علم لا تكدرها الدلاء، ومحجة فضل لا يفتقر سالكها إلا الأدلة، حل من رتب المعارف المحل الأسمى، ودل عرفانه على الإسم عين المسمى، أخذ الفقه عن جدي العالم صاحب الحدايق، ومجاز عنه، له كتاب في المنطق، ورسالة في المعاد الجسماني، وغير ذلك، مات قُدِّسَ سِرُّهُ سنة ١٢٢١ الحادي والعشرين بعد المائتين والألف.[2]

---

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٣٣٤.

[2] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٨٢.

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: الأسئلة النعيمية للشيخ محمد بن علي بن حيدر النعيمي، أرسلها إلى المحدث الشيخ يوسف بن أحمد البحراني المتوفي سنة ١١٨٦، وكتب جواباتها كما ذكره في اللؤلؤة.[١]

(١٧)

الشيخ محمد علي بن محمد الشويكي النعيمي

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني في الكرام البررة في ترجمة أخيه الشيخ مرزوق: وبالجملة المترجم له وأبوه الشيخ محمد وأخوه الشيخ محمد علي، كلهم من تلامذة الشيخ حسين العصفوري.

(١٨)

الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنبار النعيمي

قال الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته للشيخ ناصر الجارودي القطيفي: أخي المواخي في الدين يوم الغدير في المسجد الحرام، شرفه الله تعالى، الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنبار الضبيري النعيمي أصلاً، البلادي مسكناً ومولداً ومنشأ، وقت قراءته على الشيخ في نكاح التهذيب، وهذا الشيخ فقيه فاضل، وعالم عامل، إمام للجماعة، معتبر صالح، ساع في حوائج

---

[١] - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٩٣/٢ و ٢٣٩/٥ و ٣٧١/٢٠.

إخوانه المؤمنين، شديد الإنكار على الفاسقين، وقد خدم كثيراً في العلوم، وقرأ أكثر الفنون، وتلمذ على الشيخ الفقيه الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود حتى مات، ثم لازم شيخنا حتى مات، وله ديوان شعر في مراثي أهل البيت عليهم السلام، وله مقتل الحسين عليه السلام، وشعره نفيس، وهو مشغول بالدرس لا يمل منه، كثير العبادة، ملازم للدعاء، لا يفارق مصباح المتهجد أبداً، ادام الله تعالى سلامته، وأقام كرامته.[١]

وذكره الشيخ يوسف العصفور بقوله: الشيخ محمد بن يوسف بن كنبار الضبيري، النعيمي أصلاً، البلادي مسكناً ومنشأ، عن الشيخ محمد بن ماجد، والشيخ سليمان بن عبد الله بطرقهما المتقدمة.

وكان هذا الشيخ فقيهاً عابداً، صالحاً، ملازماً لمصباح الشيخ رحمه الله والعمل بما فيه، وله ديوان شعر حسن في مراثي اهل البيت عليهم السلام، وله مقتل الحسين عليه السلام، وشعره بليغ نفيس، توفي في بلدة القطيف، فإنه بعد أن كان فيها مضى إلى البحرين وهي في أيدي الخوارج لضيق المعيشة في بلدة القطيف، فأتفق وقوع فتنة بين الخوارج وعسكر العجم، وقتل جميع عسكر العجم، وجرح هذا الشيخ جروحاً فاحشة ونقل إلى القطيف، فبقي أياماً قليلة وتوفي

---

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٢٣.

إلى رحمة الله تعالى، ودفن في مقبرة الحباكة، وذلك في شهر ذي القعدة سنة الثلاثين بعد المائة والألف.[١]

وذكره الشيخ محمد مكي العاملي بقوله: ومنهم: الشيخ الفاضل، الفقيه الأمجد، الشيخ محمد بن الشيخ يوسف بن علي كنبار البلادي، كان في غاية الورع والتقوى، أعبد أهل زمانه، ذا نصرة للحق، منكراً على من أرتكب الباطل، شاعراً بليغاً، له قصائد في الرثاء لسيدنا وإمامنا بالحق الحسين عليه السلام، ومات بخط بسبب ضربة من أهل عمان الأباضية لعنهم الله، قدس سره.[٢]

وذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: إجاوة الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنبار الضبيري النعيمي البلادي، للشيخ ناصر بن محمد الجارودي المجاز من الشيخ عبد الله السماهيجي، ذكرها في أنوار البدرين.[٣]

شعره

له ديوان، وأكثره في رثاء الحسين عليه السلام، فمنه هذه القصيدة في رثاء أهل البيت عليهم السلام ويتخلص فيها إلى ندبة الإمام المهدي عليه السلام:

قف بالديار التي كانت معاهدها   على الهدى والندى قامت قواعدها

---

[١] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٠٩، أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٨٠.

[٢] – مخطوط عن تراجم علماء الاحساء والقطيف والبحرين، الشيخ محمد مكي العاملي.

[٣] – الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٤٩/١ و ١/٩ – ٢٨ و ٢٢/٢٨ و ٣١/٢٢.

ولم تزل بالتقى والعدل باسمة تبدو إذا ابتسمت بشراً نواجدها
وانظر مهابط وحي الله كيف غدت تبكي بكاء الذي قد غاب واحدها
وانظر إلى حجرات الوحي كيف خلت وغاب صادرها عنها وواردها
والحظ معادن وحي الله مقفرة من بعدما أزعجت عنها أماجدها
واجزع لها بعد ذاك البشر عابسة إذ غاب عابدها عنها وعائدها
واخشع لها بعد ذاك العز خاشعة يطير ظالمها بشراً وحاسدها
واسكب على الطلل البالي الذي عصفت بربعه زعزع والكفر قائدها
وأسكب دموعك للسادات من مضر وفتية قط لا تحصي محامدها
وخيرة في العلى عنها الوجود نشا شالت رؤوسهم ظلماً مصاعدها
ودوحة نال منها من تفيّاها فعلاً شنيعاً يذيب القلب واحدها
يا للرجال ويا للّه من شطط أتاحه عصبة ضلّت مقاصدها
لا أمطر الله سحب المزن إن هطلت وآل أحمد قد سدّت مواردها
لا أمطر الله سحب المزن إذ قتلت صبراً وما بلّ منها الغلّ باردها
لاأضحك الله سن الدهرإن ضحكت وآل أحمد قد أعفت معاهدها
تخالهم كالأضاحي في مجازرها قد عمّ كل الورى نوراً مراقدها
معفرين وجوهاً طالما سجدت لربها ولكم نارت مساجدها
يا حجة الله يا بن العسكري ترى ما نحن فيه مرارات نكابدها
خلّص مواليك يا ابن المصطفى فلقد ضاق الخناق وخانتها مقاصدها
إلى متى يا غياث المسلمين ويا غوث الأنام فأنت اليوم واحدها
سل ربك الأذن في إنجاز موعده فأنت يا ابن أباة الضيم واجدها

لا زال تسليم من عمّت مواهبه يغشاك ما خرّ للرحمن ساجدها
يا سادة الكون يا من حبهم عملي وليس لي غيره حسنى أشاهدها
أنا العبيد الفقير اليوسفي لكم حرب لأعدائكم حرب معاندها[١]

(١٩)

الشيخ مرزوق بن محمد الشويكي النعيمي

ذكرت ترجمته ضمن علماء مدرسة أبي أصبع العلمية، وهو من النعيم أصلاً ثم انتقلوا إلى القطيف وسكنوا الشويكة ثم رجعوا إلى البحرين، وتنقلوا في قراها مثل أبي أصبع.

(٢٠)

الشيخ منصور بن عبد الله بن حسن بن ناصر بن علي بن محمد بن أحمد بن سيف النعيمي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الكامل، الشيخ منصور بن عبد الله بن الشيخ حسن بن الشيخ ناصر بن الشيخ علي بن

---

[١] - أدب الطف، السيد جواد شبر ٢٠٤/٥ – ٢٠٥.

الشيخ محمد بن أحمد بن سيف الستري البحراني أصلاً، التاروتي القطيفي مولداً ومسكناً ومدفناً.

مجاز من الشيخ محمد طه نجف، والشيخ محمد كاظم الآخوند، وأمثالهم.

مات قُدِّسَ سِرُّه يوم الاثنين ٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٦٢ هـ وقد تلمّذ عليه عدة من الطلبة، منهم الشيخ علي بن يحيى القطيفي، والشيخ منصور بن علي بن غنام التاروتي.[١]

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٢٢/٣.

فهرس المصادر والمراجع

المخطوطات:

١ - تراجم علماء الاحساء والقطيف والبحرين، الشيخ محمد مكي العاملي.

٢ - الدرة البهية، الشيخ مرزوق الشويكي.

٣-المرشد إلى مخطوطات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس.

٤ - مجموع الحاج عبد الله مكي.

المطبوعات:

١ - إجازات علماء البحرين، الشيخ محمد بن عيسى آل مكباس البحراني، الناشر المؤلف، ط الأولى، ١٤٢٢ هـ قم المقدسة - ايران.

٢ - الإجازة الكبيرة، الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي، تحقيق الشيخ مهدي العوازم، الناشر المحقق، ط ١، ١٤١٩هـ قم - ايران.

٣ - أدب البند، محمد عيسى آل مكباس، الناشر المؤلف، ط١ ١٤٢٠م، قم المقدسة - ايران.

٤ - أدب الطف، أو شعراء الحسين عليه السلام ج ١ - ١٠، السيد جواد شبر، دار المرتضى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨م، بيروت - لبنان.

٥ - أزهار الرياض ج١ - ٦، الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي، تحقيق محمد بن عيسى آل مكباس، إصدار مركز ابن ميثم البحراني للدراسات والتراث، ط ١، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م، قم - ايران.

٦ - أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين خلال ١٤ عاماً ج١ - ٣، سالم النويدري، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م، بيروت - لبنان.

٧ - أعلام العوامية، الشيخ سعيد أبو المكارم، النجف الأشرف - العراق.

٨ - أعيان الشيعة ج١ - ١٠، السيد محسن الأمين، تحقيق وتخريج السيد حسن الأمين، دارالتعارف للمطبوعات، بيروت - لبنان.

٩ - أمل الآمل ج١ - ٢، الشيخ الحر العاملي ، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مكتبة الأندلس، شارع المتنبي، بغداد - العراق.

١٠ - أنوار البدرين، الشخ علي البلادي، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٤٠٧ هـ قم المقدسة - ايران.

١١ - بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر ج١ - ٣، الشيخ علي العصفور المعاميري، ط٢، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.

١٢ - تاج العروس ج١ - ٢٠، الزبيدي، تحقيق علي شيري، دار الفكر، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م، بيروت - لبنان.

١٣ - تفسير البيضاوي ج١ - ٥ ، البيضاوي، دار الفكر، بيروت - لبنان.

١٤ - جزيرة سترة بين الماضي والحاضر، الدكتور عبد علي حبيل، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

١٥ - جليس الحاضر وأنيس المسافر (الكشكول)ج ١ - ٣، الشيخ يوسف بن أحمد آل عصفور البحراني، ج ١ - ٣، منشورات مؤسسة الوفاء ودار النعمان، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م.

١٦ - جوامع الجامع ج ١ - ٣، الشيخ الطبرسي، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٨ هـ ايران.

١٧ - جواهر البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي، اعداد السيد أحمد الحسيني الاشكوري، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٤٠٤ هـ قم المقدسة - ايران.

١٨ - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك، ط ١، مركز الجلاوي للدراسات والبحوث، ٢٠٠٤م، بيروت - لبنان.

١٩ - الدرر النجفية، الشيخ يوسف بن أحمد آل عصفور البحراني، ج ١ - ٤، تحقيق شركة دار المصطفى لإحياء التراث، الناشر مكتبة فخراوي، ط الثانية، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م.

٢٠ - دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ج لوريمر، مكتب سمو أمير قطر، الدوحة، (د. ت).

٢١ - ديوان أبي البحر الخطي جعفر بن محمد الخطي القطيفي، ج ١ - ٢، تحقيق السيد عدنان بن السيد محمد العوامي، الناشر دار الانتشار العربي، ط الأولى ٢٠٠٥ م، بيروت - لبنان.

٢٢ - ديوان الشيخ محمد بن أحمد الأصبعي، تحقيق ودراسة د. وليد محمود خالص، ط ١، منشورات اتحاد كتاب وادباء الامارات، ١٩٩٢م، دبي - الامارات.

٢٣ – الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي بن محمد تقي العصفور، تحقيق محمد عيسى آل مكباس، الناشر المحقق، الطبعة الاولى ١٤٢٢هـ قم المقدسة – ايران.

٢٤ – الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني، ج ١ – ٢٦، دار الأضواء، ط الثانية، بيروت – لبنان.

٢٥ – روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري، تحقيق أسد الله اسماعيليان، نشر مكتبة اسماعيليان، قم المقدسة – ايران.

٢٦ – رياض العلماء ج١ - ٦، الميرزا عبد الله افندي الاصفهاني، تحقيق السيد أحمد الحسيني واهتمام السيد محمود المرعشي، نشر مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي، ١٤٠١ هـ قم – ايران.

٢٧ – رياض المدح والرثاء، الشيخ حسين بن علي البلادي البحراني، صححه وعلق عليه حسن عبد الأمير محمد، نشر مكتبة الحيدرية، ط الأولى ١٤١٦ هـ قم المقدسة – ايران.

٢٨ – سماهيج في التاريخ، سلمان داود عبد الله، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، البحرين.

٢٩ – شرح الكافية ج١ - ٤، الرضي الاستراباذي، حققها وضبط غريبها محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة الرضوية لإحياء الآثار الجعفرية،ط١، طهران – ايران.

٣٠ - شهداء الفضيلة، الشيخ عبد الحسين الأميني النجفي، نشر دار الشهاب، قم المقدسة — ايران.

٣١ - طبقات أعلام الشيعة ج١ - ٦، الشيخ آقا بزرك الطهراني، الناشر مؤسسة اسماعيليان، ط٢، قم — ايران.

٣٢ - عقد اللآل في تاريخ أوال، محمد علي التاجر، إعداد وتقديم إبراهيم بشمي، مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر، ١٩٩٤م، البحرين.

٣٣ - علماء من آل الغريفي، السيد محمد هادي الغريفي (د. م)، (د. ت).

٣٤ - علماء النعيم، اللجنة الثقافية في مجلس طلاب العلوم الدينية بالنعيم، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، البحرين.

٣٥ - الغدير في الكتاب والسنة والأدب، الشيخ عبد الحسين الأميني، ج ١ — ١١ نشر دار الكتب الاسلامية، ١٣٦٦ هجري شمسي، طهران — ايران.

٣٦ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس، الناشر المؤلف، ط١، ربيع الأول ١٤١٨هـ قم المقدسة — ايران.

٣٧ - الفهرست، منتجب الدين بن بابويه، تحقيق الدكتور سيد جلال الدين محدث ارموي، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٣٦٦ شمسي، قم المقدسة — ايران.

٣٨ - فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي البحراني، اعداد السيد أحمد الحسيني الاشكوري، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٤٠٤ هـ قم المقدسة — ايران.

٣٩ - فهرس مكتبة العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم، تأليف أحمد علي مجيد الحلي، ط١، الناشر مؤسسة تراث الشيعة، ١٤٣١هـ - ١٣٨٩ ش، قم المقدسة —ايران.

٤٠ —الكافي ج١ - ٦، الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري، ط٥، دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٣ شمسي، طهران —ايران.

٤١ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور، تحقيق السيد صادق بحر العلوم، دار الاضواء ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م بيروت —لبنان.

٤٢ - مجمع الآداب في معجم الألقاب ج١ - ٦، عبد الرزاق بن أحمد المعروف بإبن الفوطي، تحقيق محمد الكاظم، نشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١٦ هـ ط١، ايران.

٤٣ — مجموع مراثٍ بحرانية، تحقيق محمد الخباز، نشر وتوزيع مؤسسة طيبة لإحياء التراث، ط١، ١٤٢٩ هـ (د.م).

٤٤ - مراسلات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس، ط١، الناشر المؤلف، ١٤٢٣ هـ قم —ايران.

٤٥ - مراقد علماء البحرين في الخارج ج١، محمد عيسى آل مكباس، الناشر مركز ابن ميثم البحراني للدراسات والتراث،ط١، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٣م، قم المقدسة —ايران.

٤٦ - معجم المؤلفين ج١ - ١٥، عمر رضا كحالة، الناشر مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت —لبنان.

٤٧ - معجم مصنفات علماء الأحساء والقطيف والبحرين، استخرجه وأعدّ فهارسه فيصل بن السيد جواد المشعل، الناشر مؤسسة المشعل للطباعة والنشر، ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م، قم المقدسة — ايران.

٤٨ - منتخب الطريحي، الشيخ فخر الدين الطريحي، قم المقدسة - ايران.

٤٩ - منتظم الدرين في أعيان الاحساء والقطيف والبحرين، محمد علي التاجر، تحقيق الشيخ ضياء بدر آل سنبل، مؤسسة طيبة لاحياء التراث، ١٤٣٠ هـ بيروت — لبنان.

٥٠ - من لا يحضره الفقيه ج١ - ٤، الشيخ الصدوق، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري، نشر مؤسسة النشر الإسلامي، ط٢، قم المقدسة - ايران.

٥١ - موسوعة تاريخ البحرين ١ — ٤، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م، مملكة البحرين.

٥٢ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس البحراني، ج ١- ٤، ط الأولى، ١٤١٨ هـ قم المقدسة — ايران.

٥٣ - نقباء البشر، الشيخ آقا بزرك الطهراني، قم المقدسة — ايران.

الفهرس

لقد أنتجت مدرسة البحرين وعلى مدى قرون مساهمات علمية في مختلف الفنون والعلوم مما جعلها مدرسة علمية متميزة ومشاركة في جميع المجالات المختلفة سواء في الحديث، أو الفقه وأصوله، أو علم الرجال، أو الكلام والفلسفة، أو الأدب، أو العلوم القرآنية، وغيرها من العلوم التي كان لها الأثر في نشر المعرفة وإثراء المكتبة العلمية.

مركز ابن ميثم البحراني
للدراسات والتراث
IBN MAITHAM ALBAHRANI
FOR STUDIES AND LEGACY

Tel: 0097333932140
0097333119945
P.O. Box (50387)
Hidd - Bahrain

www.ibn-maitham.com
email: ibnmaitham@gmail.com

تصميم الغلاف: الكليم جرافكس +973 36778827 mohd.he@gmail.com